

999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

العدد «645» السنة 53 - سبتمبر 2024

الحماية الجنائية

لأسرار الدفاع عن الدولة

48

الشبكة المظلمة

44

أبو علي البغدادي
في الأندلس

62

عدو النساء!

40

اكتشاف جورجيا

90

بيت الفلسفة

في الفجيرة

84

أسرار لغة الرجال

52

حوار:

شيخة المنصوري

36

العملات المشفرة..

سلاح ذو حدين

16





اعرف أكثر عن
كل شيء نقدمه



Know more about
everything we do

YRTK.com





مليون درهم

٢٦ مليون درهم
مجموع الجوائز النقدية التي
نقدمها لعملائنا هذا العام.

من حسابات "توفير المليونير" من بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية.

تأهل لربح جائزة أو أكثر من مئات الجوائز السنوية مع حسابات التوفير من بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية.

٢٦ مليون درهم قيمة جوائزنا السنوية في دولة الإمارات العربية المتحدة. ضاعف فرصك لربح مليون درهم شهرياً والكثير من الجوائز الأخرى.

◀ حساب توفير المليونير الإماراتي:			
قيمة كل جائزة (ن درهم الإمارات)	وتيرة منح الجائزة	عدد الجوائز شهرياً	الإجمالي السنوي (ن درهم الإمارات)
١,٠٠٠,٠٠٠	كل ٦ أشهر	١ (يونيو وديسمبر)	٢,٠٠٠,٠٠٠
٢٥٠,٠٠٠	١٠ مرات سنوياً	١	٢,٥٠٠,٠٠٠
١٠,٠٠٠	يوميّاً	٢٢ (في المتوسط)	٢,٢٠٠,٠٠٠
المجموع			٧,١٠٠,٠٠٠

◀ حساب توفير المليونير الإسلامي:			
قيمة كل حائزة (ن درهم الإمارات)	وتيرة منح الحائزة	عدد الحوائز شهرياً	الإجمالي السنوي (ن درهم الإمارات)
١,٠٠٠,٠٠٠	شهرياً	١	١٢,٠٠٠,٠٠٠
١٠,٠٠٠	شهرياً	١٠	١,٢٠٠,٠٠٠
٥,٠٠٠	شهرياً	١٠٠	٦,٠٠٠,٠٠٠
المجموع			١٩,٢٠٠,٠٠٠

بنك أبوظبي التجاري
ADCB
الصيرفة الإسلامية

لمعرفة المزيد، يرجى الاتصال بالرقم ٠٦ ١٠٠ أو إرسال 'MSA' في رسالة إلى رقم ١١١، أو تفضل بزيارة adcbislamic.com

Guardex®

99.99%
GERM PROTECTION

Get Back in Touch

with your loved ones and your life



WINNER
Antibacterial Protection
Category

ENCHANTING
with
**ARABIAN
BAKHOOR**

DISCOVER THE DIFFERENT VARIANTS
FROM GUARDEX:

**ALOE VERA
LEMON
TURMERIC**



Oxyfused Zinc technology helps protect against disease causing germs.

تعد دولة الإمارات العربية المتحدة من الدول الرائدة على مستوى العالم في تحقيق الأمن والاستقرار، وهو ما جعلها وجهة مرغوبة للعيش من قبل الناس من مختلف أنحاء العالم. هذا الواقع ليس وليد الصدفة، بل هو نتاج رؤية قيادية استثنائية واستراتيجيات فعالة تهدف إلى تعزيز السلامة والأمن في كافة جوانب الحياة.

وتحتل الدولة مراتب متقدمة عالمياً في مؤشرات الأمن والأمان، وفقاً لتقارير دولية موثوقة تظهر قدرة الدولة على توفير بيئة مستقرة وأمنة تلبي تطلعات سكانها وزوارها. ولم يكن غريباً أن تحتل مدينة أبوظبي المركز الأول ضمن مؤشر قائمة المدن الأكثر أماناً على مستوى العالم للنصف الأول من عام 2024، وفقاً لتحديث جديد لمؤشر «معدلات الجريمة والأمن 2024» الصادر عن موقع «نومبيو»، والذي حافظت فيه أبوظبي على الصدارة في التصنيف الدولي منذ عام 2017. واحتلت رأس الخيمة ودبي وعجمان المراكز الثاني والخامس والسادس على الترتيب، لتكون دولة الإمارات هي الدولة التي تضم العدد الأكبر بين المدن الأكثر أماناً في العالم، متفوقة على كبريات الدول المتقدمة في الشرق والغرب، بما فيها الولايات المتحدة والكثير من دول القارة الأوروبية.

كما تصدرت أبوظبي ودبي أفضل المدن الصالحة للعيش في الشرق الأوسط وأفريقيا، وفقاً لمؤشر قابلية العيش العالمي لـ«وحدة معلومات الإيكونوميست» لعام 2024. وحافظت أبوظبي على مكانتها كأفضل مدينة صالحة للعيش في المنطقة، بعد تقدم نتائجها في مجال الرعاية الصحية والتعليم، فيما جاءت دبي في المرتبة الثانية بفارق ضئيل بعد تقدمها كذلك في القطاعات نفسها.

وتلعب وزارة الداخلية بتوجيهات ومتابعة الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، دوراً محورياً وحاسماً في تعزيز حالة الأمن والأمان التي تعيشها الدولة، حيث تشرف على تنفيذ السياسات الأمنية وتطبيق القوانين واللوائح التي تضمن سلامة المواطنين والمقيمين على حد سواء.

وتعمل الوزارة على تعزيز التعاون الدولي في مجال الأمن من خلال تبادل المعلومات والخبرات مع دول أخرى ومنظمات دولية لمكافحة الجريمة المنظمة والإرهاب، مما يعزز من مكانة الإمارات كدولة رائدة في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين.

ومما لا شك فيه أن حالة الأمن والأمان، وحلول الدولة في المراكز الأولى في أبرز المؤشرات والتقارير الدولية في هذا المجال، إنما تستند إلى عوامل عدة، منها سيادة قيم التسامح والتعايش والإخاء المجتمعي، ورسوخ مبدأ العدالة وسيادة القانون واستقلال القضاء، بما يضمن العيش الكريم لمختلف فئات المجتمع، فضلاً عن تطور الأجهزة الشرطية في الدولة على نحو مستمر، وهو ما يتجسد في العديد من المؤشرات، ومنها تعزيز قدرات الشرطة بحلول الذكاء الاصطناعي والبلوك تشين وغيرهما من التقنيات المتطورة الأخرى التي تسهم في ترسيخ مفهوم الأمن الاستباقي، ودرء المخاطر والتحديات المستقبلية. ويضاف إلى ما سبق، التدريب المستدام والرفيع لمنسوبي الجهات الشرطية وتأهيلهم لمواجهة مختلف التحديات والمواقف، والعمل الجاد على إنجاز دراسات متخصصة تستهدف خفض معدلات الجريمة، وتعزيز الوعي المجتمعي بأهمية المحافظة على مستويات الأمن والأمان المحققة وهذه الإنجازات التي نفخر بها، والتي يؤدي فيها استتباب الأمن والشعور به دوراً مهماً، إنما تدعونا جميعاً إلى أن نكون على قدر المسؤولية المجتمعية التي يجب علينا تحملها، وأن ندعم هذه المنظومة الآمنة ونحافظ عليها، لنظل الإمارات واحة للأمن والأمان، ووجهة مفضلة لكل من يقصدونها من مشارق الأرض ومغاربها بحثاً عن العيش الكريم. وحياكم الله.



معكم دائماً

999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

داخل العدد

8زايد أقوال ومواقف



تتناول «999» تحت عنوان «العملات المشفرة.. سلاح ذو حدين» كيفية قنونة وتنظيم التعامل معها، وتجنب أخطار استخدامها في مجالات التداول والاستثمار المالي وتجارة السلع وتوفير الخدمات.

16

قسيمة اشتراك 999

الاسم:
الوظيفة:
المدينة:الإمارة/.....
الدولة:
ص.ب:
هاتف:
عنوان المنزل «للتسليم المباشر»:
هاتف متحرك:

طريقة دفع الاشتراك
1- شيك مصرفي باسم مجلة «999»
2- نقداً لقسم المحاسبة والتوزيع
المبلغ:

التوقيع:
التاريخ:

الاشتراكات: الأفراد 50 درهماً
الشركات والدوائر الرسمية 150 درهماً

الرقم المجاني: 8009009
هاتف: +971 2 4028782
ص.ب: 38999
الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي

44السوق السوداء للمعلومات على الشبكة المظلمة

68■ نساء في الميدان: الرقيب منال الجوهرى

70■ متميزون: النقيب راشد المرزوقي

72■ خارج المهنة: الرائد أحمد الحمادي

74■ أصحاب الهمم: عائشة النقيبى



54الشرطة العالمية



تصدر شهرياً عن وزارة الداخلية
الإمارات العربية المتحدة

خليل داوود بدران

رئيس لجنة تطوير المجلة

رئيس التحرير

العقيد / عوض صالح الكندي

مدير التحرير

عصام الشيخ

سكرتيرا التحرير

باسل ثريا

خالد الظنحاني

الإخراج والتصميم

مهند سالم

المراسلات:
وزارة الداخلية
ص.ب. 38999
الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي
هاتف: +971 2 4028782
www.moi.gov.ae
magazine999@moi.gov.ae

توزيع
هاتف: 8002220
فاكس: 02/4145050

الاشتراكات:
الأفراد: 50 درهماً
الشركات والدوائر الرسمية والهيئات
والمؤسسات: 150 درهماً

الرقم المجاني:

8009009

56 **علي عبيد الهاملي**
الخائنون للعهد والوطن



88 **طارق الشناوي**
(مندوب الليل) فيلم يقفز
فوق حاجز الممنوع!



114 **د. ميساء راشد**
الإمارات خارج المقارنة!



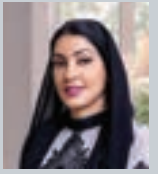
58 **د. فالح حنظل**
رحلة ابن بطوطة (2 من 4)



108 **أ. طالب الشحي**
قل خيراً



78 **د. سمر الشامسي**
جسر النسيان



المقالات المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة



90 اكتشاف جورجيا



آثار خطيرة

104 لارتفاع درجات حرارة البحار



سيارات 110



مواقف ومقولات مؤسس الدولة وباني نهضتها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، والتي بها تستمر مسيرة دولة الاتحاد نحو غد أكثر إشراقاً.

أقوال ومواقف



”

إن دول المنطقة - منطقة المحيط الهندي- تربطها علاقات تجارية وحضارية وتاريخية قديمة، ولقد استمرت هذه العلاقات قوية ومتصلة رغم صعوبة المواصلات. واليوم مع تطور وسائل المواصلات فهل أجدى وأسهل من تقوية هذه العلاقات. لقد تكلمت في هذا الموضوع مع السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند ووجدت منها تجاوباً في ضرورة قيام دول المحيط الهندي بتقوية علاقاتها تحقيقاً لمصالح شعوبها.



”

إن الموقف العربي تجاه أفريقيا وتجاه الدول الإسلامية وأيضاً الدول الصديقة ككل.. هذا الموقف طرح للبحث في مؤتمرات عديدة، وكان من نتيجة النقاش أن التفت وجهات النظر على ضرورة اهتمام الدول العربية، خاصة تلك التي تملك ثروات بالعلاقات الاقتصادية والتعاون مع الدول الأفريقية والإسلامية والصديقة.

محمد بن زايد يبحث والسياسي العلاقات الأخوية



وتطرق الجانبان إلى تطورات القضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك، وتبادلا وجهات النظر بشأنها. وأكد سموه وفخامته حرصهما على مواصلة التشاور الأخوي بشأن مختلف القضايا، معربين عن اعتزازهما بالروابط الأخوية الوطيدة التي تجمع دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية، والتي تنعكس على مستوى التنسيق الوثيق بينهما. وقام سموه وفخامته بجولة في مدينة العلمين الجديدة اطلعا خلالها على أبرز معالمها، وتقنفا ما أنجز من بناء ومشاريع تطويرية في هذه المدينة.

التقى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» أخاه فخامة عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة، وذلك في مدينة العلمين الجديدة بمصر خلال زيارة خاصة قام بها سموه إلى مصر. وبحث سموه وفخامة الرئيس المصري العلاقات الأخوية الراسخة التي تجمع البلدين الشقيقين، ومختلف جوانب التعاون والعمل المشترك وسبل تعزيزهما على جميع المستويات، بما يخدم مصالحهما المتبادلة وتطلعات شعبيهما الشقيقين إلى مزيد من التقدم والازدهار.

.. ويزور رئيس الوزراء الأفغاني في المستشفى



زار صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» الملا محمد حسن أخوند رئيس الوزراء الأفغاني الذي يتلقى العلاج في أحد مستشفيات دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك للاطمئنان على صحته. وأعرب رئيس الوزراء الأفغاني عن شكره وتقديره للفتة الكريمة من صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله»، مشيداً بالدور الإماراتي التاريخي المستمر في تقديم الدعم الإنساني إلى الشعب الأفغاني من خلال تنفيذ المشاريع التنموية ودعم الإعمار والتنمية في أفغانستان.

.. ويلتقي عاملين في القطاع الصناعي

التقى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» وفد وزارة الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، وعددًا من الكفاءات الإماراتية العاملة في القطاع الصناعي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وممثلي الشركات الصناعية، وشركاء «برنامج مُصنَّعين» للوظائف في الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة والذي يعد أحد مبادرات الوزارة تحت مظلة «برنامج المحتوى الوطني» و«أصنع في الإمارات»..

وأطلع سموه، خلال اللقاء الذي جرى بقصر البحر في أبوظبي، على جهود الوزارة وشركائها عبر برنامج «مُصنَّعين» لتأهيل الكفاءات الإماراتية وتمكينها للعمل والمنافسة في القطاع الصناعي، والذي يجري تنفيذه بالتعاون مع وزارة الموارد البشرية والتوطين ومجلس تنافسية

الكوادر الإماراتية «نافس» وشركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك». وأكد سموه أن تعزيز القطاع الصناعي بكفاءات وطنية نوعية مؤهلة يعد من أهم أولوياتنا، وأن القطاع الصناعي رافد أساسي لمنظومة الاقتصاد الوطني للدولة. وقال سموه: «نؤمن بدور الشباب في بناء مستقبل البلاد، ونحرص على تمكينهم وتأهيلهم لهذا الدور لأنهم القوة الدافعة والمحرك الأساس لتنمية الدولة وتقدمها».

وأضاف سموه: «أريدكم أن تستفيدوا من كل الفرص التي يوفرها القطاع الصناعي لأنه مجال مهم وواعد للمستقبل». وختم سموه بالقول: «أنتم أثبتتم أن رهاننا عليكم صحيح.. واعتمادنا عليكم في محله.. أتمنى لكم التوفيق في خدمة وطنكم ومجتمعكم.. وتحقيق طموحاتكم».

التقى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» وفد وزارة الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، وعددًا من الكفاءات الإماراتية العاملة في القطاع الصناعي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وممثلي الشركات الصناعية، وشركاء «برنامج مُصنَّعين» للوظائف في الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة والذي يعد أحد مبادرات الوزارة تحت مظلة «برنامج المحتوى الوطني» و«أصنع في الإمارات»..



.. ويجري اتصالات هاتفية بعدد من القادة

يخدم المصالح المشتركة للبلدين الصديقين. وتناول الجانبان خلال الاتصال عدداً من القضايا والموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وتبادلا وجهات النظر بشأنها.

وكانت الإمارات وكينيا أعلنتا إنجازهما محادثات اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة بينهما خلال شهر فبراير 2024 تمهيداً لتوقيعها رسمياً في وقت لاحق، والتي تستهدف البناء على الزخم الاقتصادي والتجاري المتصاعدين بين البلدين خلال السنوات الماضية وإيجاد فرص اقتصادية جديدة للتعاون المشترك.

وقدم سموه خلال اتصال هاتفي خالص التعازي والمواساة إلى معالي عبد الحميد الدبيبة رئيس حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا الشقيقة بوفاة نجله عبد الرحمن.

وأعرب سموه عن تعازيه إلى أسرة الفقيد وذويه، سائلاً المولى سبحانه وتعالى أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ورضوانه، ويلهمهم جميل الصبر والسلوان.

وأعرب معالي الدبيبة عن شكره وتقديره لما أبداه سموه من مشاعر أخوية صادقة تجاه الفقيد وعائلته في مصابهم.

تلقي صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» اتصالاً هاتفياً من فخامة إيمانويل ماكرون رئيس الجمهورية الفرنسية الصديقة، بحثاً خلاله علاقات التعاون والعمل المشترك في مختلف المجالات في إطار الشراكة الاستراتيجية التي تجمع البلدين الصديقين.

وتناول الجانبان تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية، وفي مقدمتها التوترات التي تشهدها المنطقة والأزمة الإنسانية في قطاع غزة والجهود المبذولة بشأنها، داعيين جميع الأطراف إلى التحلي بأقصى درجات ضبط النفس وخفض التصعيد لتجنب المنطقة مزيداً من الأزمات التي تهدد السلام والاستقرار الإقليميين.

وأكد الجانبان ضرورة تكثيف جهود الوقف الفوري والدائم لإطلاق النار في قطاع غزة، والعمل على إيجاد مسار واضح للسلام الشامل والعدل والدائم الذي يقوم على «حل الدولتين»، بما يضمن الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة لما فيه مصلحة الجميع.

كما تلقى سموه اتصالاً هاتفياً من فخامة الدكتور وليم ساموي روتو رئيس جمهورية كينيا الصديقة، بحثاً خلاله تعزيز العلاقات الثنائية بما

محمد بن راشد:

بقيادة محمد بن زايد.. الإمارات مستمرة في تكريس التميز



وتعزيز مجالات الاستثمار واستحداث المزيد من الفرص أمام مجتمع الأعمال لاسيما في القطاعات النوعية المرتبطة بصنع المستقبل. وأوضح سموه أن دبي تواصل تعزيز مكانتها كعاصمة للتجارة العالمية والاقتصاد الإبداعي والرقمي، وكمركز استراتيجي لاستقطاب الشركات متعددة الجنسيات، وكوجهة عالمية للسياحة والأعمال والاستثمار، من خلال الاستمرار في توفير المقومات التي تمكنها من الحفاظ على موقع الصدارة عالمياً وإقليمياً في جميع القطاعات الاقتصادية والتجارية دعماً لمستهدفات أجندة دبي الاقتصادية (دي 33) لتصبح من ضمن أفضل 3 مدن اقتصادية عالمية. وأضاف سموه أن الأداء الاستثنائي لدبي في العديد من المجالات يبرهن على مدى رسوخ جسور التعاون المتميزة بين القطاعين العام والخاص، وكذلك مع شركائنا من مختلف أنحاء العالم، وأن الابتكار والتكنولوجيا المتقدمة عاملان رئيسان لمستقبل مزدهر ومشرق. وأنه من هذا المنطلق، فإن توفير بيئة مثالية للشركات الناشئة العاملة في مجالات الابتكار والتقنيات المتقدمة ورفدها بقوانين وتشريعات حديثة تهدف إلى تبسيط الأعمال وتبسيط الإجراءات ضمن أهم أولوياتنا، وهدفنا أن تكون دبي دائماً وجهة عالمية للابتكار واستشراف المستقبل ودعم الأفكار المبتكرة.

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» أن دولة الإمارات العربية المتحدة بقيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» مستمرة في تكريس التميز في القطاعات والمجالات كافة، وترسيخ دورها الرائد عالمياً كشريك فاعل في صنع المستقبل وبدعم كل جهد يسهم في دفع مسيرة التقدم الإنساني والتنمية المستدامة، ومنح الإنسان غداً أفضل، مؤكدة التزامها الكامل بمضاعفة الجهود وتوسيع دائرة الشراكات العالمية لمعالجة الملفات الملحة ودفع مسيرة التطور في مجالات الاستدامة والابتكار والبنية التحتية المتطورة. جاء ذلك خلال لقاء صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم «رعاه الله» في مجلس الشدغة بدبي، جمعاً من الوزراء وكبار المسؤولين وأعيان البلاد ورجال الأعمال والمستثمرين، وذلك في إطار المجلس الأسبوعي لسموه. وأكد سموه أن نهضة التطوير الشاملة في الدولة مستمرة في توطيد أركانها بإنجازات نوعية في شتى القطاعات الحيوية، وبرؤية واضحة لمتطلبات الريادة نحو مستقبل حافل بالفرص ونوه سموه بدور القطاع الخاص كشريك له أثره الملموس في دفع مسيرة التنمية الاقتصادية، ومواكبة نهج الإمارات في مضمار تنويع مصادر الدخل

.. ومجلس الوزراء برئاسة يعتمد 2618 موافقة سكنية

مع الحكومات المحلية والجهات المعنية، وذلك بهدف توفير جميع سبل الدعم وعوامل الاستقرار الاجتماعي وفي مقدمتها المسكن الملائم. وقد توزعت هذه الموافقات السكنية بين 631 منحة بقيمة 430 مليوناً و922 ألف درهم، و1987 قرضاً، وتمويلات سكنية بقيمة مليار و597 مليون درهم.

ويعد قطاع الإسكان أحد المجالات الحيوية التي تحظى بأولوية منذ تأسيس دولة الإمارات التي تُعد واحدة من أسرع الدول نمواً في العالم، حيث إن هذا النمو السريع يتطلب التخطيط الجيد والاستثمار المتكامل في مجال الإسكان لتلبية احتياجات مواطنيها.

اعتمد مجلس الوزراء برئاسة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» 2618 موافقة سكنية بقيمة تجاوزت 2 مليار درهم خلال النصف الأول من العام الجاري 2024، وذلك في إطار جهود دولة الإمارات العربية المتحدة المتواصلة لتوفير الحياة الكريمة والمسكن الملائم لجميع المواطنين بما يلي احتياجاتهم ويعزز استقرارهم ويسهم في الارتقاء بجودة حياتهم.

وتولي حكومة دولة الإمارات أولوية رئيسة لملف الإسكان الذي يشكل محوراً استراتيجياً مهماً من محاور عمل الحكومة الاتحادية بالتنسيق

منصور بن زايد يطلع على مبادرات مجلس التنافسية

أشاد سموه بجهود المجلس خلال الفترة السابقة وما حققه من نتائج ونفذ من مبادرات نوعية، تهدف إلى دعم الكوادر الوطنية وتمكينها للعمل في القطاع الخاص، وبالتعاون القائم بين المجلس وشركائه من القطاع الحكومي وشركات القطاع الخاص التي كان لتعاونها والتزامها أثر مهم في ملف التوطين في الدولة. ووجه سموه بتكثيف الجهود لتعزيز فرص المواطنين في منظومة العمل في القطاع الخاص.

ونوه سعادة غنام المزروعى أمين عام مجلس تنافسية الكوادر الإماراتية بدعم صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، والمتابعة الحثيثة من قبل سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان لتحقيق أهداف المجلس وتطلعاته، مؤكداً أن المجلس يسعى إلى تجسيد توجيهات القيادة الحكيمة من خلال تأهيل المواطنين وتدريبهم وتوظيفهم في القطاع الخاص، وتحقيق مزيد من الإنجازات والنتائج المرجوة التي تلبي طموحات القيادة الحكيمة بالتعاون مع الشركاء الاستراتيجيين.

اطلع سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة رئيس مجلس إدارة «مجلس تنافسية الكوادر الإماراتية»، على أبرز ما حققه المجلس وبرنامج «نافس» من نتائج خلال الأعوام الثلاثة الماضية بهدف تعزيز مشاركة المواطنين في القطاع الخاص.

واستمع سموه، خلال لقائه فريق عمل مجلس تنافسية الكوادر الإماراتية بقصر الوطن في أبوظبي، إلى شرح حول المستجدات وأهم المبادرات التي ينفذها المجلس خلال العام الجاري لتحقيق أهدافه، حيث بلغ عدد المواطنين في القطاع الخاص نهاية يوليو 2024 أكثر من 113 ألف مواطن، ووصل عدد المواطنين المنضمين إلى القطاع الخاص منذ إطلاق «نافس» ولا يزالون على رأس عملهم حتى نهاية شهر يوليو 2024 نحو 81 ألفاً. كما استعرض الفريق أثر «برنامج نافس» المالي والاقتصادي والنقلة النوعية التي أحدثتها في تغيير المفاهيم بما يخص عمل المواطنين في القطاع الخاص.



.. ويرعى جائزة الإمارات للريادة في سوق العمل

دورة هذا العام خصوصاً وأن المشاركة في الجائزة تشكل فرصة لتعزيز المعرفة والخبرات وإبراز أفضل الممارسات في سوق العمل، ما يدعم الارتقاء بمستوى الأعمال وتنافسية الشركات والأفراد.

ونفذت الوزارة خطة متكاملة للتوعية والترويج والتسويق للجائزة خصوصاً ما يتعلق بعمليات التسجيل ومتطلبات التقديم والمعايير الخاصة بكل فئة. وشكلت الوزارة لجان تحكيم تضم مقيمين ومختصين وخبراء دوليين في المجالات العمالية والصحة والسلامة المهنية، بالإضافة إلى وجود لجنة عليا للإشراف على الجائزة.

وتعد «جائزة الإمارات للريادة في سوق العمل» الأولى من نوعها في تكريم شركات القطاع الخاص والقوى العاملة المتميزة على مستوى الدولة، وإبراز الممارسات الناجحة في مجالات سوق العمل في جميع القطاعات الاقتصادية.

يرعى سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة الدورة الثانية من «جائزة الإمارات للريادة في سوق العمل». وتكتسب هذه الجائزة أهمية خاصة كونها تقام برعاية كريمة من سموه، مما يعزز دورها الريادي في تطوير المسيرة التنموية الطموحة لسوق العمل ورؤية الدولة، وتوجهاتها الاقتصادية في مجال التنمية المستدامة.

وأوضحت وزارة الموارد البشرية والتوطين أن الدورة الثانية من «جائزة الإمارات للريادة في سوق العمل»، شهدت إقبالاً لافتاً من الفئات المستهدفة، ما يعكس حجم الثقة بالجائزة في أوساط القطاع الخاص ومستوى التنافسية في سوق العمل الإماراتي.

وأضافت الوزارة أن النتائج الاستثنائية التي حققتها الجائزة في دورتها الأولى عززت من التطلعات لاستقبال ملفات نوعية وأكثر تميزاً في

خالد بن محمد يعتمد إطلاق «مركز مديم لإعداد الأسرة»



تنشئة أبنائهم تنشئة سليمة، وبناء أسر مستقرة و متماسكة تُسهم في تعزيز الترابط المجتمعي ودفع عجلة التنمية الاجتماعية المستدامة في إمارة أبوظبي. وأضاف سموه أن «مركز مديم» وغيره من المبادرات والمشاريع المجتمعية، تعكس حرص القيادة الرشيدة على بناء الأسرة الإماراتية على أسس سليمة انطلاقاً من إيمانها الراسخ بأن الأسرة المستقرة و المتماسكة هي حجر الأساس في بناء منظومة مجتمعية متكاملة ومستدامة وقادرة على الإسهام بفاعلية في مسيرة التنمية المستدامة بمختلف القطاعات.

كما أطلع سموه على عرض تقديمي عن تجربة رحلة العمر التي تُقدّم للمقبلين على الزواج تجربة تفاعلية، وفق محطات مُفصّلة تساعد على تصميم واختيار العديد من عناصر احتفال الزفاف تماشياً مع مبادئ «أنموذج مديم لأعراس النساء»، وقاعات الجلسات الفردية والمشاركة والجلسات التدريبية وبرنامج المركز المصمّم وفق أفضل الممارسات والمعايير العالمية، وبما يراعي الهوية الوطنية، حيث يوفر المركز باقة متكاملة من الخدمات المدعومة بأحدث الابتكارات التقنية وتقنيات الواقع المعزّز التي يُقدّمها نخبة من الخبراء والأخصائيين والموجهين في مجالات العلاقات الزوجية والإرشاد الأسري والنفسي.

اعتمد سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي إطلاق «مركز مديم لإعداد الأسرة»، ضمن مبادرة «مديم» التي أعلنتها دائرة تنمية المجتمع في أبوظبي خلال شهر أبريل 2024. وأطلع سموه، خلال لقاء مع فريق من دائرة تنمية المجتمع، على أبرز محاور المبادرة وخدمات ومرافق المركز، والتي تدعم أهداف استراتيجية أبوظبي لجودة حياة الأسرة، وبناء أسر مستقرة و متماسكة قائمة على أسس معرفية سليمة في إمارة أبوظبي.

وأكد سموه أهمية مبادرة «مديم» في دعم رحلة بناء الأسرة الإماراتية، ودور «مركز مديم» بالإسهام في تحقيق أهداف استراتيجية أبوظبي لجودة حياة الأسرة، وتعزيز الترابط الأسري باتباع القيم الإماراتية الأصيلة، من خلال تثقيف وتأهيل الشباب المقبلين على الزواج، عبر الدورات التثقيفية والبرامج التوعوية والإرشادية والمبادرات المجتمعية، والتي تُشجّع الشباب على التمسك بالعادات والتقاليد الإماراتية الأصيلة في تنظيم حفلات الزواج وشدد سموه على ضرورة تزويد الشباب المقبلين على الزواج و حديثي الزواج والأسر بالمعارف والمهارات الاجتماعية والصحية والنفسية والتربوية التي يحتاجون إليها في حياتهم الزوجية والأسرية، لتمكينهم من

.. ويرعى بطولة العالم للفنون القتالية المختلطة للناشئين

وتقدّم عبدالمنعم السيد محمد الهاشمي رئيس اتحاد الإمارات للجوجيتسو والفنون القتالية المختلطة ورئيس الاتحاد الآسيوي للجوجيتسو والنائب الأول لرئيس الاتحاد الدولي للجوجيتسو، بالشكر والتقدير والعرفان إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» على دعمه اللامحدود لمسيرة الرياضيين والرياضة الإماراتية، وإلى سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي على متابعته الدائمة ورعايته الكريمة لهذا الحدث العالمي التي شكل حجر الزاوية في نجاحه وحافزاً معنوياً لأبطال منتخبنا الوطني للتألق والتفوق واعتلاء منصة التتويج.

رعى سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي النسخة الخامسة من بطولة العالم للفنون القتالية المختلطة للناشئين، والتي نظمها الاتحاد الدولي للفنون القتالية المختلطة، واستضافها اتحاد الإمارات للجوجيتسو والفنون القتالية المختلطة للعام الثالث على التوالي في مبادلة أرينا بمدينة زايد الرياضية بأبوظبي.

واستقطبت هذه البطولة أكثر من 800 لاعب ولاعبة من 45 دولة تنافسوا ضمن ثلاث فئات عمرية، هي: الفئة «أ» (16 - 17 عاماً)، والفئة «ب» (14 - 15 عاماً)، والفئة «ج» (12 - 13 عاماً).

سيف بن زايد يزور «بيوت منتصف الطريق»



خدمات تأهيلية اجتماعية ونفسية متخصصة في تأهيل مرضى الإدمان ومرخصة من دائرة الصحة في أبوظبي، وتقديم نطاق واسع من الخدمات والعلاجات للحالات ولأسرهم، ومنها جلسات الاستشارات الأسرية لمعالجة الاضطرابات النفسية والتحديات الاجتماعية وغيرها من التحديات التي يواجهونها خلال فترة التعافي من مرض الإدمان. وجُهِز المشروع ليكون مبنى يتماشى مع معايير السلامة العالمية، حيث شكّل فريق متخصص لضمان اتباع جميع المعايير والمواصفات المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية، ويُقدّم فيه أكثر من 35 برنامجاً متخصصاً في إعادة التأهيل والدمج المجتمعي.

وتوفّر «بيوت منتصف الطريق» تدخلات سلوكية متطورة أثبتت فعاليتها في معالجة نطاق واسع من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها الأفراد، وتشمل: برنامج الـ 12 خطوة، وبرنامج العلاج المعرفي السلوكي، وبرنامج العلاج السلوكي الجدلي، وجلسات العلاج التخصصي للخدمات النفسية، وبرنامج المهارات الاجتماعية ومجموعات العلاج الديني، برامج التأهيل للأسر، ومنها: برنامج التنقيف النفسي عن مرض الإدمان، والاضطرابات النفسية المصاحبة، وبرنامج تقبّل الحالات والاستشارات الزوجية، بالإضافة إلى برامج تكميلية مثل جلسات التأمل والاسترخاء واللياقة البدنية، والبرامج الترفيهية، وجلسات العلاج بالفن، وبرامج العلاج النفسي بالاستعانة بالخيل للمرة الأولى في دولة الإمارات.

زار الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية مشروع «بيوت منتصف الطريق» الذي يأتي تأسيسه تماشياً مع الجهود الاستباقية المتواصلة التي يقوم بها مجلس مكافحة المخدرات برئاسة سموه، وفي إطار الخطة الاستراتيجية الوطنية لمكافحة المخدرات «2024 – 2026» التي أطلقها المجلس وأطلع سموه على أبرز النتائج التي حقّقها النموذج الأولي من المشروع الذي أنشأته وتديره هيئة الرعاية الأسرية بدعم مالي من هيئة المساهمات المجتمعية – معاً، والتي أسهمت بمبلغ 20 مليون درهم من المساهمات المجتمعية للشركات والأفراد، ومنها 10 ملايين درهم قدمتها شركة مبادلة للاستثمار.

وتستقبل «بيوت منتصف الطريق» الإناث والذكور من عمر 18 إلى 65 عاماً بعد انتهائهم من مرحلة سحب السمية في مراكز الرعاية الأولية، حيث يعمل المشروع على مساعدة الأفراد في رحلتهم للتخلص من مرض الإدمان، وتوفير سُبل الكشف المبكر، وتعزيز آليات العلاج النفسي والاجتماعي والتأهيلي للمتعافين، وإدماجهم في المجتمع، وفق أفضل الممارسات العالمية والعلاجات وأساليب الدمج، ما يعزّز الجهود المبذولة بهدف دعم رحلة التعافي من مرض الإدمان وطبّقت «بيوت منتصف الطريق» في مرحلتها الأولية نموذجاً تأهلياً يُعدّ الأول من نوعه في المنطقة، لتلبية احتياجات الأفراد الذين يعانون من مرض الإدمان في رحلتهم نحو التعافي الكامل، من خلال تقديم

.. ويشيد بتصدر أبوظبي ودبي قائمة المدن الصالحة للعيش

وفي مجال الصحة، أظهر تقرير حديث لهيئة الصحة في دبي أن العدد الإجمالي للمنشآت الصحية المرخصة والممارسة لعملها في الإمارة وصل إلى 5020 منشأة صحية، خلال الربع الأول من العام الجاري 2024، وعدد الأطباء المرخصين 13370 طبيباً، بينما وصل عدد المنشآت الصحية في أبوظبي إلى 3323 منشأة تتضمن 67 مستشفى، و1136 مركزاً صحياً، و765 عيادة، و1068 صيدلية، و287 منشأة أخرى عام 2024، فيما بلغ عدد الأطباء المرخصين 12922 طبيباً نهاية 2022.

وفي مجال التعليم، بلغ عدد المدارس في أبوظبي 459 مدرسة خاصة وحكومية ومشتركة في العام الدراسي 2023 - 2024، بينما وصل عدد المدارس الخاصة في دبي إلى 220 مدرسة.

غرد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية على حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «إكس» قائلاً: «تصدرت أبوظبي ودبي قائمة أفضل المدن الصالحة للعيش في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وفقاً لمؤشر (قابلية العيش العالمي) «الإيكونوميست» لعام 2024، والذي شمل 173 مدينة حول العالم، ليكون إحدى ثمار الرؤية الثاقبة والبرامج المتميزة لحكومة دولة الإمارات».

يذكر أنه وفقاً لهذا المؤشر، تعد أبوظبي من أكثر المدن أماناً على مستوى العالم، حيث احتلت المرتبة الأولى عالمياً على مؤشر السلامة (88.2 نقطة) والأدنى على مؤشر الجريمة (11.8 نقطة)، بينما احتلت دبي المرتبة الخامسة في اللائحة.

متاهة العملات المشفرة

تشهد العملات المشفرة انتشاراً متزايداً حول العالم، وقد بدأت هذه الظاهرة تصل إلى العالم العربي. ورغم أن العملات المشفرة توفر فرصاً جديدة للاستثمار والتكنولوجيا، إلا أنها تأتي مع مجموعة من المخاطر والتحديات الخاصة بالمنطقة. وبعد نقص التنظيم والرقابة من أكبر المخاطر المرتبطة بالعملات المشفرة في العالم العربي، فالعديد من الدول العربية لم تضع بعد إطاراً قانونياً واضحاً لتنظيم استخدام العملات المشفرة. هذا الفراغ القانوني يتيح فرصاً للاحتيال والأنشطة غير المشروعة، مثل غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

كما أن العملات المشفرة معروفة بتقلباتها الشديدة، حيث يمكن أن ترتفع أو تنخفض قيمتها بشكل حاد خلال فترات قصيرة. هذه التقلبات قد تكون مخاطرة كبيرة للمستثمرين في العالم العربي، خصوصاً أولئك الذين ليس لديهم خبرة كافية في هذا المجال. قد يؤدي الانخفاض الحاد في قيمة العملات المشفرة إلى خسائر مالية كبيرة.

وفي العديد من الدول العربية، لا يزال الوعي بفهم العملات المشفرة محدوداً. قد يؤدي هذا النقص في المعرفة إلى تعرض الأفراد للاحتيال أو اتخاذ قرارات استثمارية غير مدروسة. بدون فهم واضح لكيفية عمل هذه العملات والمخاطر المرتبطة بها، يمكن أن يجد المستثمرون أنفسهم في مواقف صعبة.



العملات المشفرة... سلاح ذو حدين

الإمارات تتعامل مع التحديات واغتنام الفرص لإعادة تحديد مستقبل التمويل



تحقيق: أماني محمد اليافعي

فالعملات المشفرة وتقنية البلوك تشين، على الرغم من فوائدها الكبيرة، تُستخدم أحياناً في الأنشطة الإجرامية كغسل الأموال، والاحتيال والاختلاس حيث يقوم كثير من المحتالين بإنشاء مشاريع أو عروض عملات مزيفة لجذب المستثمرين، ثم يخفون بالأموال، وتمويل الإرهاب، وتجارة المخدرات والأسلحة عبر الإنترنت المظلم، والهجمات السيبرانية فالمتسللون قد يستخدمون العملات المشفرة لتمويل عملياتهم أو كسب المال من خلال بيع الثغرات أو الوصول غير المشروع إلى الأنظمة

لتقنية البلوك تشين والعملات المشفرة، مع زيادة قدرتها على التعامل مع التحديات واغتنام الفرص لإعادة تحديد مستقبل التمويل من خلال التقنيات المبتكرة. وقد أصبحت العملات المشفرة، التطبيق الأكثر شهرة لتقنية البلوك تشين، وجزءاً لا يتجزأ من المشهد المالي لاسيما بعد أن اكتسبت عملة البيتكوين، قبولاً واسع النطاق كمخزن للقيمة، في حين مهدت إمكانات العقود الذكية التي توفرها عملة «إيثريوم» الطريق للتطبيقات اللامركزية. إلا أن هذه التقنيات الجديدة سلاح ذو حدين،

تلعب دولة الإمارات دوراً مهماً على المستوى العالمي في تشكيل مستقبل التمويل من خلال تقنية البلوك تشين والعملات المشفرة. ويرى خبراء ومختصون أن مستقبل البلوك تشين، والعملات المشفرة في الدولة مشرق وحاضن للابتكار، في الوقت الذي تبرز فيه الدولة كقوة رائدة تتبنى بنشاط تكنولوجيا البلوك تشين والعملات المشفرة مع تحول المشهد المالي العالمي. ولا شك أن المبادرات الاستراتيجية والأطر التنظيمية لدولة الإمارات تجعل الدولة رائدة عالمياً في احتضان وتشكيل الإمكانات التحويلية



”

”

اليماحي: مراقبة وتتبع العملات المشفرة يمثل تحدياً للأجهزة الأمنية باستخدام تقنيات عديدة

الرئيسي: الإنترنت تبه إلى التصاعد الكبير في استخدام العملات الرقمية المشفرة والبديلة

من الحكومات والجهات العالمية المتخصصة، إلى توفير إطار متين يتيح للأفراد والمجتمعات على حد سواء إجراء المعاملات المالية بطريقة آمنة وقانونية بعيداً عن الجريمة السيبرانية بجميع أشكالها.

تزايد كبير

وأفاد العقيد الدكتور المهندس إبراهيم حميد المياحي مدير إدارة الأمن الرقمي في وزارة الداخلية، وباحث ومختص في مجال الأمن السيبراني وجرائم الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي، أن "تقريراً نشره موقع (تريبل إيه) أشار إلى وجود تزايد كبير في اعتماد العملات المشفرة على مستوى العالم حيث يمتلك نحو 4.2 بالمئة من سكان العالم أي ما يعادل 420 مليون شخص، عملات مشفرة.

وتصدرت الإمارات قائمة الدول من حيث نسبة المتعاملين في العملات المشفرة بالنسبة لعدد السكان حيث بلغت النسبة 27.67 بالمئة، تلتها فيتنام بنسبة 20.54 بالمئة ثم سنغافورة بنسبة 13.93 بالمئة ثم إيران 13.46 بالمئة، والولايات المتحدة 13.22 بالمئة. ومع ذلك تنصدر الولايات المتحدة من حيث العدد المطلق حيث يوجد بها أكثر من 46 مليون متعامل تليها الهند بـ 27 مليون مستثمر، ثم باكستان بـ 26

دول العالم على تعزيز جهودها الرامية إلى مكافحة الجرائم التي تشمل الأصول الافتراضية. وفي السياق نفسه يهدف مشروع تنمية القدرات السيبرانية في منظمة الإنترنت، الذي دخل في مرحلته الثالثة حالياً، إلى تعزيز قدرات الدول الأعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) على مكافحة الجرائم السيبرانية، وتعزيز الحوارات الاستراتيجية الإقليمية، وتحسين تبادل المعلومات بين جميع الدول الأعضاء العشر في الرابطة".

وقال الرئيسي "أطلقت المنظمة دليلاً خاصاً لمصادرة الأصول الافتراضية، ومنها العملات المشفرة، وتهدف هذه الإرشادات إلى تعزيز فهم الأصول الافتراضية وتقنية بلوك تشين في التحقيقات الجنائية، وتوفير قوائم موحدة لمصادرة الأصول الافتراضية، وضمان الامتثال للوائح، وزيادة الوعي بالمخاطر ذات الصلة". كما أصدرت منظمة الإنترنت في العام الجاري تقريرها الخاص بتقييم الاحتيال المالي العالمي، الذي سلط الضوء على دور الاستخدام المتزايد للتقنيات الحديثة في تمكين الشبكات الإجرامية المنظمة من استهداف الضحايا في مختلف أنحاء العالم.

والتي تهدف إلى الجهود والمبادرات المستمرة التي تطلقها منظمة الإنترنت بالتعاون مع كثير

وتظل التقنية نفسها محايدة، لكن هذه الجرائم ترتبط بالخصوصية وعدم المركزية التي توفرها العملات المشفرة والبلوك تشين.

وفي هذا الصدد، أكد سعادة اللواء الدكتور أحمد ناصر الرئيسي المفتش العام بوزارة الداخلية ورئيس المنظمة الدولية للشرطة الجنائية "الإنتربول" أنه "في ظل التطور التقني المتسارع الذي يشهده عالم اليوم، والتغيرات المستمرة في طبيعة المعاملات المالية، ظهرت أنواع جديدة من النقص يُطلق عليها "العملات الرقمية المشفرة"، وهي عملات لا وجود ماديًا وملموساً لها مثل العملات التقليدية، ولكنها تسمح بإجراء معاملات مالية فورية عبر الإنترنت من دون الخضوع لرقابة سلطة مالية مركزية، ما يضاعف مخاطر هذا النوع من العملات على الأمن المالي للأفراد والمجتمعات على حد سواء وعلى الرغم من التقلبات الشديدة في قيمة العملات المشفرة يومياً، فقد ازدادت وتيرة استخدامها في مختلف دول العالم، وأصبحت أمراً واقعاً ينبغي للحكومات أن تتعامل معه عبر فرض قوانين وتشريعات مناسبة لتنظيمها، وتقليص الممارسات السلبية الناتجة من استخدامها.

كما تنصدر نتائج البحث عبارات تخص الجرائم المتعلقة بالعملات الرقمية المشفرة، ما يشير إلى مدى ارتباط المستخدم الجديد للعملات الرقمية المشفرة بعالم الجريمة، ودفع ذلك كثيراً من دول العالم إلى إصدار تحذيرات بشأن المخاطر التي تواجه مستخدمي هذه العملات، مثل غسل الأموال، وتمويل الأنشطة الإرهابية.

وفي حين تُعد «بيتكوين» العملة المشفرة الأكثر شيوعاً، فإن هناك عدداً لا حصر له من العملات الرقمية البديلة التي تسعى إلى تقديم مزايا مختلفة، وتلبية مجموعة متنوعة من الاحتياجات والأغراض.

وقد تنبّهت منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الإنتربول) إلى التصاعد الكبير في استخدام العملات الرقمية المشفرة والبديلة، في إطار مساعيها إلى مكافحة الجريمة السيبرانية والإلكترونية بصورة عامة، وبذلت جهوداً حثيثة لمكافحة الجرائم المرتبطة بها.

وأضاف الرئيسي أن تحالفاً مؤلفاً من 15 عضواً، أطلق في عام 2017 مشروعاً جديداً تحت اسم (تيتانيوم) بهدف منع المجرمين من استخدام تقنية «بلوك تشين» بطريقة مخالفة للقانون، مع الحرص على احترام خصوصية المستخدمين الذين يستخدمونها بشكل قانوني، ونفذ التحالف المشروع الذي استمر ثلاثة أعوام، وبلغت قيمته خمسة ملايين يورو بتمويل من الاتحاد الأوروبي، وتمثل أبرز أهدافه في تطوير حلول تقنية فعالة لتقليل الجرائم والأنشطة الإرهابية المرتبطة بالعملات الافتراضية ومعاملات الأسواق السرية.

وأعلنت منظمة الإنترنت في عام 2022 تأسيس فريق خاص في سنغافورة لمساعدة حكومات



”

الكتبي: إدارة المخاطر بحكمة لتحقيق السلامة الرقمية

إلى تداعيات اقتصادية وسياسية على الدولة". وتتيح تقنية البلوك تشين مستوى عالياً من الخصوصية، حيث يمكن رؤية المعاملات القائمة عليها، ولكن لا يمكن معرفة هوية أصحابها مما يصعب عمليات الضبط والملاحقة القضائية لمستخدمي الأصول الافتراضية بطرق غير مشروعة، فعلى المستوى المحلي يمكن الإضرار بمصلحة التحقيقات وانخفاض أو انعدام القدرة على تحديد أطراف المعاملات غير المشروعة أو هوية المستفيد الحقيقي بسبب قلة الاتفاقيات المحلية المرتبطة بتبادل المعلومات المتعلقة بالأصول الافتراضية والمحافظ المشبوهة وغيرها من المعلومات الواجب توافرها في عمليات التحقيق. وعلى المستوى الدولي، فإن غياب التشريعات الدولية الموحدة والاتفاقيات الفعالة في مجال تبادل المعلومات قد يمثل عائقاً كبيراً أمام الجهات المعنية للتحقيق في العملات المشبوهة وضبط وملاحقة الأشخاص المطلوبين في جرائم الأصول الافتراضية.

وقال إن "الجرائم المتعلقة بالأصول الافتراضية تتعدد لتشمل الاحتيال، والابتزاز، وغسل الأموال وتمويل الإرهاب، وتمويل التنظيمات غير المشروعة وأي جريمة أخرى يمكن أن يتم استخدام الأصول الافتراضية فيها كبديل للطرق التقليدية، ويمكن أن تتم هذه الجرائم بطرق بسيطة مثل سرقة "المفتاح السري"

”

الشبيلي: الإمارات توفر بيئات تجريبية للشركات الناشئة لتطوير حلول العملات الرقمية تحت إشراف مقنن

وكبار الفقهاء لفتوى واحدة بالإجماع حول تداول الأصول المشفرة. البنية التحتية: يمكن أن يؤدي ضعف البنية التحتية الداعمة لتقنية البلوك تشين والعملات المشفرة إلى سهولة التلاعب في دفتر الأستاذ في تقنية البلوك تشين وهجمات سببرانية مثل هجمة 51/50. قلة المعرفة: يفتقر الكثير من الأفراد في المجتمعات العربية إلى الفهم الكافي حول كيفية عمل العملات الرقمية، مما يؤدي إلى مخاوف من المخاطرة والاستثمار فيها. الجرائم المتعلقة بالأصول الافتراضية: انتشار الجرائم المرتبطة بالأصول الافتراضية مثل الابتزاز والسرقة والجرائم الإلكترونية المالية واستخداماتها غير المشروعة التي تسهم في مخاوف عن الخسائر الفادحة التي يمكن أن يتعرض لها الأفراد.

تهديدات أمنية

وقال البماحي إن "الأصول الافتراضية توفر بيئة مثالية للجرائم المنظمة، وتشكل تهديدات أمنية عديدة تتمثل في سهولة تمويه وإخفاء الأموال المتأتية من مصادر غير مشروعة بسبب طبيعتها اللامركزية والعابرة للحدود، مما يسهل جرائم عديدة منها غسل الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل التنظيمات غير المشروعة التي يؤدي

مليوناً ونيجيريا بـ 22 مليوناً وفيتنام بـ 20 مليوناً. وبشكل عام تحتل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المرتبة السادسة كأكبر اقتصاد للعملات المشفرة مقارنة بأي منطقة أخرى، وفقاً لدراسة أجرتها شركة "تشابنا اناليسس"، حيث تبلغ قيمة المعاملات على البلوك تشين نحو 389.8 مليار دولار أمريكي بين يوليو 2022 ويونيو 2023. وهذا يمثل نحو 7.2 بالمئة من إجمالي حجم المعاملات العالمية خلال الفترة المذكورة. بشكل عام، فإن أحجام المعاملات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تتقارب مع تلك في المناطق الأخرى من حيث توزيعها حسب حجم المعاملة.

وقال الدكتور البماحي إن من أهم العوامل التي تؤدي إلى تبني العملات الرقمية في المجتمعات العربية:

الدعم الحكومي والتنظيمي: تسهم الحكومات التي تنظم استخدام الأصول الافتراضية عبر فرض سياسات وتشريعات تشجع على استخدام الأصول الافتراضية، بتعزيز ثقة الأفراد وتحفيز الأفراد على الاستثمار والتداول في الأصول المشفرة.

الاستقرار المالي: تعد الأصول الافتراضية وسيلة لحماية الأموال من تقلبات السوق والتضخم الاقتصادي في الدول التي تمر باضطرابات اقتصادية أو سياسية.

المعاملات الفورية منخفضة القيمة: تتيح الأصول الافتراضية إمكانية إجراء المعاملات بسرعة وبقيمة منخفضة، مما يتفوق على النظام المصرفي التقليدي الذي قد يستغرق أياماً لإتمام التحويلات، خاصة عند تنفيذ التحويلات الدولية. الاستثمار: يسهم تزايد المعلومات المتاحة حول العملات الافتراضية وتقنياتها وتحقيق بعض الأصول الافتراضية لعوائد كبيرة على مدى فترات زمنية بسيطة في زيادة عدد الأشخاص الذين يتعلمون كيفية استخدامها لأغراض الاستثمار.

أما العوامل التي تؤدي إلى رفض العملات الرقمية في المجتمعات العربية:

تشريعات تحظر استخدام وتداول الأصول الافتراضية: قامت عدة دول عربية مثل قطر والكويت والجزائر والعراق بإصدار تشريعات تمنع استخدام وتداول الأصول الافتراضية في الدولة نظراً لمخاطرها العديدة وعدم توفر بنية تحتية داعمة لهذا النوع من التقنيات الحديثة.

تقلبات الأسعار: تعتبر الأصول الافتراضية أصولاً متقلبة، إذ تتغير أسعارها بشكل سريع وتخضع لتأثير عدة عوامل خارجية، مما يجعل الاستثمار فيها محملاً بمخاطر عالية.

التحفظ الديني: تعددت الآراء الفقهية حول ما إذا كان تداول العملات الرقمية حلالاً أم حراماً من دون وجود إجابة متفق عليها، مما يثير العديد من التساؤلات عن الوضع الشرعي للأصول الافتراضية، حيث لم تتوصل الهيئات الشرعية



تعاذل مبالغ مالية كبيرة على منصات التداول تجنياً لخسارتها عند نجاح محاولات اختراق المنصة. الأصول الرقمية أثبتت أنها ملاذ غير آمن في حالات عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي وغيرها. راقبوا باستمرار مواقعكم الرقمية وخاصة استهلاك الكهرباء وبطء أجهزة الحواسيب (سرعة المعالجات) لأنها معرضة للقرصنة لغرض تعيين العملات الرقمية عليها.

تنظيم متقدم

أما المقدم سعيد محمد الشبلي نائب مدير إدارة الأمن الرقمي في الإدارة العامة للخدمات الذكية والأمن الرقمي في وزارة الداخلية، فقد قال إن "التنظيم القانوني للعملات الرقمية في دولة الإمارات العربية المتحدة يعتبر متقدماً وشاملاً مقارنة بالعديد من الدول الأخرى. تتخذ الإمارات نهجاً استباقياً لتنظيم العملات الرقمية وتقنية البلوك تشين، مما يجعلها مركزاً عالمياً للابتكار في هذا المجال. تشرف هيئة الأوراق المالية والسلع ومركز دبي المالي العالمي وسوق أبوظبي العالمي على تطوير القوانين وتنظيم الأصول الرقمية، مع فرض متطلبات الترخيص والامتثال لمعايير مكافحة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب. بالإضافة إلى ذلك توفر الإمارات

"وتمثل عمليات مراقبة وتتبع العملات المشفرة تحدياً للأجهزة الأمنية حيث إن أساليب مراقبة عمليات العملات المشفرة تشمل استخدام تقنيات عديدة مثل التحليل البياني والذكاء الاصطناعي للتعرف على الأنماط غير المشبوهة، ويتم ذلك عن طريق حلول تقنية متخصصة في الأصول الافتراضية ذات التكلفة العالية والتي ترتفع كلما كانت الحلول التقنية معنية بشكل حصري بمراقبة وتتبع الأصول الافتراضية فقط. تستدعي هذه الحلول التقنية المتخصصة تدريباً مكثفاً للمحققين الماليين لتبيين مختلف خصائص البرامج التي تمكن الأجهزة الأمنية من تتبع ومراقبة الأصول الافتراضية بشكل دقيق. يشكل ارتفاع تكلفة الحلول التقنية الدقيقة والمعروفة في المجال عائقاً أمام قدرة الأجهزة الأمنية لحصر وتتبع العملات المشفرة".

وحول كيفية التعامل مع الأصول الافتراضية ينصح اليماني بما يلي: تكثيف الوعي: رفع مستوى الوعي بالأصول الافتراضية وأنواعها ومخاطرها.

التداول في المنصات المرخصة فقط: يتم ترخيص المنصات بناء على معايير سلامة عالية وبرأس مال يضمن حقوق المستثمرين. استخدام محافظ موثوقة: شراء محافظ من المصادر الرئيسية وعدم شراء محافظ من وكلاء غير موثوقين، مع تجنب تخزين عملات مشفرة

المدون على مكتب شخص آخر أو التظاهر بمساعدة شخص على الحصول على عملات افتراضية مجانية في حال مشاركة معلومات المحفظة السرية، أو بشكل معقد ومتضمن برامج إلكترونية متعددة منها لإنشاء روابط إلكترونية ترسل الأموال بشكل تلقائي من محفظة الضحية إلى محفظة المجرم، أو لاختراق العقود الذكية لإلغائها بعد استلام المجرم للعملات المشفرة، أو برامج القدية المستخدمة في العديد من عمليات الابتزاز و يتم مقايضة المعلومات مقابل عملات افتراضية. تتعرض المحافظ الرقمية للأفراد والشركات والمؤسسات الكبرى لشتى أنواع الهجمات، وترتفع تداعيات النجاح في هذه الهجمات باختلاف القيمة المتواجدة في المحفظة والتي تزيد خطورتها وتداعياتها الاقتصادية والسياسية بشكل كبير إذا ما كانت المحفظة الرقمية المراد اختراقها وسرقتها هي محفظة رقمية حكومية".

تحديات

وأشار اليماني إلى "أن مراقبة وتتبع العملات المشفرة تتضمن رصد وتحليل وتقييم المعاملات المالية التي تتم باستخدام العملات المشفرة بهدف اكتشاف ومنع الأنشطة غير المشروعة والجرائم المرتبطة بالأصول الافتراضية وكوسيلة لإثبات الجرم على المجرمين.

قانون لتنظيم الأصول الافتراضية يهدف إلى وضع إطار قانوني متكامل لحماية المستثمرين وتصميم معايير دولية مضمونة. هيئة الأوراق المالية والسلع أصدرت قراراً رقم 23 لسنة 2020 لتنظيم الأصول الرقمية، ويشمل هذا القرار متطلبات الترخيص والامتثال لشركات تداول الأصول الرقمية. بالإضافة إلى ذلك، سوق أبوظبي العالمي ومركز دبي المالي العالمي يوفران بيئات تنظيمية متقدمة تدعم الابتكار وتضمن حماية المستثمرين. هذه الأطر القانونية تتماشى مع المعايير الدولية وتضمن النزاهة والشفافية في السوق، مما يجعل الإمارات مركزاً رائداً في تنظيم الأصول الافتراضية على مستوى العالم.

تداول آمن

من جهتها، ذكرت عشيبة حمد الكتبي دكتورة وضابط مباحث في إدارة التحريات والمباحث الجنائية في القيادة العامة لشرطة الشارقة والمتخصصة بجرائم الذكاء الاصطناعي والجرائم السيبرانية والعملات الرقمية أن "إنشاء محفظة رقمية والتي تحتاج إلى محفظة لتخزين عملاتك المشفرة، توجد أنواع مختلفة من المحافظ مثل المحافظ الباردة والمحافظ الساخنة. كما يمكن شراء العملات المشفرة من خلال بورصات العملات الرقمية مثل استخدم بطاقة الائتمان-الخصم أو التحويل البنكي لتمويل حسابك وشراء العملات. كما يمكن شراء العملات التي يمكنك التداول بها لتحقيق أرباح لاستخدام منصات التداول المختلفة

بيئات تجريبية للشركات الناشئة لتطوير حلول العملات الرقمية تحت إشراف محدود، وتدعم الحكومة مبادرات مثل "استراتيجية دبي للبلوك تشين" لتبني تقنية البلوك تشين على نطاق واسع. كما تسعى الإمارات إلى توقيع اتفاقيات تعاون دولي لتعزيز التنظيم العالمي للعملات الرقمية، وتضمن القوانين حماية المستثمرين من خلال متطلبات الإفصاح والمراقبة. بفضل هذا النهج المتقدم، أصبحت الإمارات نموذجاً رائداً في تنظيم العملات الرقمية وتبني تقنيات البلوك تشين، مما يوفر بيئة ملائمة للشركات والمستثمرين.

كما تعتبر الإمارات العربية المتحدة واحدة من الدول الرائدة في مجال تنظيم وتداول العملات الرقمية، حيث وضعت الحكومة إطاراً قانونياً وتنظيماً شاملاً يشمل جميع جوانب العملات الرقمية وتقنية البلوك تشين، وتشرف هيئة الأوراق المالية والسلع على تنظيم تداول الأصول الرقمية في الدولة، بينما يوفر سوق أبوظبي العالمي ومركز دبي المالي العالمي بيئات تنظيمية مرنة تدعم الشركات الناشئة والمشاريع القائمة على البلوك تشين، ويجب على منصات التداول وشركات الأصول الرقمية الحصول على تراخيص من الهيئات التنظيمية المعنية والامتثال لمعايير مكافحة غسيل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب، وتوفر الإمارات أيضاً بيئات تجريبية للشركات الناشئة لتطوير واختبار حلول العملات الرقمية تحت إشراف محدود، مع تبني الحكومة مبادرات مثل "استراتيجية دبي للبلوك تشين" لتشجيع تبني التقنية على نطاق واسع. كما تعمل الإمارات على توقيع اتفاقيات تعاون دولي لتعزيز التعاون في مجال تنظيم العملات الرقمية، مما يساهم في تبادل المعرفة والخبرات. تضمن القوانين الإماراتية حماية المستثمرين من خلال متطلبات الإفصاح والمراقبة، مما يجعل الإمارات مركزاً عالمياً للابتكار في هذا المجال.

وفي دولة الإمارات العربية المتحدة، لا يجوز التعامل بالعملات الرقمية من دون الحصول على التراخيص اللازمة من الجهات التنظيمية. ضمن قانون العقوبات الإماراتي والمرسوم الاتحادي رقم 3 لسنة 1987 وتعديلاته، وقرار هيئة الأوراق المالية والسلع لتنظيم الأصول الرقمية رقم 23 لسنة 2020، التعامل بالعملات الرقمية بدون ترخيص يعرض الأفراد والشركات لعقوبات شديدة تشمل الغرامات المالية الكبيرة، والإيقاف عن العمل، والملاحقة القانونية، بالإضافة إلى الحجز على الأصول الرقمية. تهدف هذه العقوبات إلى ضمان سلامة ونزاهة السوق وحماية المستثمرين من المخاطر المحتملة، وبالتالي فإن الامتثال للتنظيمات القانونية ضروري لأي تعاملات بالعملات الرقمية في الإمارات.

وفي دولة الإمارات العربية المتحدة، هناك

لوضع أوامر الشراء والبيع. ويمكن إرسال العملات المشفرة إلى أي شخص في العالم باستخدام عنوان محفظته لاستقبال العملات باستخدام عنوان محفظتك ولا بد من التأكد من إدخال العنوان بشكل صحيح لتجنب فقدان الأموال.

ويمكن اختيار الاحتفاظ بالعملات لفترة طويلة، مع الأمل في زيادة قيمتها مع مرور الوقت. ويمكن استخدام العملات المشفرة لشراء السلع والخدمات من التجار الذين يقبلونها كوسيلة دفع. كما يمكن استخدامها أيضاً في العقود الذكية وتطبيقات التمويل اللامركزي.

ولا بد من استمرار تعلم المراقبة والمتابعة عن السوق والعملات المختلفة والتقنيات الجديدة ومتابعة الأخبار والأحداث المؤثرة على السوق. ولتداول آمن بالعملات الرقمية تنصح الكتبي بالتالي:

- استخدام المصادقة الثنائية لحماية حساباتك.
- احتفظ بمفاتيحك الخاصة في مكان آمن، ويفضل أن تكون غير متصلة بالإنترنت.
- كن حذراً من عمليات الاحتيال والنصب ولا تشارك معلوماتك الشخصية أو المالية مع غير الموثوقين.
- الاستثمار في العملات المشفرة ينطوي على مخاطر عالية، وقد تتعرض لخسائر كبيرة ومن المهم إجراء بحث جيد وإدارة المخاطر بحكمة.
- من أجل تحقيق السلامة الرقمية لا بد من اتباع مجموعة من الممارسات الأمنية التي تساعد على حماية المعلومات الشخصية والأصول الرقمية من التهديدات السيبرانية.





TRUSTED ACROSS
GENERATIONS
FOR
MONEY TRANSFERS &
FOREIGN EXCHANGE
SERVICES

ثقة متوارثة
من جيل الى جيل
في
خدمات التحويلات المالية و
صرف العملات الاجنبية



رضا الانصاري للصرافة
REDHA AL-ANSARI EXCHANGE

GLOBAL
TRANSFERS

تحويلات إلى جميع
انحاء العالم



QUICK
CREDITS

إيداعات
سريعة



BEST
RATES

أفضل أسعار
الصرف



www.redhaalansari.com



facebook.com/redhaalansariex



twitter.com/redhaalansariex



Customer Service 600541118

صراع العملات

هل تنجح العملات الرقمية في مواجهة سوق «الكريبتو» العربي؟



تحقيق: عبدالرحمن إسماعيل-مصر

وأصحاب التطبيق. سارعت الجهات المعنية، وفي مقدمتها البنك المركزي المصري، إلى إصدار بيان تلو الآخر يحذر من الوقوع في مغبة الاستثمار في العملات المشفرة أو الافتراضية التي قال المركزي المصري إنها مجرمة بحكم قانونه ويعاقب على المتاجرين والمتعاملين بها، بالحبس والغرامة التي لا تقل عن مليون جنيه، ولا تتجاوز 10 ملايين جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين، بحسب قانونه.

مخاوف مصرفية

ويخطط البنك المركزي المصري لإطلاق الجنيه الإلكتروني أو الرقمي بحلول 2030، ضمن خطط لعدد من البنوك المركزية في المنطقة للتعامل بالعملات الرقمية، في مواجهة العملات المشفرة التي يقدر تقرير صادر عن وكالة

الكهربائية «تسلا» بالعملات الافتراضية، مما دفع أسعارها إلى تسجيل أرقام قياسية، تجاوزت معه عملة البيتكوين حاجز 70 ألف دولار في بعض عملياتها.

ومن واقع أوراق أكبر عملية نصب عرفتها مصر وضمت 19 متهماً مصرياً وأجنبياً، فإن المتهمين روجوا لتطبيق إلكتروني شهير في التعاملات بالعملات المشفرة، وجمعوا أموالاً ضخمة عن طريق توزيع أرباح يومية لكل مستثمر بواقع 4 دولارات عن كل 1000 جنيه مصري، الأمر الذي شجع كثيرين على إقناع آخرين للانضمام إلى سوق «الكريبتو»، بيد أنه مع مرور الأيام تفاجأ المستثمرون باختفاء التطبيق على شبكة الإنترنت، وتوقف المسؤولون عن الرد على المتعاملين عبر جروبات «الواتس آب» التي كانت الوسيط الوحيد للتعامل بين المستثمرين

في مارس من العام الماضي، سمع المصريون لأول مرة عن «البيتكوين وأخواتها»، وما يسمى بالعملات المشفرة أو الافتراضية أو عملات «الكريبتو»، عندما ناقشت برامج «التوك شو»، تفاصيل أكبر عملية نصب في مصر قدرت قيمتها بنحو 300 مليون دولار، إذ وقع ما لا يقل عن 600 ألف مصري ضحية تطبيق شهير متخصص في الاستثمار بالعملات المشفرة، ووعد متعامله بأرباح خيالية.

وشجعت المكاسب الخيالية التي حققتها التعاملات في العملات المشفرة في السنوات القليلة الماضية، أعداداً كبيرة من المضاربين والحالمين بالثراء السريع ليس في مصر والعالم العربي فقط بل في العالم كله إلى دخول سوق الكريبتو، خصوصاً مع إعلان الملياردير الشهير إيلون ماسك دعمه عملة «دوج كوين»، وتعامل شركته للسيارات



”

**محمود الرشدي: ارتفاع
عمليات النصب وغالبيتها
تتم بالعملات المشفرة**



”

**عبدالفتاح الجبالي:
العملات المشفرة تسهل
الحصول على منفذ
للعمليات المالية من دون
الحاجة إلى وسيط**



”

**وليد جاب الله: العملات
الافتراضية تؤسس لمرحلة
جديدة من تطور النقود..
وهذه مزاياها**

إصدار عملاتها الرقمية. في البداية يقول د. فخري الفقي رئيس لجنة الخطة والموازنة بالبرلمان المصري، والمستشار السابق لدى صندوق النقد الدولي، إن هناك فرقاً بين العملات المشفرة أو الافتراضية وبين العملات الرقمية، فالأولى تصدر عن أفراد أو شركات وليست عن بنك مركزية ضامنة لها، كما هو حال العملات الرقمية عندما تصدرها الدول من قبل بنوكها المركزية، وتكون نسخة رقمية من العملة الورقية. ويضيف أن العملات الافتراضية، ظهرت نتيجة للفجوة بين احتياجات الناس للنقد، والتي زادت بشكل كبير مع زيادة عدد السكان، وارتفاع مستوى الطموحات والرغبات لدى الأفراد، وبين حجم النقد المتوافر الذي يرتبط بشكل وثيق بالاحتياجات المركزية للدول، والتي تتكون في العادة من مخزون العملات الصعبة والذهب والسندات الحكومية. وجاءت الثورة التكنولوجية والتي توجت مؤخراً بالذكاء الاصطناعي، لتعطي دفعة قوية لما يسمى بالعملات المشفرة، وظهرت «البيتكوين» كأول عملة مشفرة في عام 2009 على يد مبرمج مجهول تحت اسم مستعار «ساتوشي ناكاموتو»، يدعي حمله للجنسية اليابانية، سرعان ما اختفى بعد وضع الأساس اللازم للعملة، وظهرت

من التعاملات بها رغم التوقعات بأنها ستكون عملات المستقبل؟ وهل تنجح العملات الرقمية المزمع إصدارها من البنوك المركزية العربية في مواجهة انتشار العملات المشفرة؟ وما هي مزايا ومخاطر الاستثمار في العملات المشفرة اقتصادياً واجتماعياً وأمنياً؟ بحسب صندوق النقد الدولي، فإن هناك 19 دولة في منطقة الشرق الأوسط تعمل على إطلاق عملة رقمية مركزية من بين 100 دولة حول العالم تخطط لذلك، وقطعت كل من الإمارات والسعودية والبحرين، شوطاً كبيراً على طريق إصدار عملة رقمية رسمية، ويعتبر مشروع «عابر» من المشروعات الرائدة التي أطلقها كل من البنك المركزي الإماراتي ونظيره السعودي، بهدف إصدار عملة رقمية مشتركة، لاستخدامها كأداة للتسوية المالية محلياً وعبر الحدود بين البلدين. بحسب خبراء اقتصاديين وحقوقيين تحدثوا لـ«999» عند سؤالهم عن تحفظ البنوك المركزية العربية على التعاملات بالعملات المشفرة، فإن مؤسسات دولية واستثمارية عالمية بدأت التعامل بالعملات المشفرة، التي يتوقع أن تكون عملات المستقبل، وأن مخاوف البنوك المركزية حقيقية، جراء ارتباط العملات المشفرة بكثير من الجرائم الإلكترونية، لكن يتعين عليها الإسراع في

بلوميرج عدد المستثمرين المصريين المتعاملين بها بنحو 1.8 مليون شخص رغم منع التعامل بها قانونياً. وتجرم غالبية الدول العربية التعاملات بالعملات المشفرة أو الافتراضية، لكن التعاملات بها دولياً أخذت في التوسع والانتشار بشكل كبير في أوساط المستثمرين بالمنطقة، وبحسب تقارير صادرة عن منصة «تريل إيه» المتخصصة في تعاملات العملات المشفرة، فإن مصر تأتي في الصدارة من حيث عدد مستخدمي تلك العملات، تأتي بعدها المغرب في المرتبة الثانية بنحو 787 ألف مستخدم، والسعودية 452 ألف مستخدم، والعراق 375 ألف مستخدم. وتنتشر في مصر الكثير من المجموعات أو الجروبات على وسائل التواصل الاجتماعي تروج لأسواق الكريبتو سواء بالبيع أو الشراء أو حتى لتقديم نصائح للتعامل مع العملات المشفرة، ومن أشهر هذه الجروبات «بيتكوين مصر» و«بيتكوين العرب» و«بيتكوين فولت مصر» و«تعدين العملات الرقمية». وهنا تثار العديد من التساؤلات، لماذا الإقبال الكبير من المتعاملين في المنطقة على الاستثمار في العملات الافتراضية رغم منعها عربياً؟ ولماذا تتحفظ البنوك المركزية العربية على التعاملات بالعملات الافتراضية؟ ولماذا الخوف

والأنشطة الإجرامية المتصلة بالإنترنت، حيث لا تعكس تعاملات العملات المشفرة الهوية الحقيقية للمتعاملين.

ولهذا السبب هناك مخاوف لدى البنوك المركزية من انتشار استخدام العملات الافتراضية، فضلاً عن مخاوف أيضاً من عدم قدرة البنوك المركزية على التحكم في المعروض من العملات، وتقليص قدرتها على تحفيز الاقتصاد من خلال الاستفادة من تدابير التيسير الكمي، إلى جانب المخاوف من أن يؤدي استخدام العملة المشفرة إلى استبعاد البنوك التقليدية من ساحة التعاملات، حيث يمكن أن تتم بعيداً عن النظام المصرفي الرسمي.

مزايا العملات المشفرة

غير أن الخبير الاقتصادي د. وليد جاب الله يختلف إلى حد ما مع الآراء السابقة، ويعتبر العملات المشفرة بداية لمرحلة جديدة من تطور النقود، وجاءت لتتناسب الحركة المالية والتجارية عبر الإنترنت، من دون أن يكون لها وجود مادي حتى الآن.

ويضيف: «تعتبر «البيتكوين» العملة المشفرة الأشهر بين أكثر من 10 آلاف عملة افتراضية انتشرت بصورة كبيرة مثل ليتكوين، والإيثريوم، والريل، ونوفاكوين، ونيموكوين، وبيركوين، ودوجي كوين، وكاتي كوين، وغيرها من العملات، حيث تصدر نحو 50 عملة رقمية جديدة يومياً، وجميعها لا تصدر عن هيئات

حين يسمح عدد محدود من الدول بالتعامل بها. ويتفق الخبير المصرفي هاني أبو الفتوح مع الفقي في تحفظه على التعامل بالعملات المشفرة في عالمنا العربي، ويرصد مخاطر عدة من وراء التعامل بها، ويقول إنها السبب في تحفظ البنوك المركزية على وجودها وانتشارها.

ومن هذه المخاطر كما يقول، حالات فقدان أو السرقة من خلال الاختراق الأمني، أو خطأ المستخدم، أو فشل التكنولوجيا في محفظة العملة الرقمية، ذلك أنه عند حدوث أحد هذه الأحداث، فلا يمكن استعادة العملة الافتراضية مرة أخرى، كذلك يمكن أن تتعرض إلى الاحتيال أو الاستخدام غير المصرح به.

ويضيف: «يمكن لشخص ما حصل بطريقة احتيالية على بيانات الملكية الخاصة بصاحب محفظة النقود الافتراضية، مثل كلمة السر، أن ينفق منها ما يشاء، فضلاً عن أخطاء أخرى مثل الخطأ في معالجة المعاملات حال تنفيذ مدفوعات بطريق الخطأ، مثل الدفع إلى مستفيد آخر أو تحويل مبلغ غير صحيح أو عدم إتمام المعاملة في الوقت المناسب، بسبب خطأ منصة محفظة العملة أو غيرها من الأسباب الفنية التي قد تتسبب في فشل التعامل في حق الرجوع على الأطراف الأخرى».

والأخطر في مخاوف التعاملات بالعملات المشفرة، كما يراها أبو الفتوح يكمن في قابلية استخدامها لغسل الأموال وتمويل الإرهاب

تباعاً بعد ذلك أخوات «البيتكوين» من العملات الافتراضية ويتجاوز عددها حالياً أكثر من 10 آلاف عملة مشفرة، تتفاوت أسعارها، وتعتبر البيتكوين أغلاها.

ويتابع الفقي: «العملات الافتراضية هي عملات مشفرة ليس لها وجود سوى في الأجهزة الإلكترونية، ولها كود سري، وتصدر بعيداً عن سيطرة البنوك المركزية، وتتمتع بالقدرة على إجراء التحويلات النقدية بسرعة فائقة، إلى جانب قدرتها على إخفاء هوية المتعاملين بها، مما يجعلها تربة خصبة لعمليات غسل الأموال وتجارة العملة والسلاح والمخدرات والإرهاب» وتتعتمد آلية تداول العملات الافتراضية على تكنولوجيا البلوك تشين أو ما يسمى بسلاسل الكتل، وهي دفتر حساب رقمي يسمح بتسجيل كل المعاملات على العملة الافتراضية في المحفظة الخاصة بكل عميل على شكل كتل وسلاسل مشفرة، ويمكن التعامل على هذه العملات من خلال وسيط أو مباشرة من خلال تسجيل بيانات العميل وبطاقته الإلكترونية على منصات التداول.

ولا ينصح الفقي المستثمرين بالتعامل بالعملات المشفرة، من زاوية أنها غير خاضعة لرقابة البنوك المركزية، ولذلك تنقسم مواقف دول العالم حيالها، فهناك دول تمنع التعامل بها كما في مصر وعدد كبير من الدول العربية، ودول تفرض رقابة على تعاملاتها مثل الولايات المتحدة، في





الإلكترونية أينما ذهبوا، من دون الحاجة إلى النقد الورقي، كما أنها عملة عالمية غير مرتبطة بدولة محددة، في ظل وجود أكثر من 2.5 مليار من سكان الأرض لا يمتلكون حسابات بنكية. ويتابع الجبالي أن العملات المشفرة تساعد كل فرد للحصول على منفذ للعمليات المالية من دون الحاجة إلى وسيط وتعقيدات بيروقراطية، كما أنها تتميز بالبساطة، فما على الشخص إلا التعامل من دون السؤال عن الاسم والعنوان أو رقم الهاتف وغيرها من الأسئلة التي يراها أنها تدخل في شؤونهم الخاصة، وهو ما يؤدي إلى زخم في انتشارها.

وهذا هو ما يدفع بعضهم إلى جذب مراكز التمويل الإسلامية والمننتشرة في البلدان الخليجية وجنوب شرق آسيا للاستثمار في هذه العملات، عن طريق إقناعهم بأنها أداة لاتعارض مع الشريعة الإسلامية لأنها من منتجات الهندسة المالية، وموضع مضاربة شرعية، كما أنها لا تختلف كثيراً عن الذهب الذي كان من أوائل أشكال النقود في المجتمعات الإسلامية.

وهذا هو ما يثير جدلاً واسعاً بين العلماء، حيث أفتى بعضهم بتحريمها، مثل دار الافتاء المصرية التي رأت أنه لا يجوز شرعاً تداول عملة البيتكوين والتعامل من خلالها بالبيع والشراء والإجارة وغيرها بل يمنع الاشتراك فيها، بينما يتحفظ بعضهم عليها لحين متابعة مستجداتها ودراستها بعمق، كما جاء في البيان الختامي

إصدار بعض التكتلات الاقتصادية عملات رقمية موحدة، أو أن يُطور صندوق النقد والبنك الدوليان من آلياتهما، باعتماد البيتكوين أو إحدى مثيلاتها كعملة رسمية، أو أن تصدر عملة رقمية جديدة تفتح الطريق لوجود عملة عالمية موحدة، بعدما فشلت في ذلك العملات التقليدية، مما يُغير من آليات النظام النقدي العالمي بصورة كاملة».

وهو ما يؤكد أيضاً الخبير الاقتصادي عبدالفتاح الجبالي المستشار السابق لوزير المالية المصري الذي يعتبر العملات المشفرة تشكل تحديات أساسية أمام البنوك المركزية، رغم أنها تجد دعماً كبيراً من الأسواق الدولية بعد اعتراف بورصة شيكاغو بها، مما يعطيها شرعية كأصل مالي يمكن التداول عليه.

ويضيف أن العديد من البنوك المركزية العربية لا تعترف بالعملات المشفرة، غير أن عدداً كبيراً من المستثمرين في دول الخليج ومصر يتعاملون بها، وذلك جراء تباين الآراء والمواقف حيالها، إذ يرى بعضهم أنها البديل الحديث والمتطور عن العملات الورقية أو البلاستيكية، وأنها ستحل محلها في المستقبل القريب، في ضوء ما تتمتع به من مزايا.

ومن مزايا التعامل بالعملات المشفرة، أنها أداة مهمة لنقل السيطرة والرقابة إلى يد الأفراد بدلاً من الحكومات والبنوك التقليدية، وبالتالي فهي لا تحتاج لحسابات بنكية واشترطاتها، حيث يستطيع الأفراد حمل الملايين في محافظتهم

حكومية، وتخرج عن سيطرة البنوك المركزية» ويرصد جاب الله مواقف الدول إزاء العملات المشفرة، فهناك دول مثل سويسرا تسمح بالتعامل بها، وسمحت بالبيتكوين كوسيلة للدفع للعديد من الرسوم والخدمات، في حين تمنع دول عدة التعامل بها نهائياً، وأصدرت تشريعات للحد من استخدامها، مثل مصر، والهند، وبنجلاديش، وبوليفيا، وإكوادور.

في المقابل، هناك اتجاه ثالث من الدول تأخذ بازواجية التعامل بالعملات المشفرة، مثل ألمانيا التي تتعامل بالعملات في مجال فرض الضرائب فقط، بينما يمنع كل من البنك المركزي الألماني، وهيئة الرقابة المالية التعامل بها نهائياً، وفي أمريكا تعترف بورصة شيكاغو بالبيتكوين، بينما ترفض البنوك والكيانات المالية التعامل بها.

وهناك اتجاه رابع من الدول يتمثل في دراسة إصدار عملات رقمية وطنية، تحل محل العملات المشفرة، وتصدر عن البنوك المركزية الحكومية، وهو ما تدرسه عدة دول عربية مثل الإمارات والسعودية ومصر، وغير عربية مثل بريطانيا، وروسيا، وكندا، وهولندا، وكوريا الجنوبية، وأوكرانيا.

ويتابع جاب الله قائلاً: «عجلة الزمن لن تعود إلى الوراء، وأن ما يحدث حالياً من مواقف دولية متباينة إزاء العملات المشفرة، أشبه بمرحلة مخاض لتطور جديد للنقود، يؤسس لنظام نقدي جديد، وربما نجد في القريب العاجل



لمؤتمر الدوحة الرابع للمال الإسلامي، لذلك يرون أن الأفضل هو المنع. وتقول دار الإفتاء المصرية في فتوى لها إن التعامل بالعملة المشفرة بالبيع والشراء والإجارة وغيرها حرام شرعاً، لأنها السلبية على الاقتصاد، وإخلالها باتزان السوق ومفهوم العمل، وفقدان المتعامل فيها للحماية القانونية والرقابة المالية المطلوبة، ولما فيها من الافتيات على ولادة الأمور، وسلب بعض اختصاصاتهم في هذا المجال.

مواقف قانونية وأمنية

ومن الناحية القانونية يقول الدكتور أحمد عبدالظاهر استاذ القانون الجنائي بجامعة القاهرة، إن العملات المشفرة أو الافتراضية الصادرة بعيداً عن سلطة أو رقابة أي بنك مركزي، تقع ضمن الاستعمالات غير المشروعة لها في ارتكاب بعض السلوكيات الإجرامية، خصوصاً في غسل الأموال وتمويل الإرهاب. ولهذا السبب وضع البنك المركزي المصري نصاً في قانونه يحمل رقم 194 لسنة 2020 يحظر إصدار العملات المشفرة أو النقود الإلكترونية أو الاتجار فيها أو الترويج لها أو إنشاء أو تشغيل منصات لتداولها أو تنفيذ الأنشطة المتعلقة بها من دون الحصول على ترخيص من مجلس الإدارة، طبقاً للقواعد والإجراءات التي يحددها.

ويضيف أن التعاملات بالعملات المشفرة تؤثر على الحماية القانونية للمتعاملين بها من تجاوز السماسرة أو تعديهم أو تقصيرهم في ممارسات الإفصاح عن تفاصيل تلك العمليات ولا القائمين بها، كما أنها تسهل من بيع الممنوعات وغسل الأموال عبر الوسطاء، فأغلب الشركات التي تمارس نشاط تداول العملات الإلكترونية تعمل تحت غطاء أنشطة أخرى، بسبب أن هذه المعاملات غير مسموح بها في كثير من الدول ولذلك لا يمكن اعتبار العملة الافتراضية وسيطاً يصح الاعتماد عليه في معاملات الناس وأمور معاشهم، لفقدانها الشروط المعتبرة في النقود والعملات، حيث أصابها الخلل الذي يمنع اعتبارها سلعة أو عملة، كعدم رواجها رواج النقود، وعدم صلاحيتها للاعتماد عليها، كجنس من أجناس الأثمان الغالبة التي تتخذ في عملية «التقييس» بالمعنى الاقتصادي المعتبر في ضبط المعاملات والبيوع المختلفة والمدفوعات الآجلة من الديون، وتحديد قيم السلع، وحساب القوة الشرائية ببسر وسهولة، وعدم إمكانية كُنزها للثروة.

ويؤكد عبدالظاهر أن التعامل بالعملات الافتراضية يترتب عليه أضرار شديدة ومخاطر عالية، لاشتمالها على الغرر والضرر في أشد صورهما، كما أنها تشبه المقامرة، فهي تؤدي وبشكل مباشر إلى الخراب المالي على مستوى الأفراد والجماعات والمؤسسات من إفساد العملات المتداولة المقبولة، وهبوط أسعارها

في السوق المحلية والدولية، وانخفاض القيمة الشرائية لهذه العملات، بما يؤثر سلباً على حركة الإنتاج والتشغيل والتصدير والاستيراد. ومن الناحية الأمنية، يرى اللواء محمود الرشيدي، مساعد وزير الداخلية الأسبق للمعلومات، أن قضايا النصب التي تزايدت في الفترة الأخيرة، أصبح غالبيتها محصورة بالتعامل في العملات الرقمية خصوصاً عملة البيتكوين، رغم أنه غير مسموح بتداولها في مصر.

وهنا يأتي دور التوعية ومحو الأمية الرقمية التي تعتبر خط الدفاع الأول في مواجهة كافة الجرائم وقضايا النصب والاحتيال التي تتم عبر شبكة الإنترنت والسوشل ميديا، ذلك أن كثيراً من المتصفحين للمواقع الإلكترونية يتعاملون معها من دون وعي كاف، ويعتبرون أن كل ما يبيث ويصدر عنها له مصداقية.

ويضيف: «شهدنا في الفترة الأخيرة ليس في مصر فقط بل في كثير من دول العالم، زيادة في الجرائم الإلكترونية من خلال عمليات النصب التي تتم تحت ستار الاستثمار في العملات المشفرة، مثلما حدث في اليابان منذ فترة، حيث تمت سرقة ما يعادل 20 مليون دولار عن طريق عملة «البيتكوين»، وهو ما يؤكد على أن شبكة الإنترنت باتت مرتعاً خصباً للجريمة».

ويتابع الرشيدي قائلاً أن قضايا النصب التي تتم عبر العملات المشفرة، تكشف عن طمع المجني عليهم، بسبب الرغبة في المكسب الكبير والسريع، من دون الاهتمام بأن هذه المعاملات

خطرة ومجرمة، وهو ما كشفت عنه أكبر عملية نصب اكتشفتها الأجهزة الأمنية في مصر، والمتعلقة بالمنصة الإلكترونية التي أوقعت في شباكها آلاف الضحايا.

ويقوم أصحاب هذه المنصات بإقناع مجموعة كبيرة من الأشخاص بالحصول على أرباح خيالية بدعوى الاستثمار في العملات الرقمية، ومن يريد الاشتراك عليه إيجار بعض الأجهزة التي تمكنه من إتمام عملية التعدين، ويحصل حينها الشخص المستثمر على مبلغ قيمته 4 دولارات يومياً، وأقنعوه بأنه مع زيادة المبلغ الذي يستثمرونه ستزداد الأرباح نحو 5 أضعاف، وقد تصل إلى 20 دولاراً يومياً، وبالتالي تمكنوا من النصب والاستيلاء على أموال راغبي الاستثمار في العملات المعدنية.

ويطالب الرشيدي بأهمية تضافر جهود المجتمع المدني مع الأجهزة الأمنية والمسؤولية للتوعية بخطورة الاستثمار في أوعية استثمارية غير معترف بها، في محاولة للحيلولة من دون وقوع الناس في مواقع النصب والاحتيال التي تعتبر بمثابة مصادد إلكترونية للإيقاع بالضحايا، والتي يتم من خلالها تجنيد العناصر المتطرفة، وغسل الأموال، فضلاً عن أهمية قيام المؤسسات التعليمية بتخصيص منهج دراسي للتوعية بالمخاطر والتهديدات التي يتعرض لها الطلاب والشباب جراء التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي في وضع أموالهم في مصادر مجرمة غير معترف بها.

KARAK YOUR WAY

كركك على مزاجك

Just Chill
DRINKS CO.

3 in 1

Authentic Arabic Flavour

نكهة عربية أصيلة

[f](#) [@](#) [v](#) /justchilldrinksco



شبح الكريبتو

هل التعامل بالعملات المشفرة مغامرة خاسرة أم استثمار ناجح؟



تحقيق: ليلى بوتبغة-المغرب

مجموعة من الأشخاص الذاتيين أو المعنويين بغرض تسوية المبادلات المتعددة الأطراف للسلع والخدمات بين أفراد هذه المجموعة. وقد تم إحداث العملات الافتراضية كبديل للعملات التقليدية، وظهرت في البداية لدى المجموعات الافتراضية، لاسيما في إطار الألعاب عبر الإنترنت. وقد تعددت هذه العملات تعدداً ملحوظاً وتوسع نطاق استعمالها، حيث أصبحت تستخدم حالياً في القطاع الحقيقي». وتذهب أمانة البعقوي، الأستاذة في الاقتصاد والتسيير بمركز الليمون في الرباط إلى أن: «هناك جدلاً في عالم الاقتصاد حول التنبؤ بإمكانية اختفاء العملات النقدية والبنوك المركزية، وهو جدل ذو جانبين أحدهما حقيقي وثانيهما وهمي لا أساس له من الصحة، ورغم أن هذا الجدال قائم حول العملات الرقمية إلا

عليه في الدول الغربية، لأن الأمر يتعلق بنوعين متباينين من الاقتصاد، أحدهما تابع وثانيهما مستقل، ما يمكن الاقتصاد الغربي من دخول تجربة التداول بالعملات الرقمية في مقابل الاقتصاد العربي الذي يخشى خوض هذا النوع الجديد من المعاملات المالية الذي قد يحدث تصدعات في بنية الاقتصاد. غير أن هذا لا يعني أن بعض الدول العربية لم تخض غمار المغامرة وأن المواطنين العرب لا يملكون عملات رقمية مشفرة.

العملات الرقمية

جاء على الموقع الرسمي لبنك المغرب: «تعرف العملة الافتراضية عادة على أنها وحدة حساب مخزنة على دعامة إلكترونية. ولا يتم إحداثها من قبل حكومة أو اتحاد نقدي معين، بل ينشئها

في عام 2023 عرضت منصة نتفليكس فيلماً يحمل عنوان «شبح الكريبتو» يحكي تورط شاب في عالم العملات الرقمية المشفرة، بعد نزاع مع والده، إثر وعود خيالية قَدَّمها رجل أعمال تتعلق بتحقيق الحرية المالية. وهو فيلم يظهر كيف انتقل العالم من العملات النقدية الورقية إلى العملات الرقمية التي تخلق فرصاً حقيقية للاستثمار والربح والغنى وفي الوقت نفسه قد تؤدي إلى الفشل والإفلاس. بين هذا الوضع وذاك يقبل عدد كبير من الناس في العالم التداول بالعملات الرقمية في حين يشكك بعضهم في مصدرها ومسارها وموثوقية أرباحها، بينما يوجد أناس في أجزاء من العالم لا يعرفون العملات الرقمية ولم يسبق لهم السماع بها. إن الوضع في العالم العربي مختلف عما هو



”

**حسن خروج: العملة
الرقمية غير قابلة للتتبع
ويسهل استعمالها في
عمليات إجرامية مثل
غسل الأموال وعمليات
الإرهاب وتهريب الأموال**

ويعرض مرتكبيها للعقوبات والغرامات، ولكن لأن السياق تغير بعد كورونا والأزمة التي خلفتها، اتخذ المغرب اتجاهاً جديداً في التعاطي مع موضوع العملات الرقمية وبالتالي التفكير في وضع إطار قانوني منظم وحامي مصالح المستعملين، خاصة أنه سبق تحذير المواطنين من قبل بنك المغرب ووزارة الاقتصاد والمالية والهيئة المغربية لسوق الرساميل من مخاطر استخدام العملات الرقمية، خاصة مع صعوبة حماية المستهلك وتقلبات أسعار صرف هذه العملات مقابل عملة قانونية، بالإضافة إلى استخدامها لأغراض غير مشروعة أو إجرامية، أي غسل الأموال وتمويل الإرهاب» ويرى خروج أن «المسألة الثقافية حاسمة جداً فيما يتعلق بالعوامل التي تؤدي إلى تبني أو رفض التعامل بالعملات وتبنيها، فالدول التي تملك رؤية مستقبلية استشرافية مثل الإمارات العربية المتحدة خاضت هذه التجربة وتمكنت من تحقيق الريادة لأنها تملك القرار بيدها، كما تتوفر على آليات السيطرة والمراقبة والمواكبة، وتسعى إلى أن تصبح مركزاً للأصول الرقمية،

”

**أمنية اليعقوبي: الشبكات
الرقمية هي ذات طبيعة
عالمية، الأمر الذي يترتب
عليه مخاطر من نوع
آخر ذات طبيعة قانونية
وأخلاقية غالباً**

أن ملايين المواطنين من شعوب الدول العربية يمتلكون عملات مشفرة. ووجدت الدراسة أن دولة الإمارات العربية المتحدة لديها أعلى نسبة من السكان الذين يمتلكون العملات المشفرة، حيث يمتلك ما يقرب من 30.39 بالمائة من إجمالي سكان الإمارات عملات رقمية بإجمالي 2.9 مليون شخص تقريباً. وهو الأمر الذي يؤكد حسن خروج، خبير التطوير المعلوماتي والتسويق الرقمي، وأستاذ زائر بجامعة ابن طفيل بالقنيطرة في قوله: «حالياً هناك انتشار محدود جداً للعملات الرقمية، يمكن التركيز على دولة الإمارات العربية المتحدة التي كانت سباقة إلى اعتماد الدرهم الإماراتي الإلكتروني. في حين أن باقي الدول العربية لا تزال مترددة وخائفة على اقتصاداتها من العملات الرقمية خاصة أنها مرتبطة بالدولار واليورو وبالتالي قد تؤدي الاقتصاد بشكل أو بآخر، وأشار إلى أن مكتب الصرف المغربي التابع لوزارة الاقتصاد والمالية، أصدر في فبراير 2021، دورية تمنع التعامل بالعملات الرقمية لخطورتها، ولأن ذلك يشكل مخالفة للقوانين الجاري بها العمل،

أنها ليست اختراعاً حديثاً جداً. فمذ وقت طويل تتعامل الحسابات المصرفية باستخدام الأنظمة الإلكترونية، مثلاً تصل المدفوعات الإلكترونية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى 70 بالمائة من مجموع المدفوعات الإجمالية، وهذه هي الحال فيما يتعلق بدفع رواتب الموظفين، وسداد النفقات الطبية والفواتير المختلفة وغيرها من المصاريف.

لهذا من الضروري أن نميز بين ما يشكل ابتكاراً بسيطاً أي أنظمة الدفع الإلكتروني وبين ما يشكل أمراً جديداً جذرياً، أي أننا أمام جيلين من النقود الإلكترونية يتعايشان حالياً معاً، إذ لم يحل الثاني محل الأول، ويمكن التحكم ومراقبة الجيل الأول من النقود الإلكترونية لأن الاتصال فيه يتم إلزاماً عبر البنوك، لذلك نجد أنها، أي البنوك، تعمل على تخفيض تكلفة المعالجة وتعزيز الأمان والسرعة في التعامل، غير أنه لم يتم تعديل بنية الدفع بشكل أساسي إذ تبقى هرمية، بمعنى أن البنوك تتحمل مسؤولية تأمين مدفوعات البطاقات البنكية الإلكترونية وتفرض شروطاً على كل حامل لهذه البطاقة امتثالاً للقواعد الاحترازية التي يلزم بها البنك المركزي، كما أن هذه الهرمية تنطبق أيضاً على العلاقات بين البنوك المتعلقة بالتحويلات المالية الإلكترونية، وفي هذا السياق أنشأت البنوك نظام «سويفت» وهو شبكة تضم أكثر من 2000 عضو تقوم على أساس وجود علاقة بين البنوك، كما أشرت سابقاً، وهو مرتبط بأنظمة المقاصة والقوانين والأنظمة الوطنية التي تراقبها البنوك المركزية، وهو نظام يتيح إمكانية التحكم في المدفوعات بالتقسيم بالجملة بين البنوك وهو ما يحد من نسبة المخاطر في التعاملات المالية. في حين أن الجيل الثاني من العملات الإلكترونية يتسم بالانتقال من شبكة تعاملات مغلقة إلى أخرى مفتوحة تماماً، وهو ما يجعل التحكم في المخاطر المتعلقة بالتعاملات المالية أمراً صعباً أو لنقل إنه نسي. حيث لم تعد البنوك تراقب وتسيطر على المدفوعات بالتقسيم والجملة، بل إنها أصبحت تلجأ إلى أنظمة معلوماتية، وخبراء التشفير، وممولي برامج رقمية متخصصة، وشركات الاتصال والتواصل، وهي جهات لا تملك الحرص نفسه الذي لدى البنوك التي تخاف على سمعتها وعلى الوقوع في خرق القوانين المشددة. كما أن هذه الجهات لا تنتمي إلى مجال جغرافي محدد ومعروف، أي أن هذه الشبكات الرقمية هي ذات طبيعة عالمية، الأمر الذي يترتب عليه مخاطر من نوع آخر أثناء القيام بعمليات الدفع أو التحويلات المالية، إلى جانب المخاطر التقليدية، وهي ذات طبيعة قانونية وأخلاقية غالباً».

الكريبتو العربي

أظهر تقرير حديث لمجلة CEOWORLD،



خاصة للفئات غير المشمولة بالخدمات المصرفية التقليدية. كما يمكن أن تسهم في تحسين كفاءة أنظمة الدفع، وتحديث البنى التحتية التكنولوجية في القطاع المالي. وتعتبر هذه الفوائد ذات أهمية خاصة لدول القوقاز وآسيا الوسطى ومستوردي النفط في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والدول ذات الدخل المنخفض.

في حين تقول العيوقبي إن: «المغرب عرف نمواً مهماً على مستوى استخدام العملات الرقمية، الأمر الذي مكن في عام 2022 من تحقيق ناتج داخلي خام فردي وصل إلى 8612 دولاراً، كما أظهر تقرير «جغرافيا العملات الرقمية 2022» الصادر عن شركة «تشين أناليسيس» أن المغرب احتل المركز 14 من بين أفضل 20 دولة تعتمد العملة الرقمية، في حين أشار موقع إنسايدر منكي، إلى أن المغرب احتل المرتبة الثالثة عشرة عام 2023. وهو ما يوفر إمكانية زيادة الأرباح وفتح مجالات جديدة للاستثمار وتدعيم البنية التحتية للاقتصاد المغربي وتوفير عوائد مالية وضريبية جديدة، ناهيك على أن الشباب الذين قد عانوا من البطالة سيجدون فرصة للعمل والاستثمار».

ويذهب خروج في سياق حديثه عن التقلبات المالية للعملات الرقمية إلى أن «البيتكوين التي تعتبر من أعلى العملات الرقمية ترتبط تقلبات قيمتها بالأخبار مثلاً إذا أعلنت دولة ما أنه سيتم اعتماد البيتكوين العملة الأساسية الثانية بعد الدولار فإن قيمته سترتفع ارتفاعاً صاروخياً وقد تصل إلى حد 100 ألف دولار للعملة الواحدة. في حين لو تم الإعلان عن تجريم التداول بالبيتكوين واعتماد الدولار الإلكتروني

ونذكر السعودية والكويت اللتين فضلنا التركيز على تقنية البلوك تشين بدل الكريبتو التي تلغي الحاجة إلى بنك مركزي وتقوم بالتوزيع بنفسها وتثبت صحة المعاملات. وهو ما اختاره المغرب كذلك لذلك أدخل تقنية البلوك تشين في الخدمات الحكومية والتجارية، من دون إغفال الصرامة في المراقبة والتتبع قانونياً».

منجم ذهب

كشف تقرير حديث لصندوق النقد الدولي أن نحو ثلثي دول الشرق الأوسط وآسيا الوسطى يدرسون إصدار عملات رقمية للبلوك المركزية بهدف تعزيز الشمول المالي وتحسين كفاءة المدفوعات العابرة للحدود. وتشير الدراسة إلى أن 19 دولة في المنطقة تتفاوت في مراحل استكشاف هذه العملات، حيث وصلت البحرين وجورجيا والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة إلى مرحلة «إثبات المفهوم»، بينما تعتبر كازاخستان الأكثر تقدماً بعد تنفيذ برنامجين تجريبيين للعملة الرقمية «تينغ».

ويرى خروج أن «هناك تأثيراً مهماً جداً إيجابياً للعملات الرقمية على الاقتصادات أولها الاستثمار في الطاقة المتجددة التي تلزم للقيام بتعدين العملات الرقمية، وهو مجال مهم وحيو ومدر للربح بشكل مثير، إضافة إلى الاستثمار في الخدمات ومجالات الذكاء الاصطناعي للمراقبة والمواكبة والتعدين». وتتمثل إحدى الفوائد الرئيسة للعملات الرقمية للبلوك المركزية، حسب التقرير السابق الذكر، في تعزيز الشمول المالي، حيث تتيح الوصول إلى الخدمات المالية بتكلفة أقل وشفافية أكبر،

لأنها استطاعت خلق بيئة تنظيمية داعمة لنمو سوق الأصول الرقمية. وتقوم دولة الإمارات بالرقابة على سوق العملات الرقمية من قبل جهات وهيئات من قبيل هيئة الأوراق المالية والسلع وهيئة تنظيم الأصول الافتراضية في دبي، وقد مكنها هذا كله من توافد بورصات الأصول الرقمية عليها وإقبال المستثمرين والمطورين والمبرمجين الأكثر شهرة في العالم، حيث فتحت فيها بينانس وكوكوين وبايبيت وغيرها مقرات رسمية. في حين أن ضعف البنية التحتية الرقمية وضعف العملة المحلية قد يؤديان إلى رفض أو التحفظ على استعمال العملات الرقمية، ويمكن أن تضيق فكرة أن الحكومات قد تجد صعوبة في تتبع عمليات إنفاق المواطنين من بيع وشراء ومعرفة طبيعة مقتنياتهم، وهذا أمر يثير تخوفها. بل إن بعض الدول العربية مثل مصر ذهبت من خلال مؤسسة الأزهر إلى تحريم تداول العملات الرقمية والاستثمار فيها وذلك بسبب عدم استقرار أسعارها والمضاربة فيها». في السياق نفسه تذهب أمينة العيوقبي إلى القول: «من الطبيعي أن يكون هناك تخوف من العملات الرقمية من قبل الحكومات والأفراد لاسيما أن استعمال البطاقات الإلكترونية والشيكات الشخصية والبنكية يوفر قدراً مهماً من الأمان للراغبين في إجراء نوع من التعاملات المالية، إضافة إلى أن الناس عموماً يتوجسون من كل ما له علاقة بالفضاء الرقمي لكونه مصدراً للسرقة والاحتيال والتلاعب والنصب. لقد اتجهت كثير من الدول العربية، ومن بينها المغرب، إلى التحفظ على إصدار تشريعات تنظم التعامل بالعملات الرقمية،

الإجرامية، على أساس أن سهولة التحويل عبر الحدود وبشكل شبه فوري لأصول العملات المشفرة تجعل منها خياراً ناجحاً لمثل هذه الأنشطة غير القانونية.

الأمن الرقمي

نحن في حاجة إلى ثقافة رقمية عميقة ومؤصلة يتم نشرها عبر وسائل مختلفة ومتنوعة، لأنه لا يمكن للمجتمع العربي اليوم أن يتجاوز فكرة دخول الرقمي في البنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لذلك وجب وضع قاعدة ثقافية له، فهو الأمر الذي سيسر تقبيل المنجزات الرقمية وإدماجها في النسيج الاقتصادي والاجتماعي والاستفادة من إيجابياتها والحماية من تبعاتها المدمرة. وهذا وإن كان أمراً عاماً فإنه يصدق بوجه خاص على العملات الرقمية بأنواعها، إذ لا يمكن، خاصة بعد كورونا، أن نتجاهل بما نحن مجتمعات عربية أهمية وقدرتها على الدفع بعجلة الاقتصاد، لذلك فإن خطوة تنظيمية تشريعية مهمة في هذا الباب، ونشر الوعي الرقمي شرط للتعامل بأمان وتجنب إلحاق الضرر سواء للأفراد أو للمجتمعات.

تصاحبه مخاطر حقيقية لا تؤثر فقط على الأفراد بل على الحكومات خاصة عندما يتم تمويل شراء أسلحة تستعمل في جرائم إرهابية، أو اقتناء المخدرات أو النصب والاحتيال، يتعلق الأمر إذن بجرائم منظمة تحدث لأن عناوين مستخدمي العملات الرقمية لا ترتبط بهويات لأفراد أو شركات، ويصعب تعقب الأشخاص أو المجموعات التي تكون من ورائها». ونشير في معرض هذا الحديث إلى أن العملة الرقمية «وان كوين» من أشهر العملات التي عرفت بالنصب، إذ تفر مؤسساتها الملقبة بملكة العملات الرقمية، روجا إغاثوفا، من العدالة إلى الآن، وذلك باعتبارها مشاركة في الاحتيال على الضحايا في أكثر من 4 مليارات دولار. ووفقاً لتقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة تبلغ القيمة التقديرية للتجارة غير المشروعة نحو 2.2 تريليون دولار أمريكي على مستوى العالم. ولا تشمل هذه القيمة المخدرات فقط، بل أشكالاً أخرى من التجارة غير المشروعة، مثل الاتجار بالبشر والسلع المزيفة والجرائم البيئية. ويتم استخدام العملات المشفرة من قبل المنظمات

فإن قيمته ستتراجع بشكل تلقائي. وهو ما وقع في اليابان عندما أعلنت عن اعتبار البيبتكوين أداة قانونية للتداول، ارتفع سعرها بقوة خلال 24 ساعة فقط، بينما في الصين التي قامت بفرض إجراءات صارمة للغاية لمنع التعامل مع البيبتكوين تأثرت قيمة العملة الرقمية في حينها. لذلك فإن هناك عوامل مختلفة تسهم في تقلب قيمة العملات الرقمية من بينها الأسواق الخائفة. كما تعد المضاربة من العوامل التي تؤثر على قيمة عملة البيبتكوين وتؤدي إلى ارتفاعها بشكل كبير أو انخفاضها بشكل حاد. ومن الضروري أن نشير إلى التدخل الحاسم للوقائع والأوضاع السياسية في الرفع أو خفض من قيمة العملة الرقمية. كما أن العملات الرقمية لها علاقة بقيمة الذهب والعملات الرقمية النقدية والورقية التي تملكها الدول».

وقد جاء على موقع بنك المغرب جرد للصعوبات والمشاكل المرتبطة بالتداول في العملات الرقمية: «باعتبار استخدام النقود الافتراضية نشاطاً غير مقنن، فإن وزارة الاقتصاد والمالية وبنك المغرب والهيئة المغربية لسوق الرساميل تلتفت انتباه الجمهور إلى المخاطر المرتبطة باستخدام هذه النقود، لاسيما المخاطر التالية:

غياب أي تدابير لحماية المستهلك:

غياب حماية قانونية لتغطية الخسائر في حالة حدوث عجز في منصات التداول، عدم وجود إطار قانوني خاص لحماية مستخدمي هذه العملات ارتباطاً بالمعاملات المنجزة، لاسيما في حالة السرقة أو الاختلاس، تقلب سعر صرف هذه النقود الافتراضية مقابل عملة ذات رواج قانوني، إمكانية حدوث تغيرات كبرى في أسعار الصرف سواء نحو الارتفاع أو نحو الانخفاض في وقت وجيز جداً وبشكل غير متوقع، استخدام هذه العملات لأهداف غير مشروعة أو إجرامية، خاصة في غسل الأموال وتمويل الإرهاب، عدم احترام القوانين الجاري العمل بها، لاسيما ما يتعلق منها بأسواق الرساميل وقانون الصرف».

لا تثقوا في أحد!

في سياق الحديث عن التبعات المتعلقة باستعمال العملة الرقمية وتداولها يوضح خرجوج أن «العملة الرقمية غير قابلة للتتبع ويسهل استعمالها في عمليات إجرامية مثل غسل الأموال وعمليات الإرهاب وتهريب الأموال، وأقترح، في هذا الصدد، للحد من هذه الاستعمالات غير القانونية أن يحدد رقم تسلسلي ثابت لكل عملة رقمية يكون مسجلاً لدى الدولة لكي يسهل تتبع تحرك العملات وانتقالها من مكان إلى آخر».

ويتابع قائلاً: «إن الفضاء الرقمي عموماً هو مجال خصب للجرائم الإلكترونية التي يصعب حلها مقارنة بالجرائم التي تقع في الواقع الفعلي، وقياساً على ذلك فإن استخدام العملات الرقمية



تجارة خاسرة

يقبل عدد من اللبنانيين على تداول العملات الرقمية طمعاً بالربح السريع، فيصلون أحياناً إلى خسارة كبيرة.



تحقيق: سالي أبوفارس - لبنان

سوء التقدير في التداول، أو بسبب عصابات النصب والاحتيال.

الوضع القانوني

التقت «999» شربل شبير، محامياً وخبيراً قانونياً في السياسات الرقمية والجرائم الإلكترونية، ورئيس فرع لبنان في منظمة مجتمع الإنترنت العالمية. أوضح شبير أن استخدام اللبنانيين للعملات الرقمية تزايد خلال فترة انتشار وباء «كورونا» في لبنان والعالم، بين عامي 2020 و2022، والذي ترافق مع التطور التقني في هذا المجال، رغم أن العملات الرقمية هي مجرد تقنية، وغير آمنة وغير

لبيع وشراء العملات الرقمية، واستخدمت تطبيق «واتساب» و«تيليجرام» في التواصل مع ضحاياها، واعدة إياهم بأرباح مالية كبيرة وسريعة. فكانت النتيجة في النهاية خسارتهم لمبالغ مالية كبيرة، استولى عليها أفراد العصابة، ثم أقفلوا هواتفهم المتحركة وحساباتهم على «واتساب وتيليجرام». وفي ظل نقص القوانين اللبنانية التي تنظم تداول العملات الرقمية، وعدم استكمال مصرف لبنان المركزي لدوره التشريعي والتنظيمي في هذا المجال، تزايد الحاجة إلى توعية أفراد المجتمع الراغبين في دخول عالم التجارة الرقمية، حتى لا يتعرضوا لخسائر مالية كبيرة، إما بسبب

يتزايد إقبال اللبنانيين على تداول العملات الرقمية بالشراء والبيع طمعاً في ربح كبير وسريع في ظل الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الخانقة التي يعاني منها معظم الشعب اللبناني، خصوصاً بعد عام 2019. ويتداول اللبنانيون العملات الرقمية على منصات معروفة وغير معروفة، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات الهاتفية. وفي كثير من الأحيان، يقع عدد من اللبنانيين ضحايا لعصابات نصب واحتيال، كما حصل خلال العام الجاري حين أعلنت قوى الأمن الداخلي اللبناني عن اكتشاف عصابة نصب واحتيال ادّعت أنها تملك شركة مرخصة



”

رؤى ديب: للتوعية دور كبير في التعامل مع سوق العملات الرقمية

ديب إن التوعية المالية تلعب دوراً كبيراً في التعامل مع سوق العملات الرقمية، الذي يصل حجمه إلى 2.3 تريليون دولار سنوياً في العالم ودعت ديب اللبنانيين الراغبين بدخول هذا السوق إلى التعلم قبل ذلك كيفية الاستثمار في العملات الرقمية وكيفية إدارة الأخطار فيها، والتعرف على تجارب المصارف المركزية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مثل دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين، واللتين أطلقتا أسواقاً للأصول والعملات الرقمية فيهما. كما دعتهم إلى التعرف على المنصات والشركات الأمريكية والأوروبية والآسيوية والأسترالية المشهورة في هذا المجال، والتي يعمل عدد منها بشكل مغلق لفئة وعدد معين من المتداولين.

وأضافت أن التوعية يجب أن تشمل التحقق من هوية الشركات التي يتعاملون معها، ومدى قانونية المنصات التي يجرون عليها تعاملاتهم، وكذلك الاطلاع على تجارب الآخرين ممن دخلوا هذا السوق، لتجنب الوقوع في أخطاء مشابهة، سواء عبر التداول أو الاستثمار. كما أكدت على أهمية الحذر من الوعود المبالغ فيها بتحقيق أرباح سريعة وكبيرة، حيث إن هذا السوق معروف بتقلباته الحادة، ما يجعل احتمالية الخسارة عالية للغاية، خاصة في ظل غياب الرقابة الصارمة والمعلومات الدقيقة عن طبيعة الأصول الرقمية التي يتم تداولها.

”

شربل شبير: لا بد من قوانين لتنظيم تداول العملات الرقمية في لبنان

أشكالاً وجوانب متعددة، مثل الأصول المالية الافتراضية أو الرقمية المرتكزة إلى أصول مثل الأسهم والسندات المصرفية والاستدانة. كما أن المستثمرين اللبنانيين الكبار، الذين يتداولون بمبلغ مليون دولار أمريكي وما فوق، يقبلون على شراء وبيع هذه الأصول في محاولة لحماية أنفسهم وأموالهم.

تحديات متعددة

أجاب الخبير شربل شبير عن التحديات التي تواجه لبنان وجميع الدول العربية والأجنبية الأخرى في التعامل مع العملات الرقمية، مؤكداً ضرورة أن يسارع لبنان إلى وضع قوانين وتشريعات خاصة بالتعامل مع العملات الرقمية، مثل الاتحاد الأوروبي الذي أصدر عام 2023 قانون «ميكا» ونظام «إيسما» اللذين ينظمان ويحميان التعامل مع العملات الرقمية في 27 دولة أوروبية. وأضاف أن الآلات هي التي تصنع العملات الرقمية، ولا توجد شروط قانونية ومالية كافية تفرض على منصات وشركات تداولها.

وعن الجهود المطلوبة للحد من أخطار استخدام العملات الرقمية في لبنان، رأى شبير أن على مصرف لبنان المركزي الإسراع في إصدار القوانين والمراسيم التي تنظم العملات الرقمية في لبنان.

توعية مالية

وعن أهمية التوعية المالية للبنانيين، قالت رؤى

مستقرة، ولا ركائز قانونية لها في مصرف لبنان المركزي ولا في قانون النقد والتسليف. وهي تُستعمل بلا ضوابط ولا قوانين، ولا تعتبر موازية للعملة الوطنية أي الليرة اللبنانية، كما هو الحال في جمهورية ألمانيا الاتحادية التي اعتبرت العملات الرقمية موازية للعملة الوطنية الأوروبية، أي اليورو.

وأضاف أنه صدر عام 2018 قانون في لبنان، وهو القانون رقم 81\2018، والذي اعتبر في مادتيه رقمي 61 و62 أن العملات الرقمية والإلكترونية هي مجرد وحدات نقدية إلكترونية، من دون الاعتراف بها كعملة موازية للعملة الوطنية (الليرة اللبنانية) ولا محمية مثلها بالذهب. وبالتالي، بقيت العملات الرقمية غير قانونية وغير شرعية في لبنان. وتابع أن القانون نفسه أعطى مصرف لبنان المركزي صلاحية إصدار قرارات ومراسيم لتنظيم العملات الرقمية في لبنان وكيفية إدارتها والتعامل معها، وهو ما لم يحدث حتى الآن، على الرغم من أن القانون ذاته اعترف بالشبكي الرقمي وسمح بإنشاء المحافظ المالية الإلكترونية لاستخدامهما في المعاملات التجارية لشراء السلع والخدمات ودفع الفواتير وغير ذلك.

وأوضح أنه بعد الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي أصابت لبنان عام 2019، وبعد امتناع المصارف اللبنانية الخاصة عن رد أموال المودعين النقدية فيها، اقترح بعضهم استبدال أموال المودعين النقدية بعملات رقمية. لكن هذا الاقتراح رُفض فوراً لعدم وجود ثقة لدى معظم المودعين بالمصارف اللبنانية من جهة، وبالعلاقات الرقمية من جهة أخرى.

أخطار محتملة

التقت «999» أيضاً رؤى ديب، مستشارة في التكنولوجيا المالية وفي مشاريع التحول والأمن الرقمي، التي أوضحت أن استعمال العملات الرقمية في لبنان صار ينتشر بشكل أوسع، خصوصاً في التجارة والتحويلات المالية، وذلك بسبب الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي حصلت في لبنان بعد عام 2019، حيث لم تعد المصارف الخاصة اللبنانية تسلم المودعين الأموال النقدية التي أودعها فيها. وأيضاً بسبب الركود العام في فترة انتشار وباء «كورونا» في لبنان والعالم بين عامي 2020 و2022.

هذا الأمر دفع العديد من اللبنانيين الذين تضررت أعمالهم الصناعية أو التجارية أو الزراعية أو الخدمية، أو الذين خسروا وظائفهم، إلى البحث عن مصادر دخل جديدة من خلال تداول وشراء وبيع العملات الرقمية، مع الإشارة إلى أنه لا توجد في لبنان ضوابط قانونية ومالية كافية لتعامل اللبنانيين مع العملات الرقمية وحمايتهم من أخطارها.

وأضافت ديب أن لهذه العملات الرقمية

شيخة المنصوري: الأسرة الإيجابية المتمسكة بهويتها الوطنية هي الضمانة لمستقبل مزدهر

حوار: خالد الظنحاني



أعلنت مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال، إطلاق برنامج «الأسرة الإيجابية» بهدف تعزيز أواصر التواصل والحوار والتفاعل الإيجابي بين أفراد الأسرة في دبي، لاسيما بين الآباء والأبناء، بما يعزز الدور المحوري للأسرة نواة لنهضة وازدهار ومستقبل مجتمع دبي ودولة الإمارات، وذلك في إطار تنفيذ أجندة دبي الاجتماعية 33 وتحت شعار «الأسرة أساس الوطن». ويؤكد البرنامج الذي يحقق غاية أجندة دبي الاجتماعية المتمثلة في بناء الأسر الأكثر سعادة وترابطاً وتسامحاً وتمسكاً بالهوية الوطنية، أن الأسرة الإيجابية المتضامنة والمتماسكة والمتمسكة بهويتها الوطنية وقيمها الإنسانية وسموها الأخلاقي والفكري والحضاري هي الضمانة لمستقبل مزدهر ونمو شامل ومستدام في المجتمع.

ويشجع البرنامج التحول من التربية التقليدية إلى مفهوم الأسرة الإيجابية، ما يدعم نمو وتعزيز مظاهر النمو الصحي والسليم لدى الأطفال وأسرهم، ويستند إلى نتائج البحوث العلمية في مجالات علم النفس والعلوم النفسية والعصبية، ويشتمل على جلسات تدريبية يشرف عليها نخبة من الخبراء المتخصصين، لتعزيز مهارات التواصل الإيجابي والتفاعل مع الذات والأطفال، وكذلك استراتيجيات التعامل مع التحديات السلوكية، وإكساب الآباء مهارات التكيف الإيجابي مع الضغوط، والتعامل مع التحديات المختلفة التي تواجه الأسرة، وعلى رأسها التحديات التي تتعلق بوسائط التواصل الاجتماعي والضغط الاجتماعي.

وتفصيلاً، التقت «999» سعادة شيخة سعيد المنصوري، مدير عام مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال بالإمارة، لإلقاء الضوء على هذا البرنامج خصوصاً وإنجازات المؤسسة عموماً، فإليك الحوار.

أطلقت مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال مؤخراً برنامج «الأسرة الإيجابية» حدثنا عن



فكرة البرنامج وأهميته؟

- يهدف البرنامج إلى تعزيز أواصر التواصل والحوار والتفاعل الإيجابي بين أفراد الأسرة، ولا سيما بين الآباء والأبناء لتعزيز الدور المحوري للأسرة كنواة لنهضة وازدهار ومستقبل مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة، وهذا البرنامج يحقق غايات أجهزة دبي الاجتماعية والتي ترمي لبناء أسر أكثر سعادة وترابطاً وتسامحاً وتماسكاً بالهوية الوطنية.

ما أهداف البرنامج وما مدى مواكبته لأجندة دبي الاجتماعية؟

- هنالك العديد من أهداف البرنامج والتي سبق ذكرها منها مساعدة الأهالي والعاملين في القطاع الأسري والاجتماعي بتطبيق أسس التربية الحديثة، حيث إن البرنامج يطرح مفهوماً جديداً في التربية الإيجابية والذي يعزز من مظاهر النمو الصحي السليم لدى الأبناء وأسرهم، وهي ملائمة جداً لأجندة دبي الاجتماعية بكل أبعادها.

ما هي الفئات المستهدفة من البرنامج؟

- يستهدف البرنامج العاملين في القطاع الاجتماعي والنفسي والأسري وكذلك الأهالي والأسر.

ماذا عن أجندة البرنامج الموجهة للمؤسسات والأفراد في المجتمع؟

- يتضمن البرنامج جلسات تدريبية لتدريب العاملين، في القطاعات النفسية والاجتماعية والتربوية، على استخدام المهارات التربوية الإيجابية الفعالة، خلال تفاعلهم مع الأطفال لتلبية حاجاتهم، كما يسعى إلى تقديم تدريب مكثف للمهنيين، في القطاعات النفسية والاجتماعية والتربوية، على النحو الذي يُسهم في تزويدهم بالمهارات اللازمة، لتطوير استراتيجيات التعامل مع التحديات السلوكية التي قد تواجه

الأسر.

كيف سيعمل البرنامج على تمكين الآباء والأمهات والعاملين في القطاعات النفسية والاجتماعية والتربوية من استخدام المهارات التربوية الإيجابية الفعالة للأطفال؟

- ستصدر مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال دليلاً تدريبياً للأسرة الإيجابية كوثيقة توجيهية لتقديم الإرشادات اللازمة. ويركز البرنامج كذلك، على تعليم المُتدربين الاحتياجات النمائية للأطفال، في مرحلتها الطفولة والمراهقة، بالإضافة إلى كيفية تقديم الرعاية اللازمة للموهوبين والمتفوقين، وأسس التكيف الإيجابي، مع الضغوط، والتقنيات اللازمة لإدارة التحديات الأسرية، لا سيما المُرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي.

حدثنا عن محتويات الدليل التدريبي للأسرة الإيجابية الذي ستصدره مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال كوثيقة توجيهية لتقديم الإرشادات اللازمة؟

- محتويات الدليل التدريبي للأسرة الإيجابية تضم عدة محاور منها:

- تعزيز مهارات التواصل الإيجابي والتفاعل بين المربين والأبناء.

- إكساب الوالدين مهارات التكيف الإيجابي للتعامل مع الضغوط.

- حزمة من الاستراتيجيات الخاصة بالتعامل مع المشكلات والتحديات السلوكية.

- إكساب مهارات التعامل مع التحديات الخاصة بالأسرة.

- التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي وضغوطات الرفاق.

ويتضمن البرنامج عدة أدوات وفق الآتي:

- جلسات بإشراف نخبة من الخبراء.

- تدريب المهنيين والعاملين في القطاعات النفسية والاجتماعية والتربوية.

ما هي التحديات التي قد تواجههم في تحقيق أهداف البرنامج؟

- هنالك تحديات قد تواجه أي برنامج سواء من قبل الفئات المستهدفة أو حتى من خلال الترويج الإعلامي لأجل استقطاب الفئات المستهدفة وأهمية الاستدامة للبرنامج للحصول على النتائج المرجوة.

من هم شركاؤكم الاستراتيجيون على المستوى المحلي والدولي، وكيف تقيمون نجاح هذه الشراكة؟

- على مستوى الجهات الحكومية: وزارة الداخلية، محاكم دبي، شرطة دبي، النيابة العامة، هيئة الصحة، الإقامة وشؤون الأجانب، الأوقاف وشؤون القصر، وأيضاً الشؤون الإسلامية والعمل الخيري. أما على المستوى الدولي: UNHCR مكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الهجرة الدولية وغيرها.

ماهي أبرز الإنجازات التي حققتها مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال في مجال الأسرة؟

- استطاعت المؤسسة أن تحقق مستويات عالية من الإنجازات في خدمات الدعم الاجتماعي والنفسي والتي استهدفت مختلف فئات العنف منها حالات العنف الأسري، كما قدمت المؤسسة العديد من البرامج التخصصية والورش التفاعلية الخاصة في مجال الأسرة ونذكر هنا عدداً منها:

إطلاق مبادرة الوالدية الإيجابية

هو برنامج تدريبي يشمل عدة محاور تتمثل في مهارات التواصل الإيجابي والتفاعل مع الذات والأطفال واستراتيجيات التعامل مع التحديات

السلوكية وغيرها. قدم البرنامج نخبة من الخبراء أولي التخصص. وشملت على 12 جلسة تدريبية، وتم توزيع 100 دليل إرشادي وتدريبى لبرنامج الوالدية الإيجابية ونسخة إلكترونية لنشر المعرفة وإيصال المعلومة لكافة الجهات المعنية

برنامج العلاج النفسي بمساعدة الحيوانات الأليفة

في عام 2023 تم تدشين المرحلة الثالثة لبرنامج العلاج النفسي بمساعدة الحيوانات الأليفة، حيث تم التعاون مع شرطة الخيالة التابعة لشرطة دبي من خلال استخدام الخيول المدربة في تنفيذ جلسات العلاج النفسي مع المتعاملين، وبلغ عدد المستفيدين 154 حالة من النساء والأطفال.

افتتاح دار رعاية أطفال جديدة

صُممت الدار وفقاً لأفضل المواصفات لتكون متعددة الاستخدامات وهي عبارة عن فيلا سكنية مجهزة بكافة المستلزمات الضرورية للأطفال ورعايتهم بالصورة المثالية للأطفال من عمر 3 سنوات إلى 11 عاماً للذكور وحتى 13 عاماً للإناث، وتتوافر فيها كافة الخدمات الإيوائية والنفسية والاجتماعية والصحية والتعليمية بالإضافة إلى برامج الأنشطة والترفيه والتمكين.

تفعيل الجلسات المتنقلة ضمن مبادرة الخدمات التأهيلية الذكية

إطلاق مبادرة «الخدمات التأهيلية المتنقلة» بهدف تفعيل المهني للخدمات المتنقلة التي تقدمها إدارة الرعاية والتأهيل للمتعاملين من خلال الزيارات المنزلية أو المدرسية أو المؤسسية وغيرها من المواقع المجتمعية لضمان سهولة وصول الخدمات للمتعاملين.

توفير خدمة الجلسات والاستشارات الافتراضية

لتسهيل وصول الخدمة للمتعاملين

تم توفير خدمات الجلسات والاستشارات الافتراضية النفسية والاجتماعية الإرشادية للمتعاملين بهدف تشجيع الأخصائيين والمرشدين وغيرهم من المهنيين العاملين مع النساء والأطفال من ضحايا العنف وسوء المعاملة والاستغلال على تقديم الجلسات العلاجية عن بعد بشكل منتظم للضحايا، وذلك من خلال المنصات التقنية المختلفة المخصصة لذلك.

برامج حماية الطفولة

قدمت المؤسسة عدداً من الحملات والفعاليات الخاصة بالطفل وهي كالتالي:

فعاليات اللطف تجعلنا أقوى

تتضمن الفعالية السنوية أنشطة مختلفة وذلك بهدف تدريب الطالب على التحكم بمشاعره في المواقف المختلفة وتعزيز ثقته بنفسه وغرس قيم تقبل الاختلافات واحترام الآخرين وفهم المشاعر. وشارك فيها 500 طالب من خلال 4 فعاليات في مختلف المدارس في دبي.

مبادرة تذوق كلماتك

أطلقت المؤسسة مبادرة بعنوان «تذوق كلماتك» بغية تسليط الضوء على واحدة من أبرز أنواع التمر انتشاراً وهو التمر اللفظي، بهدف توضيح تأثير الكلمات السلبية على المشاعر. وتضمنت المبادرة ورشاً تفاعلية للأطفال بلغ عددها 11 ورشة لعدد 251 مستفيداً. كما تم تصميم منشورات توعوية وإرشادية خاصة بالتمر اللفظي موجهة للبالغين في المجتمع ونشرها عبر مختلف قنوات التواصل الاجتماعي.

حملة الأمان العاطفي للطفل

بالتزامن مع يوم الطفل الإماراتي، أطلقت

المؤسسة حملة «طفولتي أمانة» الموجهة لأولياء الأمور والبالغين تحت شعار «أهمية الأمان العاطفي». وتم بث منشورات توعوية على منصات التواصل الاجتماعي للمؤسسة بهدف نشر الوعي بمفهوم وأهمية الأمان العاطفي للطفل والخطوات التي يمكن ممارستها لتنشئة أطفال آمنين عاطفياً.

حملة اليوم العالمي للوقاية من التمر الإلكتروني

التزامن مع اليوم العالمي للوقاية من التمر الإلكتروني، نشرت المؤسسة ضمن حملتها الرقمية حزمة من المنشورات التي تحمل في طياتها معلومات ونصائح موجهة للأطفال والبالغين في المجتمع.

حملة صحة طفلك النفسية

تزامناً مع اليوم العالمي للصحة النفسية أطلقت المؤسسة حملتها الرقمية الموجهة لأولياء الأمور والبالغين من خلال أربع خطوات بهدف تعزيز صحة الطفل النفسية تتمثل بتوفير مساحة له للتعبير عن أفكاره ومشاعره، وحالته المزاجية وتعزيز لغة التواصل وتعلم مهارات إدارة المشاعر السلبية.

برنامج تقوية الأواصر الأسرية

فعالية البحث عن الكنز

بالتعاون مع فرجان دبي تم إحياء اليوم العالمي للأسرة من خلال فعالية البحث عن الكنز بهدف تعزيز تقوية الأواصر بين أفراد الأسرة، وشارك فيها عدد من الأسر في الخوانيج.

إطلاق لعبة تعرفني

«تعرفني» هي لعبة مسلية وتفاعلية تهدف إلى بناء العلاقات وتعزيز المعرفة بين الأفراد في المحيط المقرب، سواء كانوا أصدقاء أو أفراد عائلة. تتمحور فكرة اللعبة حول طرح الأسئلة وكشف جوانب مختلفة من شخصيات اللاعبين واهتماماتهم وتجاربهم وأحلامهم.

كيف تقيمين نجاح البرامج التي تقدمها مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال في التقليل من نسبة العنف الأسري والإساءة ضد الأطفال والنساء؟

هنالك العديد من البرامج العلاجية والتأهيلية بالإضافة لبرامج التنقيف المجتمعي والتي قدمتها المؤسسة منها تقديم الدعم الاجتماعي والنفسى لتأهيل الأسر وترابطها بالإضافة إلى برامج تخصصية أسرية كالوالدية الإيجابية وتنظيم تدريب خاص بالتصدع الأسري على مر السنوات السابقة، ولقد أسهمت البرامج العلاجية والتأهيلية والتنقيف المجتمعي والتي نظمتها المؤسسة خلال السنوات الماضية وحتى حينه في الحد من العنف ضد الأطفال والنساء بالمجتمع، وهنالك مؤشرات وإحصائيات وبيانات تفيد بالأثر الإيجابي لتلك البرامج.





**Be 100%
Sure**
کونی متاكدہ
%100

البديين عدو النساء



ترجمة: إنعام الفقيه

البالغة من العمر 12 عاماً، وكانت نحيفة بل تبدو ضئيلة جداً أمام صديقها الجديد عندما بدأ مواعدها في سن الثامنة عشرة من عمره. كانت لورا تخبر أصدقاءها بأن علاقتها مع بلامب، الذي كان يزداد وزناً ويهمل نظافته الشخصية، لم تكن مبنية على الإعجاب، لكن ذلك كان رهاناً متأكداً من الفوز به.

ادعى أحد أصدقاء الزوجين بلامب وروبرتس أنه كان لطيفاً في البداية، ولكن بعد مرور ثمانية أشهر من هذه العلاقة، أصبح عنيفاً، بدأ الأمر بالإساءة العاطفية ثم تحول إلى الاعتداء عليها جسدياً، ولم يسمح لها بإتفاق المال على ما تريد،

كل الذين تعرفوا إليه، كانوا يعتقدون أن سلوكه المشين مع النساء له جذوره في الإحباط الجنسي الذي عانى منه منذ طفولته ومراهقته. رفضت والدته بلامب، البالغة من العمر 62 عاماً، والتي كانت تعمل كمساعدة للرعاية الصحية في أحد المستشفيات، التحدث عنه إلى الإعلام، لكنها كانت تدافع بشدة عن ابنها على الرغم من الصفات التي كان ينعته بها. وشكلت والدته جزءاً كبيراً من حياته.

كانت والدته قد انفصلت عن برود لتتزوج من أحد حراس الأمن، ومن هنا أخذ الأطفال لقب الزوج الجديد بلامب. التقى جافين لورا روبرتس

على مرّ حياته واجه جافين بلامب البالغ من العمر 37 عاماً مشاكل مع النساء، لقد كان الأصغر بين ثلاثة أشقاء. بدأ «ابن المومياء» حياته في منزل والده، أدريان برود، ووالدته. وصف جافين بلامب بأنه طفل هادئ لكنه نشأ وهو يلعب ألعاب الأدوار الخيالية، فقد كان يطارد الأشباح الوهمية ويجمع بعض الأدوات التي كان يصنع منها دميّ على شكل تنانين وزنازين. بحلول سن الثالثة عشرة، بدأ بلامب يعاني من زيادة الوزن ويلاحظ أن الفتيات يفضلن «الصدّاقة» معه بدلاً من الحب، واشتهر بأنه كان ضخماً وبسيط المظهر ولم يكن ليتوقف أبداً عن الأكل...

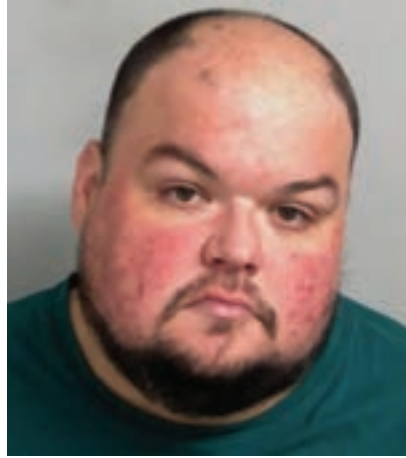
من آلام في الصدر، وقد قيل له إن السبب هو وزنه الزائد، وقال إن والدته كانت قلقة للغاية من احتمال إصابته بنوبة قلبية لدرجة أنه أعطاه مجموعة من المفاتيح في حالة حدوث طارئ له، ثم أنهى حديثه بالقول لقد انتهيت.

وهكذا، خضع بلامب في أبريل 2018 لعملية جراحية لتكميم المعدة، مما قلل من سعة معدته، وقال إن هذه العملية كانت «ملاذة الأخير».

نجحت العملية وفي غضون عشرة أيام فقد 22 رطلاً أي ما يزيد على عشرة كيلو غرامات، وقال معلقاً: «عندما غادرت المستشفى كنت أرتدي ملابس مقاس اكس ال 5، ولكن بعد نحو شهرين تمكنت من ارتداء قميص مقاس اكس ال 3. إنني أشعر بالتحسن تجاه نفسي ولكنني ما زلت لا أحب الطريقة التي أبدو بها، أعلم أن ذلك سيأتي في الوقت المناسب وسأستعيد ثقتي بنفسي، أشعر بالسعادة داخل نفسي، وأضاف: «هذه الجراحة لن تغير حياتي فحسب، بل ستقذ حياتي».

انضم بلامب فيما بعد إلى مجموعات سرية تحمل أسماء مثل «خطف العشاق» على تطبيق كيك الكندي للمراسلة، حيث يناقش الأعضاء فيه عمليات الاختطاف والاغتصاب والعثور على شركاء «لتنفيذ جرائم قتل». تضمنت الخطة التي أعدها بلامب تشكيل عصابة لاقتحام منزل النجمة التلفزيونية هولي ويلوغبي، وهي أم لثلاثة أطفال، باستخدام الكلوروفورم لإعاقتها هي وزوجها المنتج التلفزيوني دان بالدوين، 49 عاماً. ثم يتم نقلها إلى «غرفة على طراز زنزانة» ويتم اغتصابها مراراً وتكراراً قبل أن يقرر ذبح حلقها وإلقاء جثتها في إحدى البحيرات، وفي وصفه الدقيق لما أراد أن يفعله بالسيدة ويلوغبي، قال بلامب: «لقد كان الحصول عليها ولفترة طويلة جداً هو حلمي الأسمى لقد وصلت الآن إلى مرحلة مفادها أن الخيال لم يعد يكفيني أريد الشيء الحقيقي». وعندما تم القبض عليه، كان لديه 10322 صورة للسيدة ويلوغبي وغيرها من المشاهير، بالإضافة إلى مواد إباحية مزيفة. تم القبض عليه في 4 أكتوبر من العام الماضي بعد أن بدأ الدردشة مع ضابط شرطة سري مقيم في الولايات المتحدة، وقام بنقل النتائج التي توصل إليها إلى شرطة العاصمة. خلال جلسة الدفاع، ادعى بلامب أن الأمر كله كان مجرد دردشة عبر الإنترنت، وأن «هناك عدد هائل من المحادثات». أما بالنسبة للكلوروفورم، فقد ادعى أنه اشترى زجاجتين فقط من السائل لأنه أراد إزالة البقعة عن سجاده.

وفي رسائل كتبها لأصدقائه من السجن، حيث حكم عليه بالمؤبد، تحدث عن ثقته في أنه سيخرج، بحجة أن كل ذلك كان عبر الإنترنت، وأنه لم يكن هناك ضحايا فعليون، ولكن وكما أكدت الفتيات والنساء اللاتي تعرضن للاستهداف في الماضي، فإن نظرياته الاجرامية كانت كما قلن لا يمكن السيطرة عليها لدرجة أنه - لو لم يتم إيقافه - لكان من الممكن أن يحدث مالم تحدث عقابه.



جافين بلامب بعد القبض عليه في عام 2023

لتكميم فمها، هربت الفتاة الثانية. وقامت بإطلاق جرس الإنذار وتم القبض على بلامب. وفي يونيو 2009، اعترف بتهمته الاعتداء والضرب وحكم عليه بالسجن لمدة 32 شهراً. كان من الواضح أن الوقت الذي قضاه بلامب في السجن لم يغيره على الإطلاق، فقد كان بعيداً عن إظهار الندم، وكان يتباهى بما قام به من أفعال سابقة، وبأن السجن لم يكن سيئاً، قائلاً إنه كان قادراً على مشاهدة التلفاز بقدر ما يريد وعلى استخدام الهاتف.

عند إطلاق سراحه المشروط، منع بلامب من التواجد بصحبة الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً، ومنع أيضاً بأمر من المحكمة من رؤية طفليه، وهو ما لجأ بلامب إلى الطعن فيه من دون جدوى. في هذه الأثناء، استمرت حياة بلامب العاطفية في السير بشكل سيئ للغاية. ما أدى إلى الانفصال بينه وبين زوجته التي أدلت في معرض أقوالها عن هذا الانفصال بأنه لم يكن شريكاً على مدى هذه العلاقة، وأنه نادراً ما كان يغتسل، وأن رائحته مقرزة وكانت تضطر إلى تشغيل الحمام له وتطلب منه الدخول، عدا عن إفراطه المستمر في الأكل، ففي الصباح كان عليه أن يتناول أربع قطع من الخبز المحمص، تليها كميات من الفاكهة، ثم يتناول وجبة غداء كبيرة، وكميات كبيرة من الشوكولاتة وحتى بقايا القمامة ليأكلها، وبعد ذلك، يتناول وجبتي عشاء، ووصل به الأمر إلى أنه كان يسرق طعام ابنه وهو طفل.

كان بلامب في هذا الوقت يزداد سمنة، وقد تضخم وزنه ليصل إلى 222 كيلو غراماً لا سيما بعد انهيار علاقته مع زوجته، أما العامل الآخر بانهايار هذه العلاقة تمثل في عدم رؤية طفليه. بعدها اعتكف بلامب في شقته، لا يخرج منها إلا لرمي القمامة، يقضي وقته في استهلاك كميات كبيرة من الوجبات السريعة المضاف إليها أربعة مكاييل من الكولا يومياً، وقال متذمراً لبي بي سي إنه لا يستطيع الخروج من منزله، وإنه يعاني

وحتى عندما كانت روبرتس حاملاً بابنهما، وكانت لديها رغبة شديدة في تناول الشوكولاتة، لم يسمح لها بشراء الشوكولاتة لنفسها إلا إذا اشترتها له أيضاً، وهكذا أصبحت السيدة روبرتس وفي مناسبات عدة تتصل بالشرطة للإبلاغ عن أن بلامب اعتدى عليها جسدياً، ما أدى إلى القبض عليه أكثر من مرة.

بعد فترة من عمله في مهني محلي، حصل بلامب على وظيفة تتطلب التنقل بواسطة السكك الحديدية بين المحطات، وكانت وظيفته التحقق من تذاكر مواقف السيارات، الأمر الذي سيوفر له الفرصة الأولى للانغماس في خيالاته المربضة. ففي أغسطس 2006، قام بلامب البالغ من العمر 19 عاماً باستهداف عاملتين في شركة رايان إير ترتديان الزي الرسمي أثناء سفرهما من بيشوب ستورفورد إلى مطار ستانستيد. بدأ الأمر بجلوسه أمام إحدهما ثم قام بتسليمها رسالة تتضمن تهديداً بالامتثال لأوامره، وعندما شعرت بالخوف وانتقلت إلى مقعد آخر، تبعها وأظهر لها ورقة أخرى تقول: «لدي مسدس، افعلي كل ما أقول، فقي وانزلي معي في المحطة التالية، لا تبكي أو تصدري أي صوت، إذا فعلت ما أقوله لك، فلن يتأذى أحد، ولكن إذا لم تفعلي، فسوف أطلق النار عليك وعلى نفسي وعلى الجميع». وهنا جزعت المرأة أكثر ولاحظ الركاب ذلك ما دفعهم إلى التدخل، لكنه فرّ هارباً.

كان بلامب يحمل مسدساً هو عبارة عن لعبة، لونه أسود، بالإضافة إلى ثلاث قطع من الحبال وشريطاً لاصقاً عند القبض عليه والتحقيق معه بشأن الحادث وعند تقديم الأدلة في محاكمة ويلوبي، اعترف بأن لديه ميولاً وجموحاً تجاه النساء. مع مرور الوقت، أخذت ميول بلامب الإجرامية في التصاعد ففي شهر مارس من عام 2008، احتجز بلامب متهماً بمحاولة اختطاف وحكم عليه بالسجن لمدة 12 شهراً مع وقف التنفيذ، وكانت هذه أول إدانة له، وفي نوفمبر اتهم بجريمة اغتصاب، تم إبلاغ شرطة إسكس بالاغتصاب المزعوم وتم إجراء مقابلة مع الضحية من قبل ضباط متخصصين، لكن بلامب ادعى أن المعاشرة كانت بالتراضي. وأكد مصدر في الشرطة في الليلة التي سبقتها وجود ادعاء بالاغتصاب ضد بلامب، لكن ذلك لم يؤد إلى اتخاذ أي إجراء آخر ضده.

وبعد أسابيع فقط، في ديسمبر/كانون الأول، استهدف بلامب فتاتين تبلغان من العمر 16 عاماً تعملان في وولورثس حيث كان يعمل مساعداً في متجر.

كانت الفتاة وصديقتها تعملان في مخزن في الطابق العلوي عندما اضطرتا إلى طلب المساعدة من بلامب. وبدلاً من أن يقوم بمساعدتهما، أخرج سكيناً وأمرهما مهدداً بأن تذهبا إلى الجزء الخلفي من المخزن، أخرج الحبل والشريط اللاصق من جيبه، وجعل الفتاتان بمواجهة الحائط، وألصق يدي إحدهما خلف ظهرها. وبينما كان يستعد



عملية فاشلة

إعداد: وجيه حسن

موظفتين بأحد المصارف الوطنية في إحدى إمارات الدولة، وذلك أثناء عملية نقل مبالغ مالية كانت موضوعة ضمن حقائب جلدية. فأتثناء عملية نقل مبالغ مالية مخصصة للمصرف، فوجئت الموظفتان بشخص مشبوه، غامق البشرة، صقري العينين، يقف على باب المصرف تماماً، وقد بدت سحنة وجهه مكفهرّة متوتّرة، كذئب متوتّب يريد الانقضاض على فريسة ما. وبالفعل هذا ما حصل، فقد انقضّ هذا الذئب الأدمي فجأةً على إحدى الموظفتين، محاولاً انتزاع ما تحمله من حقائب فيها الأموال. وقامت هذه الموظفة بمقاومة عملية السطو بكلّ حنكة وقوة وتحذّر، مع إصدار أصوات استغاثة عالية النبرات، ليسمعها من في داخل المصرف لمساعدتها وإنقاذها من

أمنهم وراحتهم وسكينة قلوبهم. والسؤال في هذا السياق: لماذا يُقدّم المرء الجاهل الطمّاع على ارتكاب إحدى هذه الجرائم، أليس حبّاً بالمال وطمعاً به؟ ألم يرد في القرآن الكريم: «وتحبّون المال حباً جماً». ولكنّ المال الذي يتعطّش إليه أمثال هؤلاء، ويفعلون الأفاعيل للحصول عليه، ومن الأسف، هو المال الحرام الذي ليس فيه أدنى بركة من لدنه سبحانه وتعالى. وبعد هاتيه المقدّمة، ها هي قصّة خمسة مجرمين من إحدى الجنسيات الأفريقية، وهم يلهثون وراء «جمع المال الحرام» بطريقة السطو المُدان أو السرقة الموصوفة: كانوا خمسة مجرمين بينهم امرأة كانت رديفاً لهم في جريمة محاولة سرقة أموال من أيدي

السرقة أو السطو هي عمليات دنيئة ومدانة وتعود على صاحبها المُغَيِّب عقلياً والموتور نفسياً بالأذى والضّرر والعقاب. وتؤدي بمرتكبها الجاهل إلى مهاوي الضياع ومراتع الظلام من دون أن يحسب للأمر تبعاته وعواقبه، وما يجرّه عليه من عذاب جسدي ونفسي في آن معاً. أمّا الإنسان صاحب التربية العالية والأخلاق الفاضلة، فلا يمكن له أن يُقدّم على ارتكاب مثل هذه الأعمال الرّخيصة والمُدانة، مهما كانت الأرباح المادية المتوقّعة من حصائل هذه الأعمال غير الأخلاقية، لأنّ التربية الدينية بالإضافة إلى التربية الأسرية تمنعانه من ارتكاب مثل هذه التصرفات الرّعناء وهذه الأعمال الدنيئة التي يمجتها أفراد المجتمع، ويرفضها القانون لأنّها تسيء إلى



أصحاب العيون الساهرة الذين يسهرون على أمن العباد والبلاد. وعندما أثبتت النيابة العامة التهم الموجهة بحق المتهمين الخمسة، وهي جرائم سرقة الأموال والمقتنيات بالإكراه، وتكوين تشكيل عصابي ممنوع، ومقاومة السلطات، وفي هذا ما فيه من مخالفات صريحة للقوانين المرعية الإجراء على أراضي الدولة كافة. وهناك وأمام قوس المحكمة، وبعد جملة من الأسئلة الموجهة لكل من أفراد العصابة على انفراد، كرروا اعترافاتهم من دون قسر أو إكراه بالحكم المتقدم ذكره: إذ قضت المحكمة الموقرة بالسجن مدة خمس سنوات لكل فرد من هذه العصابة، ليكونوا عبرة لمن أراد أن يعتبر، وليكونوا درساً مفيداً لمن يسمع بجرائمهم. وفي حالة هؤلاء المجرمين الخمسة الذين يقبعون داخل إحدى المؤسسات العقابية والإصلاحية في الإمارة، يقول شاعر: وما مجاهدة الإنسان واصلة رزقاً ولا دعة الإنسان تقطعه والله قسم بين الناس رزقهم لم يخلق الله مخلوقاً يضيعة.

• الشخصيات المذكورة في القصة مستعارة. وأي تشابه مع شخصيات أخرى هو محض صدفة.

الأول، وتمكنوا من تحريره من أيدي مدير وموظفي وعملاء المصرف، مستخدمين الهراوات الخشبية الكبيرة لزرع الخوف في نفوس الموجودين... وحينها توجه للصوص الثلاثة على جناح السرعة ناحية السيارة التي كانت المرأة والمجرم الخامس ينتظران في داخلها. في هذه الأثناء، تقدم أحد عملاء المصرف الذي كان متواجداً فيه أثناء الحادثة ببلاغ هاتفي إلى غرفة عمليات الشرطة، بعدما التقط صوراً عدة لعملية محاولة السطو، ولسيارة العصابة ورقم لوحاتها، والتي أقلت أفراد العصابة على عجل إلى جهة غير معلومة. وعلى الفور، تحركت دوريات الشرطة، ولاحقت سيارة العصابة، واستطاعت بحنكة وشجاعة إلقاء القبض على جميع أفراد العصابة، وذلك بعد مطاردات شتى في عدد من شوارع الإمارة، استخدم فيها طيران الشرطة نظراً لقيام أفراد العصابة بالاختباء وراء الأشجار المتوافرة على جانبي الشوارع. وتبين في التحقيقات أن أفراد العصابة هم من أرباب السوابق، حيث سرقوا من قبل عدداً من المحال التجارية والبيوت والمزارع في الإمارة، إلى أن وقعوا أخيراً بأيدي الشرطة

برائن هذا الشخص المعتدي. وفي الوقت نفسه الذي شرعت زميلتها الموظفة الثانية بالصياح بأعلى صوتهما طلباً للنجدة، والاستعانة بعملاء المصرف وموظفيه، والذين هبوا بالفعل هيئة رجل واحد لتلبية لنداء الاستغاثة هذا، وحينها نجح أحد عملاء المصرف، وكان شخصاً قوياً الجسم وعالي الهمة في التصدي للمجرم الأول، حيث تمكن من تحرير الفتاتين من قبضة هذا الغول الذي تهاوى لحظتها على الأرض نتيجة ضربة من الشخص القوي بيده اليمنى، وحينها استطاع مدير المصرف مع عدد من الموظفين الميامين من محاصرة المجرم الأول، وإلقاء القبض عليه بعدما قام بمحاولة بائسة للفرار بجلده. أما المجرم الثاني المشارك في العملية، فقام مدير المصرف ومن عاضده من موظفيه بالركض وراءه، ولكنه تمكن من الهرب بقفزات فهدٍ يجري وراء غزال خائف، وتمكن من ركوب السيارة التي كانت المجرمة المرأة تنتظر فيها على حذر وترقب، وهي وراء المقود، وكان محرك السيارة في حالة التشغيل. وكان باقي أفراد العصابة وهما اثنان يقفان قرب مبنى المصرف في حالة تأهب بادر، وتمكنا بالفعل من معاضدة زميلهم المجرم

السوق السوداء للمعلومات على الشبكة المظلمة

محمد بمخيواض

كاتب وباحث مستقل في الاستخبار والإعلام الأمني

يجب أن نميز هنا بين مستويات الإنترنت ومدى قانونيتها. بشكل عام توجد أربعة مستويات؛ الإنترنت العام/الكلي، والذي بدوره ينقسم إلى ثلاثة مستويات: الإنترنت السطحي، والإنترنت العميق، والإنترنت المظلم.

أ- الإنترنت الكلي: هو مجموع المواقع المؤرشفة وكذا غير المفهرسة؛ سواء التي يمكن لمحرركات البحث الوصول إليها أو التي تتطلب محركات بحث خاصة؛

ب- الإنترنت السطحي: هو مجموع المواقع المؤرشفة التي يمكن الوصول إليها من خلال محركات البحث العادية أو غيرها، وهو لا يتجاوز 4 بالمئة (تبقى تقديرات قد تختلف من دراسة لأخرى) من الإنترنت الكلي، ويعد العمل من خلاله قانونياً؛

ج- الإنترنت العميق: كل المواقع الرقمية التي تمنع محركات البحث من فهرستها، ومن ثم عدم ظهورها في النتائج البحثية (توجد عدة أسباب لذلك)، وبشكل بالإضافة للإنترنت المظلم 96 بالمئة من الإنترنت الكلي. وتتوفر عدة مؤسسات عامة وأكاديمية ومالية وعسكرية وإعلامية وغيرها على مواقع به؛ بحكم أنه ليست جميع المعاملات فيه غير قانونية، وأن العمل من طريق هذا الإنترنت يجعلها أكثر سرية للاشتغال. ويضفي حماية أكبر على المعلومات والبيانات. ويمكن الوصول إلى محتواه عبر عنوان IP أو URL مباشر، وفي أحيان مع متطلبات أمنية

جعلت القرصنة والإعلانات المحقونة بالبرمجيات الخبيثة والاحتيال التصيدي والاستدراجي والهندسة الاجتماعية واستغلال الثغرات الأمنية وهجمات الويب والسرقة المباشرة للاستيلاء على معلومات الغير، أو جمعت من طريق تمحيص ما ينشره الفرد برغبة منه وبطوعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من التكتيكات التنفيذية تجارة رائجة ومورد ربح لتجار المعلومات.

توجد على الإنترنت المظلم دكاكين افتراضية تباع فيها المعلومات، ويحدد ثمن هذه الأخيرة على أساس قيمتها التشخيصية وطبيعتها (أسرار بحثية..). وحجمها وكذا ما تنتجه من فرص توظيفية وعملية حسب نية المقتني. كما يتحكم في قيمتها تكلفة الحصول عليها. وقد استحدثت بعض دول وحدات إنفاذ القانون خاصة بجرائم الواقعة في الإنترنت المظلم.

مستويات الإنترنت وقانونيتها

رغم أن عديد الدول سنت تشريعات لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي أو البحثي أو الأمني؛ لكن العقل الإجرامي ظل يعمل من دون اكتراث للمأخذ القانونية.. خاصة أنه يعرف صعوبة الوصول إليه. وتزداد الأمور تعقيداً عندما يكون هذا العقل الإجرامي مجرد أداة تنفيذية ومدعومة من قبل جهات رسمية عمومية أو خاصة.

كفّ سري أو اسم المستخدم..
د- الإنترنت المظلم: هو المواقع غير المفهرسة أو المؤرشفة والتي يتم الوصول إليها عبر متصفح مشفر خاص وتكون موعلة جداً في السرية وفي إخفاء هوية المستخدم وتنسم بحماية كبيرة للخصوصية، ويبقى عدد مواقع متواضعاً مقارنة مع الإنترنت العميق؛ فهي لا تتجاوز بعض عشرات الآلاف. ورغم أنه جزء من الإنترنت العميق لكن الاختلاف الكبير يكمن في اسم النطاق/اللاحقة. كما أن نسبة الإنترنت المظلم من الإنترنت الكلي مقارنة مع الإنترنت العميق تظل جد ضعيفة كثيراً لا تتعدى بعض الأعمار من المئة. ويضم الإنترنت المظلم مواقع شراء تطبيقات القرصنة والتجسس، وتجارة الأسلحة بأنواعها بشكل غير قانوني، وكذا بيع المخدرات بأصنافها، والمعلومات المسروقة، والأدوية المغشوشة والمزيفة والمستحضرات الصيدلانية غير المرخصة، وعمليات ووثائق إدارية وشهادات أكاديمية وأجوزة وبطاقات وخص مزورة (لكل وثيقة ثمنها حسب طبيعتها والدولة..)، وتطبيقات الهجمات السيبرانية، وخوادم لتخزين المعلومات المسروقة والمقرصنة وغيرها من الأنشطة غير المشروعة. كما يضم الإنترنت المظلم بعض الخدمات المجانية، لكن في المقابل وغالباً يكون المستخدم هو السلعة المباعة.. وقد أثار مواقع الشبكة المظلمة جدلاً بين من ينهاها بالكامل مقوضة للأمن وملصة



كفتح حساب جار عبر الإنترنت (من بُعد) بشكل إعاقة في التحقيق؛ قد تكون الوثائق المدلى بها مزورة، إضافة إلى أن الخوادم المستضيفة لهذه المواقع متعددة وغير ممركرة. والأمر سيعرف مستويات أكثر خطورة مع انتشار الحواسيب الكمومية.

وتتعدد سيناريوهات هذا المنغص الأمني: فقد يكون محرض/محرّك الجُرم في دولة ما، والسُرّاق/القراصنة في دول متعددة، والمواد المسروقة/المقرصنة من دولة أخرى، ويحتفظ بالمسروق في خوادم مستوطنة في دولة أخرى، وموزع المسروق في دولة لا صلة لها بالدول الأخرى، والزبون من بلد لم تسمع باسمه يوماً ما، وهكذا.. ويتم توزيع الأموال المحصل عليها في دولة أخرى لتبييضها وغسلها.

لقد تم كشف عدة متاجر على الشبكة المظلمة لبيع مثل هذه السلع وغيرها، لكن في المقابل يغادر المستهلك أو البائع هذه المنصات المكتشفة من قبل أجهزة إنفاذ القانون لمنصة/منصات أخرى مع تغيير اسمه الحركي في الغالب (في حالة عدم الاعتقال)، أو يستحدث منصة جديدة من أساسها أبسط معلومة تظنها غير ضارة إن عرفها الغير.. رقم هاتفك!

الأمر هنا لا يتعلق بالرسائل المتطفلة أو المزجة أو المضايقات أو التنمر.. الأمر أعقد وأخطر من ذلك. فمن طريق رقم هاتفك فقط؛ يمكن معرفة الكثير عنك. فيمكن لأي شخص إبرام صفقة مع

فهنالك من الموردين من يسعى لمنفعة ذاتية (مال أو مقايضة..)، أو بدافع إيديولوجي، وهناك من تستحوذ عليه فكرة «كيد الأقران» أو التباهي بالاستطاعة، وهناك من يريد خلق مشاكل قانونية للجهات المقرصنة، وهناك من يبرر فعله على أساس أن جميع المعلومات يجب أن تكون متوفرة لكل الناس.. أما المستوردون/الزبناء فلهم نيات مختلفة؛ فقد يكون الهدف هو جمع متفرد لمعلومات وأسرار معينة، إما شخصية أو تجارية أو بحثية أو تكنولوجيا أو عسكرية.. كما قد يكون الهدف هو الحصول على معلومات قصد التشهير بدول أو شركات (لخفض قيمتها السوقية أو النيل من سمعتها..) أو مؤسسات (إحداث خلل في ثقة الناس بها أو تعطيل خدماتها وإخراجها عن العمل..) أو فرد/أفراد أو جماعة.. أو للحصول على معلومات تتعلق بأرقام بطاقات الائتمان والضمان الاجتماعي.. للاستعمال الاحتياطي لها. التعقب الصعب

تتم عمليات البيع والشراء عبر الدفع بالعملة المشفرة (منعاً لإظهار حركة هذه الأموال)؛ وما يزيد الأمر تعقيداً كون البائع وربما المشتري يتعامل بهوية/هويات مزيفة (يمكن اقتناؤها من الشبكة المظلمة)؛ وهي أمور تزيد من صعوبة الملاحقة وتحليل الآثار الرقمية.. علماً أن منصات تداول العملات المشفرة لا تتوفر على بنك معلومات عن «زبائنها»، كما أن بعض التسهيلات الخدمية التي تقدمها بعض البنوك

للأشرار، وبين من يعتبر أن جانباً منها مساحة للبوح وفضح وكشف تجاوزات وانتهاكات الدول والحكومات وإبداء حرية التعبير (كما كانت وظيفتها أصلاً في البداية) خاصة في الدول الديكتاتورية والشمولية، كما كانت هذه الشبكة في أولها كذلك ملجأ لدعم الخصوصية.. وأن المعاملات والأنشطة والاستخدامات ليست بالمجمل غير شرعية وغير قانونية.

يبقى هنا عنصراً الاحتياط واليقظة واجب؛ لأن أي تعامل مع موقع ما إذا كنت لا تعلم بجميع سلعه قد يعرضك للمساءلة القانونية والجناية إذا كان أحد متاجره أو أكثر يبيع سلعاً ممنوعة قانونياً، لأنك لا تدري هل هذا الموقع مستهدف من قبل أجهزة إنفاذ القانون أم لا. وكيفما كان الأمر فالأحوط اجتناب أي شبهة.

ومن نافلة القول التذكير بأن الفرق بين الإنترنت المظلم (Dark Web) والشبكة المظلمة/السوداء (Dark Net)؛ أن الإنترنت المظلم يستضيف الشبكة المظلمة، ومن جهة أخرى تعد الشبكة المظلمة هي مكون الإنترنت المظلم.

طبيعة المعلومات أو البيانات المبيعة
المعلومات المقرصنة والمسروقة والمستجمعة (سواء بطرق احتيالية أم مصادر مفتوحة)، هي سلع رانجة لها موردها ومستوردها (قد يكون من ضمنهم مؤسسات عمومية ومنظمات استثمارية..)، وتتباين أهداف كل طرف فيها؛



معلوماتك الشخصية من المستودعات المعلوماتية لمؤسسات عمومية أو خاصة، وبين ما ينشره الفرد من تلقاء نفسه..
يتوفر بعض الأشخاص على رقمين هاتفيين (خاص وعام)، لكن رغم ذلك فالأمر لا يسلم دائماً، خاصة إذا كنت جهة مستهدفة.

هل معلوماتي معرضة للبيع؟

على الأفراد والمؤسسات الذين يتفحصون لمعرفة هل بياناتهم معرضة للبيع أو لمعرفة نوعية المعلومات المباعة على الإنترنت المظلم، أن يوظفوا بنية حمانية جد أمانة وقوية، وأن يتخذوا التدابير الكفيلة بحماية معلوماتهم ومعلومات الزبناء، مع أخذ التحوط عند زيارة مواقع الشبكة المظلمة، كاستعمال جهاز حاسوب غير مزود بأي معلومات شخصية أو تعريفية وتغطية الكاميرا، واستخدام الشبكة الخاصة الافتراضية VPN (بعض الدول تمنع استخدامها، فيما تميز بعض الدول السماح للشركات باستخدامها مع عدم إساءة استغلالها)، وغيرها من المتطلبات الأمنية الصارمة. كما يجب الاستفادة من الدراسات المتعلقة بهذا الأسلوب السيبراني في البيع والشراء.

كما تمنح بعض المواقع الرقمية (بعضها مجاني وأخرى بقسط شهري) إمكانية معرفة هل معلوماتك (البريد الرقمي، كلمة المرور..)

أحد قراصنة الشبكة المظلمة (علماً أن هناك من يتعاقد مع محققين خاصين في هذا الشأن، لكن هنا يكون المورد للمعلومة والزيون في الغالب معروفين). الأخطر في الشبكة المظلمة لا المورد معروف ولا الزبون معلوم. فالقرصان يتمكن من خلال رقم الهاتف (مع تحليل وتجميع ما ينشره الفرد المستهدف عبر منصات التواصل الاجتماعي) من تكوين ملف قد يكون متكاملًا.. ولتفسير ذلك؛ نبين أن رقم هاتفك يطلب منك عند زيارة الطبيب، وعند إبرام عقود التأمين الصحي والاجتماعي، وعند تسجيلك في السجل التجاري أو للحصول على رخصة القيادة، وعند إبرام صفقة ما، وعند أخذ أبنائك للقاءات، وعند تجديد عقد الإيجار أو شراء عقار، وفي الغالب في أي معاملة مع مؤسسة عمومية، وعند إرسال الحوالات المالية أو الطرود السلعية، وعند شراء منتج عبر التطبيقات أو مراكز البيع الإلكترونية.. أي أن رقم هاتفك أضحي يوجد عند أطراف كثيرة ومختلفة.. لكن هذه المعلومات المتفرقة قد تجتمع كلها عند القرصان؛ أي أن أوضاعك العائلية والصحية والمالية والاستثمارية والبحثية، ومعرفة أقاربك وأنماطك في اللباس والأكل والمعيشة، والمواقع الرقمية التي تتردد على زيارتها عبر الهاتف.. قد تكون لقطة بانورامية أمام من يريد معرفة ذلك! الحالة هنا، تكون مشتركة بين قرصنة أو سرقة

مطروحة للبيع أو مجاناً على مواقع الشبكة المظلمة. كما تقوم بعض مواقع الرصد والمراقبة (بأجر شهري) بتقديم خدمة التتبع والتعقب؛ هل وردت معلوماتك على الإنترنت المظلم؟ لكن رغم ذلك يبقى من الصعب تتبع ومسح جميع المواقع، ويزداد الأمر صعوبة عندما يتم تمرير المعلومات بشكل خاص.

خاتمة

ليس الفرد هو المسؤول الوحيد عن تداول معلوماته على الإنترنت المظلم، فهناك مؤسسات عمومية وخاصة ووزارات تُقرصن قاعدة البيانات لديها ما يجعل معلومات الزبناء أو المرتفقين معرضة للبيع. كما أن هذه العملية لا تستثني دولاً عن دول، أو جنسيات عن جنسيات، أو أعماراً عن أعمار.
بالنسبة للأفراد عليهم تفعيل وتحديث نظام الحماية للأجهزة الرقمية الخاصة بهم، وتنشيط محارب الفيروسات وتحديثه دائماً، وعدم تقاسم المعلومات الشخصية إلا في حالات الضرورة، وحماية كلمات السر بشكل كبير وتغييرها دورياً. وعلى المؤسسات توظيف إطارات ذات دراية ودربة وكفاية في الأمن السيبراني وأمن المعلومات، وعلى هذه الأطقم الفنية الحرص على البحث عن الثغرات الأمنية وسدها.. فهو صراع يومي بل ساعاتي.

حماية من تحبهم، جيلاً بعد جيل

إرث غني في مجال التأمين منذ عام 1972.

بصفتها شركة التأمين الأولى في المنطقة، ظلت شركة أبوظبي الوطنية للتأمين، وعلى مدى عقود طويلة، تعمل على ترسيخ الثقة وتعزيز مبادئ الولاء والالتزام بهدف توفير حلول تأمين بمعايير عالمية لعملائها في دولة الإمارات العربية المتحدة.



تأمين تعتمد عليه للأفراد والشركات.

adnic.ae | 800 8040 | +971 2 4080 900

الحماية الجنائية لأسرار الدفاع عن الدولة في القانون الإماراتي

د. مصطفى طاهر – مستشار قانوني

”

حرص المشرع الإماراتي على تحصين «أسرار الدفاع عن الدولة» بحلقات متتالية ومتكاملة من الحماية الجنائية، في أوقات السلم والحرب

لا تدخر مختلف دول العالم جهداً في إسباغ كافة سبل الحماية المادية والقانونية، على ممتلكاتها من الوثائق والملفات والمعلومات والبيانات والمحركات والرسوم والخرائط والصور والتصميمات، وغيرها من المواد والأشياء، التي تحرص على إضفاء طابع السرية عليها، وتعدّها من «أسرار الدفاع عن الدولة»، غير القابلة للتداول، بالنظر لحساسيتها وأهميتها الفائقة، النابعة من ارتباطها بالعديد من الجوانب العسكرية والاستراتيجية والسياسية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية، وغيرها من الجوانب ذات الصلة بكيان الدولة وأمنها القومي ومصالحها العليا، وبملاقاتها مع مختلف الدول والمنظمات الدولية، في أوقات السلم والحرب.

وسوف نسعى في هذا المقال لإضاءة بعض الجوانب التي اشتمل عليها قانون الجرائم والعقوبات الإماراتي، بشأن «أسرار الدفاع عن الدولة»، لاسيما فيما يتعلق بالمقصود بهذا المصطلح، والسلوكيات الإجرامية، الماسة بهذه الأسرار، والعقوبات المقررة لمرتكبيها، فضلاً عن تحديد النطاق المكاني للحماية الجنائية، التي أسبغها المشرع الإماراتي عليها.

أولاً مفهوم أسرار الدفاع عن الدولة:

لم يُحدد المشرع الإماراتي المقصود بـ «أسرار الدفاع عن الدولة»، تاركاً هذه المهمة على ما يبدو لاجتهادات الفقه والقضاء، والتي خلّصت في مجملها إلى أنه يُشترط لاعتبار أمر ما من «أسرار الدفاع»؛ توافر شرطين أساسيين، أولهما: أن تُضفي

ثانياً صور السلوك الإجرامي:

حرص المشرع الإماراتي على تحصين «أسرار الدفاع عن الدولة» بحلقات متتالية ومتكاملة من الحماية الجنائية، في أوقات السلم والحرب، على النحو الذي جسّدته المواد أرقام (166، 167، 168) من قانون الجرائم والعقوبات الاتحادي. فقد اشتملت المادة (166) بدايةً على ثلاث صور من الجرائم، التي عوقب مرتكبوها بالإعدام أو السجن المؤبد، وهي:

1 - «تسليم» سر من أسرار الدفاع عن الدولة إلى دولة أجنبية، أو جماعة معادية أو تسعى للإخلال بأمن الدولة، أو إلى أحد ممن يعملون لمصلحتها، أو «إفشاء» سر من هذه الأسرار على أي وجه وبأي وسيلة. ويُقصد بتسليم السر نقل وعائه المادي إلى أي من الجهات سالفة الذكر، بينما يُقصد بالإفشاء الإفضاء بالسر إلى الغير، أو تمكينه من الاطلاع على مضمونه، من دون نقل وعائه المادي.

2 - التوصل للحصول على سر من أسرار الدفاع عن الدولة، من خلال تصويره أو الاطلاع على مضمونه، أو بأي وسيلة أخرى، بقصد تسليمه أو إفشائه لدولة أجنبية، أو لجماعة معادية أو تسعى للإخلال بأمن الدولة، أو لأحد ممن يعملون لمصلحتها.

3 - تعمد إتلاف شيء يعد سراً من أسرار الدفاع، أو جعله غير صالح للانتفاع به، لمصلحة دولة أجنبية، أو جماعة معادية، أو تسعى للإخلال بأمن الدولة، أو لأحد ممن يعملون لمصلحتها.

ويُقصد بـ «الإتلاف» هنا إعدام الوثائق والمستندات والرسومات والتصميمات

الدولة على هذا الأمر صفة السرية، إما صراحةً بحظر نشره وإذاعته، وإما ضمناً بالنظر لطبيعة الأمر التي تنطق بذاتها بسريته، وثانيهما: أن يكون الأمر متعلقاً بالدفاع عن البلاد. وتقدير كلا الأمرين موكول إلى محكمة الموضوع، التي لها أن تستعين في ذلك بمن ترى من الخبراء والمختصين، وأن تأخذ أو لا تأخذ بأرائهم من دون مُعقب عليها، مادامت قد أفصحت في حكمها عن الأسانيد التي اطمأنت إليها، في استخلاص طبيعة السر وعلاقته بالدفاع عن البلاد، وكان استخلاصها لهذه النتيجة استخلاصاً سائغاً يؤدي إليها.



الدولة»، من خلال المواد أرقام (17، 21، 23 عقوبات)، والتي تجسد في جوهرها الأحكام العامة المستمدة من مبادئ الإقليمية والعينية والشخصية على الترتيب. فتتخضع هذه الجرائم لذلك القانون حال ارتكابها داخل إقليم الدولة، وفقاً لـ «مبدأ الإقليمية القانون الجنائي»، كما تخضع لذات القانون، حال وقوعها في الخارج، بموجب «مبدأ العينية»، الذي يقضي بتطبيق القانون الجنائي الوطني على طائفة «بعينها» من الجرائم، التي تقع بالخارج، ويكون من شأنها المساس ببعض المصالح العليا للدولة، ومنها مصلحتها في حماية أمنها الخارجي أو الداخلي، وما يرتبط به من أسرار الدفاع عن الدولة. وأخيراً، فإن «مبدأ الشخصية» يقضي بأن كل «مواطن» ارتكب خارج الدولة، فعلاً يعد جريمة بموجب أحكام القانون الإماراتي، يعاقب طبقاً لأحكامه، إذا عاد إلى البلاد، وكان ذلك الفعل معاقباً عليه بمقتضى قانون الدولة التي وقع فيها.

أو جماعة معادية، أو تسعى للإخلال بأمن الدولة، أو لأحد ممن يعملون لمصلحتهم. إذاعة أحد أسرار الدفاع عن الدولة، أي ما كانت الطريقة المستخدمة في ذلك. تنظيم أو استعمال أي وسيلة من وسائل الاتصال أو تقنية المعلومات أو أي وسيلة أخرى، بقصد الحصول على سر من أسرار الدفاع عن الدولة أو تسليمه أو إذاعته. الحيازة أو الاحتفاظ من دون ترخيص أو إذن، بمحررات أو مطبوعات أو تسجيلات أو بيانات أو معلومات، تتضمن سراً من أسرار الدفاع عن الدولة، أو كانت حيازتها أو الاحتفاظ بها لغرض الحصول على منفعة خاصة. وتُشدد عقوبة الجرائم سالف الذكر إلى الإعدام إذا وقعت الجريمة في زمن الحرب. ثالثاً النطاق المكاني للحماية الجنائية: غني قانون الجرائم والعقوبات الاتحادي بتحديد النطاق المكاني لسريان أحكامه، على الجرائم الماسة بـ «أسرار الدفاع عن

والخطط العسكرية والاستراتيجية والقومية، وبالجملية كل ما يعتبر سراً من أسرار الدفاع عن الدولة. وقد يكون الإلتلاف «كليا»، بإعدام الوعاء المادي للسر كاملاً، وقد يكون «جزئياً»، بإعدام جزء منه، أو بجعل جزء منه «غير صالح» للاستعمال أو للانتفاع به. كما أولى المشرع عناية خاصة لمعالجة موقف «الموظف العام»، أو المكلف بخدمة عامة، إذا كان مؤتمناً على سر من أسرار الدفاع عن الدولة فأفشاءه، إذ عاقبه في المادة (167) بالسجن المؤبد، وشدد العقوبة إلى الإعدام إذا وقعت الجريمة في زمن الحرب. فضلاً عما تقدم؛ فقد اشتملت المادة (168) على طائفة أخرى من الأفعال، وثيقة الصلة بالجرائم المنصوص عليها في المادة (166)، وعاقبت مرتكبيها بالسجن المؤبد، وهي:

- السعي للحصول بأي وسيلة غير مشروعة على سر من أسرار الدفاع عن الدولة، من دون قصد تسليمه أو إفشائه لدولة أجنبية،

العدالة هي الغاية التي يسعى القضاء إلى تحقيقها ضماناً لصون الحقوق، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، ولهذا فإن التقاضي يتداول في أكثر من درجة داخل أروقة المحاكم وتكون عادة الأحكام الصادرة عن المحكمة «العليا» أو «محكمة النقض» أو «محكمة التمييز» كما تسمى بين بلد وآخر، بمثابة المرجع الذي يمكن أن تستخدمه المحاكم ذات الدرجات الأدنى، لإصدار أحكامها في قضايا مماثلة. هنا بعض من تلك القضايا، والأحكام التي صدرت بشأنها في المحكمة الاتحادية العليا في الدولة.



حكم في قضية وصاية

سعد محمد أبوزيد - باحث قانوني

الشخصية كما هو الحال في هذه القضية ليست لها حجية دائمة، وإنما حجيتها مؤقتة بحسب الأحوال ما لم تثبت ظروف الدعوى وأحوال الخصوم. وأصل ذلك، ما رواه عبد الله بن عمر بن العاص (رضي الله عنهما) أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: «لا يقضين أحد في قضاء بقضاءين». وشرحت المحكمة الاتحادية العليا أنه في هذه القضية فإن الطعن غير سديد لأنه من المقرر في أحكام الشريعة الإسلامية الغراء والقانون على السواء أن كل شخص أهل للتعاقد ما لم تُسلب أهليته أو يُحد منها بحكم القانون، وأن الصغير والمجنون والمعتوه محجورون لذواتهم، أما السفهية وذو الغفلة فيحجر عليهما للقواعد والإجراءات المقررة في القانون، ويبلغ قرار القاضي برفع الحجر عنهما ويعلن للناس سببه، ويلحق المجنون والمعتوه الكبيران المحجور عليهما بالقاصر عديم الأهلية، ويعتبر في حكم القاصر الجنين والمجنون والمعتوه والسفيه والمفقود والغائب، وأن التصرفات الصادرة من الأولياء والأوصياء والقوام تكون صحيحة في الحدود التي رسمها القانون، وأن الولاية قسمان ولاية على

أمام محكمة الاستئناف في الإمارة، والتي رفضت الاستئناف، فطعن الطاعنان في هذا الحكم أمام المحكمة الاتحادية العليا في الدولة. ورأت هيئة المحكمة الاتحادية العليا في الدولة أن هذا الطعن جدير بالنظر، وحددت جلسة لنظره مع إعلام الأطراف بها. وأوضحت المحكمة الاتحادية العليا أن الأحكام التي حازت حجية الأمر المقضي تكون حجة في ما فصلت فيه من الخصومة، ولا يجوز قبول دليل ينقض هذه القرينة، ولكن لا تكون لتلك الأحكام هذه الحجية إلا في نزاع قام بين الخصوم أنفسهم من دون أن تتغير صفاتهم وتتعلق بذات الحق محلاً وسبباً، وتقضي المحكمة بهذه الحجية من تلقاء نفسها، ولكن بضوابط أكدها المشرع وهي صدور الحكم من المحكمة المختصة، وأن يكون الحكم قطعياً، وتكون الحجية لمنطوق الحكم، وتمتد إلى الأسباب التي لا يقوم هذا المنطوق من دونها، وذلك عملاً بالمادة 87 من قانون الإثبات والمادة 94 من قانون الإجراءات المدنية في الإمارات. وأضافت المحكمة الاتحادية العليا أن الأحكام الصادرة في دعاوى الأحوال

أكدت المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات العربية المتحدة مبدأ مهماً في قضية وصاية عرضت أمامها، وهو أن الأحكام الصادرة في دعاوى الأحوال الشخصية ليست لها حجية دائمة، وإنما حجيتها مؤقتة بحسب الأحوال ما لم تثبت ظروف الدعوى وأحوال الخصوم. وأنه في جميع الأحوال، تخضع تصرفات القيم أو الوصي والولي لرقابة المحكمة حتى وإن كانت من أعمال البر والتقوى. وفي تفاصيل القضية أن الشقيقتين المدعيتين رفعا دعواهما الابتدائية في إحدى إمارات الدولة ضد شقيقتهما الثالث ملتئمسين الحكم بإلغاء الأمر الصادر بتعيينه قيماً على شقيقهم الرابع المريض والمحجور عليه، وب عزل شقيقتهما الثالث من القوامة عليه وتعيينهما قيمين بدلاً منه لكون تصرفاته كانت خارج إطار أحكام الشريعة الإسلامية الغراء والقانون، وفقد شروط صلاحيته للقوامة. وثبتت إساءته في إدارة أموال المريض وحفظها والإضرار بها، ولم يقدم تقريره الدوري عنها إلى المحكمة المعنية. وقضت المحكمة الابتدائية في الإمارة برفض الدعوى. فطعن الشقيقتان بالقرار



والقانون بواجباته كقيم شرعي على شقيقه المريض والمحجور عليه، وذلك بحفظ أموال شقيقه كأمانة عنده، لذا فإن الطعن بجميع محاوره من الطاعنين يكون قد أقيم على غير سند من أحكام الشريعة الإسلامية الغراء والقانون ومجرد جدل موضوعي، مما يوجب رفضه.

وللتعليق على قرار المحكمة الاتحادية العليا في هذه القضية، نذكر التالي:

قرار المحكمة الاتحادية العليا جاء متوافقاً مع القانون، فقد استند إلى المادة 87 من قانون الإثبات والمادة 94 من قانون الإجراءات المدنية في الإمارات، وجاء متوافقاً مع الشريعة الإسلامية الغراء.

اقتنعت المحكمة الاتحادية العليا بما قدمه المطعون ضده من أدلة بأنه يحافظ على أموال شقيقه ويصونها من الضياع، وأن دعوى الشقيقين الطاعنين ضده هي دعوى كيدية ليس لها أساس من الواقع والمنطق والقانون.

قلم كتاب المحكمة التي يقع بدائرتها من بدء الولاية أو من أيلولة هذا المال إلى المحجور عليه. ويجوز للمحكمة اعتبار عدم تقديم هذه القائمة أو التأخر في تقديمها تعريضاً لمال المحجور عليه للخطر. وإذا أصبحت أموال المحجور عليه في خطر بسبب سوء تصرف الولي أو القيم أو الوصي، فعلى المحكمة أن تسلب ولايته أو تحد منها، ويلزم بتقديم حسابات دورية إليها عن تصرفاته في إدارة أموال القيم، ويمنع من شراء أو استئجار شيء لنفسه أو لزوج أو لأحد أصولهما أو فروعهما مما يملكه المحجور عليه. وفي جميع الأحوال، تخضع تصرفات القيم أو الوصي والولي لرقابة المحكمة حتى وإن كانت من أعمال البر والتقوى، وإلا كانت التصرفات باطلة.

وتابعت المحكمة الاتحادية العليا أنه ثبت لها أن المطعون ضده في هذه القضية كما ثبت سابقاً للمحكمتين الابتدائية والاستئناف أنه التزم وفق أحكام الشريعة الإسلامية الغراء

النفس، وولاية على المال.

والولاية على النفس: هي العناية بكل ما له علاقة بشخص القاصر أو المحجور عليه والإشراف عليه وحفظه. والولاية على المال: هي العناية بكل ما له علاقة بمال المحجور عليه عديم الأهلية وحفظه وإدارته واستثماره.

ويدخل في الولاية: الوصاية والقوامة والوكالة القضائية، ولا يجوز لأحد التخلي عن ولايته إلا بإذن المحكمة، ولا يجوز إقراض مال المحجور عليه أو التبرع به أو بمنافعه، ولا يجوز للقيم أو الولي أن يتصرف في عقار المحجور عليه تصرفاً عينياً إلا بإذن المحكمة ويكون ذلك لضرورة أو مصلحة ظاهرة تقدرها المحكمة، ولا يجوز للقيم أو الولي الاقتراض لمصلحة المحجور عليه إلا بإذن المحكمة. وعلى القيم أو الولي أو الوصي بحسب الأحوال أن يحرر قائمة بما يكون للمحجور عليه من مال أو ما يؤول إليه، وأن يودع هذه القائمة

لغة الرجال

ميسون قاسم- خيرة تنمية ذاتية

هناك فارق كبير بين (الذكر) و(الرجل)، الذكر: صفة الجنس، أما الرجل: صفات مكرمة ومروءة. الله سبحانه وتعالى عندما تكلم عن الميراث قال: (للذكر مثل حظ الأنثيين)، ولكن عندما تكلم عن دور الرجل في حياة المرأة قال: (الرجال قوامون على النساء). في الميراث لا يمكن أن يكون رجلاً المهم أنه ذكر، ولكن في رعاية وحماية المرأة يجب أن يكون رجلاً.. فحديثنا اليوم عن الرجال، الرجال فقط، للرجال أسرار يخفيها وعوالم غامضة لا يبوح بها لأحد كالصندوق الأسود في الطائرات والسفن، بداخله تكمن أسرار وأفكار عن نفسه لا يبوح بها إلا لقلة قليلة هذا وإن باح بالأصل. فهم أسرار الرجل هو المفتاح الذي يجب على المرأة أن تمتلكه لكي تتغلب على الكثير من المشاكل التي تنتج عن سوء الفهم بين الجنسين، وبسبب اختلاف تركيبة الدماغ بينهما فمن الطبيعي أن يتسبب هذا الاختلاف في ظهور العديد من المشاكل والخلافات بين الرجال والنساء نتيجة عدم قدرة أي شخص على فهم طريقة تفكير الجنس الآخر. فإذا كان هاجسك الأهم سيدتي في حياتك هو معرفة كيف يفكر الرجل وكيف تدخلين عقله وتقرأين أفكاره وتملكين قلبه فسأقول لك إن الحيل التقليدية القديمة لن تجدي نفعاً بعد الآن فتعرفي معنا على مفاتيح شريك حياتك وأسراره بين السطور التالية.

1 - **يجب كلمة (لا):** يحب الرجل في كثير من الأحيان أن يقول كلمة (لا)، لأن هذه الكلمة تعطيه معنى القوة، ففي كثير من الطلبات البسيطة بالنسبة لك يرفضها زوجك لأنه يريد أن يشعر بالقوة، ولو ناقشته بعدها لغير رأيه لأنه حقق ما يريد من فرض



شخصيته وانتهى الأمر.

2 - **الرجل كائن بصري:** الرجال لا يكثرثون لما ترتديه نساؤهم سواء أكانت أزياءهم عصرية أم لا. كل واحد يرغب في رؤية المرأة التي يحب في هيئة مثيرة وأنيقة وبعيدة عن الابتذال، يجب على المرأة أن تدرك بأن الرجال يحبون من خلال عيونهم، على خلاف النساء فهن سمعيات ويحببن الكلام والغزل والمديح فأعطه ما يحب حتى يعطيك ما تحبين.

3 - **البرنجي:** البرنجي كلمة دارجة تعني (أبو العرف) الشخص الذي يعرف ويدرك ويستطيع تطويع كل شيء لخدمته وتحقيق أي هدف أو مبتغى يريه أو أي شيء تتمناه الإنسانية المتعلق بها والتي يرغب باستمالتها نحوه. قصة البرنجي تبدأ من أول دقة جرس داخلي عند تعلقه بالمرأة تبدأ جيوش الأفكار في العرض العسكري في رأسه، ثم تطلق صافرات الإنذار بدخله بحالة تعبئة فكرية ونفسية وجسدية عامة في داخله.

4 - **الثقة بالنفس:** بعيداً عن المعايير الشكلية فإن الرجل ينجذب إلى المرأة الواثقة من نفسها والتي تعرف ما تريده بالضبط في الحياة. الحقيقة هي أن الرجال ينظرون إلى النساء كما ينظرون إلى أنفسهم. من هنا يفضل الرجل اختيار المرأة التي تتمتع بالكاريزما، لذا فإن المرأة التي لاتقدر قيمة نفسها، يصعب عليها عادة إقناع الرجل بشخصيتها.

5 - **المال:** إن أكثر ما يخفيه الرجال عن النساء (المال) سواء كان دخله المالي أو مصاريفه أو ما يملك من ثروات وعقارات وأسهم وغيرها، فهو مثل كل الرجال يعتقد أن النساء لا يعرفن قيمة المال، وأن أكثر ما يخشاه الرجل هو عجزه عن تحصيل المال، الأمر الذي يهدد مكانته كرجل أسرة.

6 - **السرية:** من الصعب على الرجل أن يبوح بكل أسرار، وفي دراسة نشرتها مجلة فاميلي سيركل البريطانية نصحت بها الرجل الاعتراف لزوجته بكل أسرار له قبل الاقتراح بها، لأن الصراحة من أهم ركائز العلاقة الزوجية الناجحة. يبدو أن أجهزة المخابرات تعج بالرجال أليس كذلك، وذلك لأن النساء بالحقيقة لسن أقل ذكاء بل ينقصهن شرط مهم جداً: المحافظة على السرية.

7 - **يهتم بسيارته أكثر من أي شيء آخر:** وفقاً لدراسة أجرتها جامعة كامبريدج لايزال الرجال يفتخرون بسياراتهم ويهتمون بنظافتها وصيانتها بشكل يفوق الاهتمام بأجسادهم ومنازلهم، وأكدت الدراسة أن

قيادة الرجال لسياراتهم إحدى الطرق التي يؤكدون فيها رجولتهم وتساعدتهم على الشعور بالمزيد من السيطرة، كما أكدت دراسة أجراها فريق بحثي مع شركة بي إم دبليو أن السائقين الذكور ينظرون في الواقع إلى سياراتهم على أنها امتداد لأنفسهم ويعتبرونها كائنات حساسة ذات شخصيات فريدة لديها متطلبات واحتياجات.

8 - **دورة الرجل العاطفية:** ما لا تعرفه المرأة عن الرجل هو أنه يصاب بدورة عاطفية شهرية، هذه الدورة لا بد منها وإلا اختنق، فالرجل بعد فترة يحس بفقدان التوازن وبحاجة لأن يعيش مع نفسه فقط، يتوقع على نفسه ويغلق عليه أبواب كهفه ويستمر على هذا الحال يومين أو أكثر، يدخل كهفه لاستعادة قواه من جديد فلا تأخذي الأمر على محمل جدٍ وهنا لا بد للمرأة أن تترك الرجل براحته وتستقبل عودته.

9 - **التسوق عند الرجل عقوبة:** تستغرب المرأة حينما تذهب مع زوجها للتسوق، كيف يصبح عصبياً ويستعجلها فيما تريد هي أن تختار بتأن، وغالباً ما تنتهي رحلة التسوق بمشكلة ما لا تتركه المرأة ولا يخطر على بالها هو أن التسوق ليس مشكلة عند الرجل، بل تكمن المشكلة في أن الرجل يميل دائماً إلى التركيز في نظراته، تفكيره، كلماته، لذا يتعبه التشويش الموجود في السوق من كثرة البضائع والمحلات والبائعين، فيما تستمتع المرأة بهذا التنوع وهي لا تفهم، لم هو عصبي هكذا؟!

10 - **الصمت:** ما لا تعرفه المرأة عن الرجل هو أن الصمت هو الحالة الطبيعية لديه، لأنه ببساطة ليس لديه ما يقوله وتحاول المرأة أن تجره بالكلام لأنها هي نفسها إذا صمتت فهي تنتظر منه أن يسألها عن سر صمتها، ثم تبدأ بالأسئلة التي يضيق بها الرجل ذرعاً ويعتبرها تحقيقاً ويصاب بالحيرة أمامها لأنه ببساطة لا يعرف ماذا يقول. فعلى حواء حينما يصمت وترغب في أن يتكلم ألا تلاحقه بالأسئلة وإنما تسترسل معه بالحديث عن موضوع يحبه بطريقة سلسلة ناعمة وسوف يتجاوب معها.

11 - **الأم:** تظل الأم في حياة معظم الرجال هي المرأة رقم واحد، هي خط أحمر لا تتجاوزيه، لذا فإن عدم الاقتراب من هذه المنطقة يجعل الحياة أسهل على الزوجية.

12 - **المديح:** يحب الرجل كلمات المدح مثل النساء، فيجب الإشادة بملايسه وعضلاته وقميصه الجديد. لا يرغب الرجال فقط في الإشادة بالمظهر الخارجي ولكن أيضاً في

السلوكيات، فيحب أن يسمع منك لم هو أب وزوج مثالي.

13 - **مازلت أهوى حبيبتي السابقة:** يواجه بعض الرجال صعوبة بتجاوز الماضي ودفن أحباثهم السابقين بين طياتهم ومن هذا المنطق قد يستمر الرجل في عشق حبيبته القديمة حتى لو بدأ حياة جديدة مع زوجة أخرى، ورغم مشاعره العميقة فإنه يخشى الاعتراف بمكنونات نفسه.

14 - **كبت المشاعر:** من أكثر الأخطاء التي يرتكبها الأهل في تربية الرجل منذ طفولته على كبت مشاعره والتحكم بها، مثل الكلمات التي يرددها الآباء على مسمع الأبناء (لاتبك، أنت رجل ولست طفلاً). مما يجعل الأولاد حتى بعد أن يكبروا خائفين من إظهار مشاعرهم، وهذا خطأ فالبكاء عند الحزن ليس عيباً.

15 - **خفي من توقعاتك:** لا تتوقعي أن يكون زوجك مثل أبطال الأفلام الرومانسية وتبدأي بنسج الأحلام والخيالات الرومانسية التي لا تمت للواقع بصلة. الأفلام تبقى أفلاماً، وأبطالها مجرد شخصيات وهمية لا ينتمون إلى حياتنا الواقعية العملية. خفي من سقف توقعاتك، لتكن توقعاتك قريبة من أرض الواقع، وإذا تخلصت من التوقعات نهائياً فسيكون أفضل.

16 - **أفعال لا أقوال:** يتميز الرجل الشرقي بأنه عندما يحب امرأة حقاً فإن الكلمات تخونه وقدرته على التعبير غالباً ما تكون فاشلة، ولكنه في نفس الوقت يعبر عن حبه لها من خلال أفعاله لا كلماته، لأن الرجال تشعر براحة أكبر في إظهار الحب بالأفعال. لكن من باب الأمانة نقول الرجال كلهم يتشابهون في الأقوال إن تحدثوا، فلا نميز بعضهم من بعض إلا بالأفعال.

17 - **تجنب النقاش:** لأن الرجال يعتقدون أن النساء ثرثرات ويتمتنن بذاكرة قوية، يتعلم الزوج بعد فترة عدم الدخول في نقاش يورطه مستقبلاً، وحين ينجر لنقاش من هذا النوع يحاول إنهائه بكلمات قاطعة مثل «أنا قررت وانتهى الأمر». والوضع معكوس مع رفاقه وزملائه فهو يتحدث معهم بكل أريحية ولكن مع زوجته فالحكاية تختلف.

وبذلك عزيزتي المرأة نكون قد فتحنا خزانة أسرار الرجل، وتعرفنا على أهم الأمور التي يحب الرجل دائماً أن يخفيها عن المرأة، ولا تنس أبداً بأن الرجال أفكار والنساء مشاعر، فإن أردت الولوج إلى قلب الرجل ادخلي من بوابة العقل، ولتكن كلمة السر فكري كرجل وتصرفي كسيدة.

تأمين أولمبياد باريس

999 - خاص

العاصمة، وعلى مسافة 150 كلم «منطقة محظورة مؤقتاً»، أمام الحركة الجوية يوم الافتتاح، ونتيجة لذلك، توقفت الحركة الجوية في مطار باريس شارل ديغول، وأورلي، وكذلك في مطار بوفيه.

وإذا رفضت الطائرة التعريف عن نفسها وإعطاء معلوماتها القانونية، فسيتم إرسال مروحية أو طائرة مقاتلة للتفاوض. وإذا رفضت الطائرة الامتثال، فيمكنها إطلاق طلقة تحذيرية أو حتى إسقاط الطائرة، وهو ما لم يحدث أبداً سابقاً.

وقامت القوات الجوية بالتنسيق بخصوص المواجهة ضد الطائرات من دون طيار، والتي حددها وزير الداخلية منذ عام 2022 باعتبارها أحد التهديدات الرئيسية للحفل.

وتم نشر نحو خمسة عشر مما يسمى بالأنظمة الثابتة «الثقيلة»، خلال الأولمبياد، إلى جانب بنادق التشويش، والليزر، أو الطائرات المعترضة من دون طيار، والمجهزة بشباك.

وشارك ما يقرب من مئة من غواصي إزالة الألغام خلال حفل الافتتاح، مع الاستعداد للتدخل في حالة اكتشاف عبوة ناسفة خلال العرض النهري.

وفي أعلى النهر، قامت عناصر من مفوضية الشرطة والأمن المدني والجيش بتفتيش هيكل نحو 300 قارب، بينها 85 قارباً لنقل الرياضيين، والأرصعة، للتأكد من عدم وجود قنابل أو ألغام هناك.

كما تم فحص الأجزاء الداخلية للقوارب بعناية من قبل فرق الكلاب المتخصصة في الكشف عن المواد المتفجرة.

هذه العملية الضخمة التي تم تنفيذها بين جسر غاريليانو بالقرب من إيسي-لي-مولينو (أودو-سين)، وجسر نيلسون-مانديلا في إيفري-سور-سين (فال-دومارن)، حشدت 120 فرداً من قوات الدرك والشرطة الوطنية والجمارك وإدارة السجون والجيش، بمساعدة قوات أجنبية.

وشارك فريق الدعم الشرطي الإماراتي الموفد من وزارة الداخلية الإماراتية، في مهام تأمين أولمبياد باريس، بهدف ضمان حماية الملاعب والمنشآت الرياضية والطرق المؤدية إليها،

الإمارات وفرنسا. وشاركت أيضاً في تأمين الأولمبياد قوات من تشيلي وكندا وكوريا الجنوبية والبرازيل و31 دولة أوروبية. كما شاركت القوات الأمنية القطرية في إدارة الأمن المدني للأحداث الرياضية الدولية، وتوفير الوسائل الخاصة بفحص المركبات، وعمليات إسعاف الأشخاص والبحث والإنقاذ. وللمرة الأولى، عملت وحدات النخبة من الشرطة الفرنسية والدرك لتأمين حفل افتتاح الألعاب الأولمبية المقام على نهر السين، بمشاركة مكثفة لـ 45 ألف دركي وشرطي إضافة إلى ألفي عنصر أمن خاص وألف شرطي من البلديات التابعة لباريس، غير تأمين هذه الترسنة الأمنية بفرقة قوامها 10 آلاف جندي. كما نشرت فرنسا رماة «للمناطق العالية» على طول ضفاف نهر السين، لتحديد أي سلاح قد يشكل خطراً على اللاعبين أو الحشود المجتمعة لحضور الألعاب، إضافة إلى تأمين أرصفة النهر والفضاءات المجاورة له بأكثر من 650 عنصراً. وعلى أهبة الاستعداد، تجهز نحو مائة من غواصي إزالة الألغام خلال حفل الافتتاح، للتدخل في حالة اكتشاف عبوة ناسفة خلال العرض النهري. كما أعلنت السلطات أن الغلاف الجوي المحيط بالعاصمة باريس «محظور مؤقتاً» أمام الحركة الجوية لمسافة تصل إلى 150 كلم. وعمل نحو 200 شرطي من وحدة «ريد» (البحث، المساعدة، التدخل والردع)، لضمان الأمن على النهر، مع 350 من رجال الدرك التابعين لوحدة مكافحة الإرهاب وإدارة الأزمات مسؤولين عن تأمين الفضاءات، وقام نحو مئة شرطي من لواء البحث والتدخل «بي آر إي» التابعين لمفوضية الشرطة، بحماية الأرصفة. كما كانت فرقة تدخل الدرك النخبوية «سي إي جي إن» مسؤولة أيضاً عن تأمين تنقلات رؤساء الدول والحكومات، وضمنت أيضاً حماية الرياضيين في الحافلات التي تنقلهم إلى منطقة ركوب القوارب، وأثناء ركوبها، حتى النزول في ساحة تروكاديرو.

أجواء تحت مراقبة دقيقة
وأعلنت السلطات أن الغلاف الجوي حول

مع انطلاق أولمبياد باريس 2024، تجسد المدينة الساحرة بامتيازاتها الثقافية والتاريخية مرة أخرى قدرة الإنسانية على التجمع في حدث رياضي عالمي. ومع ذلك، فإن هذا التجمع ليس مجرد احتفال بالروح الرياضية فحسب، بل يتطلب أيضاً تخطيطاً دقيقاً وجهوداً أمنية هائلة لضمان سلامة الجميع. في هذا السياق، جاءت مشاركة فرق أمنية من أكثر من 40 دولة لتقديم الدعم والتعاون في تأمين الأولمبياد، مما يبرز أهمية التعاون الدولي في مواجهة التحديات الأمنية المتزايدة. وتعد أولمبياد باريس 2024 مثالاً حياً على كيفية تضافر الجهود الدولية لتأمين حدث عالمي بهذا الحجم. من خلال مشاركة قوات أمنية من أكثر من 40 دولة، يعكس هذا الحدث التزاماً مشتركاً بتوفير بيئة آمنة ومستقرة، حيث يجسد التعاون الدولي في تأمين الأولمبياد روح التضامن والوحدة، ويعزز من قدرة الدول على مواجهة التحديات الأمنية المتزايدة في عصرنا الحالي. وقد شاركت في تأمين افتتاح الأولمبياد فرق شرطية من الإمارات وقطر والمغرب.

وقالت الداخلية الإماراتية في منشور على منصة «إكس»: «بإشراف فريق الدعم الشرطي الإماراتي الموفد من وزارة الداخلية، مهامه في تأمين أولمبياد باريس في إطار تعاون دولي مشترك مع قوات الشرطة في جمهورية فرنسا الصديقة، بهدف ضمان حماية الملاعب والمنشآت الرياضية والطرق المؤدية إليها وتأمين مختلف مواقع تجمع الفرق والجماهير الغفيرة المترقبة لهذا الحدث العالمي الكبير الذي يجمع تحت مظلته شعوب العالم». وفور وصول فريق الدعم الإماراتي، بدأت فرق وحدات الكلاب البوليسية في تفقد المناطق التي تقع ضمن نطاق مهام الفريق، والذي خضع مسبقاً لتدريبات مكثفة ودراسة دقيقة لهذه المناطق قبل مباشرة مهامه بكفاءة واحترافية عالية. كذلك، شرعت الوحدات المتخصصة من فريق الدعم الشرطي الإماراتي في تنفيذ دوريات راجلة في عدد من المناطق بالعاصمة الفرنسية باريس، ضمن الأدوار الموكلة إليهم، في مهمة عمق التعاون الثنائي والعلاقات المتميزة بين البلدين الصديقين



والشرطة بوسائل تشمل ألوية راکية وكتائب فروسية وخبراء الكشف عن تزوير الوثائق ومتخصصين في إزالة الألغام ومتخصصين في مكافحة الطائرات المسييرة وفرق كلاب بوليسية وخلال دورة كأس العالم للرجبي الأخيرة في فرنسا، شارك ضباط من الشرطة البريطانية في تأمين التظاهرة، كما شارك في الحدث نحو 160 ضابطاً أوروبياً. وحينها، أشارت ألمانيا إلى أنها سترسل ضباط شرطة للمشاركة في تأمين الألعاب الأولمبية.

وواجهت اللجنة المنظمة للألعاب الأولمبية نقصاً في الأطر العاملة في قطاع الأمن الخاص. في حين ستكون هناك حاجة لنحو 22000 ضابط للتأمين، هذا النقص الحاصل في القوى العاملة قد يدفع الدولة إلى تشديد إنفاذ القانون والاستعانة بالجيش. وشارك في تأمين الحدث أيضاً 313 من ضباط الشرطة والحرس المدني الإسباني، ووفقاً لموقع 20 مينوت الفرنسي، فإن السلطات الفرنسية هي التي طلبت هذا التعزيز من أجل إعداد النظام الأمني للحدث الرياضي.

وأوضح الموقع أنه وصل 171 ضابط شرطة من إسبانيا و142 من الأمن المدني إلى العاصمة الفرنسية، بما في ذلك خبراء في الأمن الحضري وإزالة الألغام وكذلك وحدات الكلاب البوليسية. وستبقى تلك القوات متواجدة أيضاً للمشاركة في الألعاب البارالمبية، في الفترة من 28 أغسطس إلى 8 سبتمبر.

الأسابيع المقبلة لضمان أقصى قدر ممكن من الأمن.

وأكدت فيزر أن قوات الأمن الفرنسية والألمانية تعمل جنباً إلى جنب بروح الثقة، مضيفة أن هذا ينطبق على التهديدات التي يمكن تخيلها، بما في ذلك الإرهاب وجرائم العنف والتهديدات الهجينة والهجمات الإلكترونية.

وشاركت الأجهزة الأمنية المغربية في تأمين أولمبياد باريس 2024 بعد لقاءات لمسؤولين مغاربة مع نظرائهم الفرنسيين منذ أشهر، لاسيما اللقاء الذي جمع في الرباط بين وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت ونظيره الفرنسي جيرالد دارمانين، إضافة إلى لقاءات تمت في يونيو الماضي بفرنسا بين عبد اللطيف حموشي، المدير العام للأمن الوطني ومراقبة التراب الوطني، ونظرائه في الشرطة الفرنسية.

وكان دارمانين قد أكد عزم بلاده على تعزيز تعاونها الأمني مع المغرب في مكافحة الإرهاب وتأمين الألعاب الأولمبية بباريس. وقال في تصريح للصحافة عقب لقائه بلفيتيت: «أريد أن أشكر المغرب، الذي سيساعدنا بقوة في التظاهرات الرياضية الكبرى التي سننظمها، خصوصاً الألعاب الأولمبية هذا الصيف».

كما شاركت بولندا في المبادرة، إذ أشارت وزارة الداخلية الفرنسية إلى أن وارسو عرضت خدمات 40 ضابط شرطة ووحدات للكلاب المدربة. وطلبت فرنسا المساعدة في مهام كل من الجيش

وتأمين مختلف مواقع تجمع الفرق وال جماهير الغفيرة المترقبة لهذا الحدث العالمي الكبير الذي يجمع تحت مظلته شعوب العالم، وذلك في إطار تعاون دولي مشترك مع قوات الشرطة في فرنسا.

وفور وصول فريق الدعم الإماراتي، بدأت فرق وحدات الكلاب البوليسية في تفقد المناطق التي تقع ضمن نطاق مهام الفريق، والذي خضع مسبقاً لتدريبات مكثفة ودراسة دقيقة لهذه المناطق قبل مباشرة مهامه بكفاءة واحترافية عالية.

كما شرعت الوحدات المتخصصة من فريق الدعم الشرطي الإماراتي في تنفيذ دوريات راجلة في عدد من المناطق بالعاصمة الفرنسية باريس، ضمن الأدوار الموكلة إليهم.

وكشفت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيزر أنه جرى نشر نحو 300 رجل شرطة ألماني في فرنسا للمساعدة في تأمين أولمبياد باريس.

وقالت فيزر: «في باريس على سبيل المثال نركز بشكل خاص على النواحي الأمنية، السلطات الفرنسية تتلقى دعماً كبيراً من ألمانيا».

وأوضحت فيزر أنها اتفقت مع نظيرها الفرنسي جيرالد دارمانين على مساهمة 200 من رجال الشرطة الفيدرالية الألمانية و100 شرطي آخر في فرض الأمن خلال الأولمبياد، وفقاً لوكالة الأنباء الألمانية.

وأضافت الوزيرة الألمانية: «سنفرض ضوابط أكثر على الحدود الفرنسية الألمانية خلال

الخائنون للعهد والوطن



علي عبيد الهاملي

كاتب وإعلامي إماراتي

aliobaid4000@yahoo.com

مناسبة وطنية جديدة، أضاف الاحتفال بها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، إلى قائمة احتفالات الوطن. إنه يوم الثامن عشر من شهر يوليو من كل عام، وهو يوم يستحق الاحتفاء به لأنه يوم خالد من أيام الوطن العظيمة، فيه التقت الإرادة، وفيه تم التصميم على قيام اتحاد الخير المبارك، وفيه تأكدت الرؤية، وغدت وحدة الإمارات هدفاً لقادة الإمارات وشعبها المتطلع إلى الانصهار في كيان واحد، تحت علم واحد، واسم واحد، وقيادة واحدة.

«في مثل هذا اليوم عام 1971، وقع الوالد المؤسس وإخوانه الحكام وثيقة الاتحاد ودستور الإمارات، وأعلنوا عن اسم دولتنا؛ دولة الإمارات العربية المتحدة تمهيداً للاتحاد في 2 ديسمبر. يوم تاريخي وضعوا فيه عهد الاتحاد وأسسوه. واليوم نعلن 18 يوليو مناسبة وطنية يسمى «يوم عهد الاتحاد»، نحتفي فيها بتاريخ دولتنا والخطوات المباركة لتأسيس الاتحاد». هكذا غرد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، حفظه الله، على منصة «X».

في هذا اليوم من عام 1971 تم عقد الاجتماع التاريخي الذي وقّع فيه المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وإخوانه حكام الإمارات، طيب الله ثراهم جميعاً، «وثيقة الاتحاد» ودستور الإمارات، وأعلن فيه بيان الاتحاد والاسم الرسمي لدولة الإمارات العربية المتحدة، ليشكل هذا الاجتماع التاريخي إحدى الخطوات الرئيسة في تأسيس اتحاد الإمارات يوم 2 ديسمبر من العام ذاته.

«إن الثامن عشر من شهر يوليو عام 1971 أحد الأيام المهمة في تاريخ دولة الإمارات؛ ففيه وقعت وثيقة الاتحاد ودستور دولة الإمارات وأعلن بيان اتحادها واسمها، ووضع الأساس الصلب لقيامها في الثاني من شهر ديسمبر. «يوم عهد الاتحاد» مناسبة نستذكر خلالها محطات المسيرة المباركة لوطننا، ونستلهم منها الدروس والعبر للحاضر والمستقبل ونجدد العهد مع الله تعالى ثم أنفسنا وشعبنا في اليوم الذي وضع فيه زايد وإخوانه ميثاق الاتحاد. أن تظل راية دولة الإمارات خفاقة، وتبقى وحدتنا السياج الحامي لمسيرتنا». بهذه الكلمات الصادقة المعبرة أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الدعوة للاحتفال بهذا اليوم، وهي دعوة يقدّرها ويعرفها المخلصون من أبناء الوطن، الذين عاصروا تلك الأيام الخالدة، أيام التأسيس المجيد، والذين سمعوا عنها من آبائهم وأجدادهم الذين عاشوها بكل وجدانهم، وحفظوها في قلوبهم، لأنها أيام لا تنسى، كما يقدّرها الذين قرؤوا عنها في كتب التاريخ التي خلّدتها في ذاكرة أبناء الإمارات، الذين سيتوارثونها جيلاً بعد جيل.

دولة مثل دولة الإمارات العربية المتحدة، قامت على المحبة والخير والسلام والتآخي والتعايش بين أبنائها والمقيمين على أرضها، لا يمكن لشعبها إلا أن يكون منسجماً مع هذا الفكر والتوجه الذي وضع قواعده مؤسسوها الأوائل، الذين مشى على خطاهم أبناؤهم رافعين الراية، كي يسلموها للأجيال القادمة وهي خفاقة، تزداد شموخاً ورفعة بمرور الزمن. لكن ثمة فئة ضالة تأبى إلا أن تختار لنفسها طريقاً مغالاً في الشذوذ والضلال والعمل ضد مصلحة الوطن، بهدف زعزعة أمنه واستقراره.

هذه الفئة كشفت عنها النيابة العامة من خلال التحقيقات التي تبأشرها عن تنظيم سري جديد خارج الدولة، شكّله الهاربون من تنظيم دعوة الإصلاح «الإخوان المسلمين الإماراتي» المصنف إرهابياً في الدولة، والمقضي بحله عام 2013م، لإعادة إحياء التنظيم، الذي انكشفت خططه وأهدافه قبل أكثر من 10 سنوات. أهداف التنظيم الجديد، كما جاءت في بيان النيابة العامة، تتمثل في تهديد الاستقرار، وقيادة حملات التشويه وخطاب الكراهية، والتشكيك في مكتسبات الدولة، وبث الفتنة بين أبناء الوطن، وتمويل الإرهاب، وغسل الأموال، والتعاون مع أجهزة استخبارات أجنبية بهدف زعزعة أمن الدولة، والتحريض ضد مؤسساتها الرسمية، ومهاجمتها في مجال حقوق الإنسان لإضعافها وهز ثقة المجتمعات فيها، وإثارة الرأي العام عبر الإنترنت على صفحات إلكترونية وعبر حسابات وهمية تم إنشاؤها لهذا الغرض.

أهدافاً وتصرفات لا يمكن أن تصدر إلا من خائنين للعهد، لا يستحقون أن ينتموا لهذا الوطن الذي أسسه الشيخ زايد وإخوانه، طيب الله ثراهم، على المحبة والوئام والسلام، وعلى الوفاء وعدم خيانة العهد والوطن.



Sidra

Tel.: 06 533 67 62 info@adamsdairy.ae

رحلة ابن بطوطة

(2 من 4)



د. فالح حنظل



جبل قاسيون في دمشق كما يبدو من المسجد الأموي

وبينما كان ابن بطوطة في دمشق، حل بها مرض الطاعون فأمر حاكم المدينة الناس أن يصوموا ثلاثة أيام، ولا يأكلون بعد ذلك طعاماً مطبوخاً من السوق. ثم خرج الناس جميعاً وبأيديهم المصاحف وتبعهم النصاري وبأيديهم الأنجيل ثم اليهود وبأيديهم التوراة. خرجوا جميعاً إلى ظاهر البلد ومعهم النساء والولدان وهم يتضرعون باكين متوسلين. وصار عدد الموتى يرتفع يوماً إلى الفين، إلى أن خفف الله عنهم هذا البلاء.

ويصف ابن بطوطة جبل قاسيون الذي يشرف على دمشق، ويقول: «إن فيه الغار الذي ولد هناك النبي إبراهيم. وفي الجبل أيضاً مغارة فيها حجارة لونها أحمر، وهناك قتل قابيل أخاه هابيل، والحجارة من دم هابيل. وفي تلك المغارة صلى إبراهيم وموسى وعيسى وأيوب ولوط. وفي آخر جبل قاسيون ربوة مباركة كانت مأوى عيسى وأمه مريم، وجمال الربوة وحسنها العام، أعظم من أن يحيط بها الوصف، ولها الأوقاف الكثيرة من المزارع والبساتين.

وفي دمشق أوقاف عديدة. منها أوقاف عن العاجزين عن العمل ومنها أوقاف على تجهيز البنات إلى أزواجهن، وهن اللاتي لا قدرة لأهلهن على تجهيزهن، وهناك أوقاف فلك الأسرى، وأوقاف لأبناء السبيل يعطون، منها ما يأكلون ويلبسون، وهناك أوقاف لتعديل الطرق ورصفها. ومن فضائل أهل دمشق أنه لا يفطر أحدهم في رمضان وحده البتة. فمن كان من الأمراء والفضاة والكبراء، فإنه يدعو أصحابه الفقراء يفطرون عنده. ومن كان من الضعفاء والبادية فإنهم يجتمعون كل ليلة في دار أحدهم أو في مسجد، ويأتي كل واحد بما عنده ويفطرون جميعاً». وهنا لابد أن نتوقف قليلاً لكي نشرح ولو

النكبات إذ جاء دور المغول الذين احتلوا بغداد عام 1250م واندفعت جحافلهم نحو سوريا تبغي احتلالها، وتصدى لهم هناك المماليك أيضاً، وبقيت سوريا وبلاد الشام كلها تنتقل من حرب إلى حرب أخرى. أما ابن بطوطة فقد دخل دمشق يوم كان الحاكم هناك الملك الناصر من الحكام المماليك الذي كان مقره في القاهرة، لكن نفوذه امتد إلى البلاد لسورية وهو الذي دحر المغول الذين حاولوا احتلال دمشق عام 1300 الميلادي، وانتصر عليهم وأخذ

بشكل مختصر الأوضاع التي كانت عليها البلاد السورية يوم زارها ابن بطوطة، والأوصاف والأخبار الاجتماعية التي حدثنا عنها بشكل جميل، لكن الأوضاع السياسية كانت متأزمة. فقد دخلت البلاد في سلسلة حروب ضد الصليبيين وكذلك ضد المغول. فالصليبيون وصلوا إلى المنطقة واحتلوا القدس عام 1100 الميلادي. فكانت أول النكبات، وقاتلهم صلاح الدين الأيوبي يوم كان حاكماً على مصر ثم قاتلهم المماليك الذين حكموا مصر بعده. ولم تكن هذه آخر



لوحة تخيلية لشوارع دمشق عندما ضربها الطاعون

البلاد منهم. ولهذا الملك قصص وروايات كثيرة جاءت في كتب التاريخ العربية. فقد حفر مجرى ماء يسير من النيل إلى قلعة القاهرة، وبنى ثلاثين مسجداً هناك. أما في دمشق فقد بنى قصر «الأبلق» على طراز دمشقي، احتفل فيه بزواج ابنته بأن أضاءه بثلاثة آلاف شمعة، وذبح عشرين ألف ذبيحة. وعلى زمانه أيضاً، وقع الطاعون الرهيب الذي فتك بخلق كثير من السوريين والمصريين.

ومن بلاد الشام انتقل ابن بطوطة إلى الحجاز ليحدثنا عن مكة المكرمة والمدينة المنورة، وسنكتب أهم ما قاله ابن بطوطة عن هذين البلدين الشريفيين.

عاشرًا: المدينة المنورة

غادر ابن بطوطة دمشق متجهاً إلى الحجاز سالكا طريق البر، وعندما وصل إلى مدينة «بصري» قال عنها إنها المدينة التي وصل إليها الرسول صلى الله عليه وسلم قبل البعثة النبوية في تجارة خديجة، وفيها يجتمع الحجاج ليتزودوا ثم يرحلون. ومن هناك ذهب ابن بطوطة إلى «الكرك» ووصف حصنها المسمى «الغراب» وقال عنه «في هذا الحصن يتحصن الملوك ويلجؤون في النوائب».

ثم وصل بعد ذلك إلى «تبوك» وقال «إنها الموضع الذي غزاه الرسول وفيها عين ماء غزيرة ومن عادة حجاج الشام أن ينزلوا فيها لشرب الماء وإسقاء جمالهم». ثم تابع مسيره ووصل إلى منطقة قال عنها إنها أرض ثمود وديارهم الواقعة في جبال من الصخر الأحمر المنحوتة وفيها صخور منقوشة، يظن رائبها أنها حديثة الصنع وعظامهم نخرة داخلها، وهناك مبرك ناقة النبي صالح عليه السلام، ومن هناك وصل إلى «العلاء» وقال عنها «إنها قرية كبيرة حسنة فيها بساتين النخيل وأبار المياه العذبة، يقيم بها الحجاج أربعة أيام وهم في طريقهم إلى مكة وأهل القرية أصحاب أمانة، وإليها يذهب تجار نصارى الشام ويبياعون الحجاج الزار وسواه».

وهكذا استمر ابن بطوطة في رحلته إلى أن وصل إلى المدينة المنورة وحدثنا عما شاهده هناك في عشر صفحات، نأخذ منها أهم ما جاء فيها.

فقد تكلم عن المسجد النبوي الشريف وفيه القبر الشريف. فقال عنه:

«المسجد المعظم مستطيل تحفه من جهاته الأربع، بلاطات دائرية الشكل ووسطه صحن مفروش بالحصى والرمل، ويدور بالمسجد الشريف شارع مبلط بالحصى المنحوت، والروضة المقدسة في الجهة

إلى مكة المكرمة.

حادي عشر: مكة المكرمة

حدثنا ابن بطوطة عن مكة المكرمة، حديثاً طويلاً جاء في أربعين صفحة تقريباً، وكله مشاهدات وروايات سمعها وقصص وأخبار عن المدينة المقدسة في تلك الأعوام، أي قبل أكثر من ستمئة عام من زماننا هذا، وسوف نذكر أهم ما جاء فيها.

ونختص بالحديث عن أهلها وسكانها وطباعهم وأخلاقهم وسيرتهم، لذا نأخذ من ابن بطوطة ما كتبه عن أهل هذه المدينة العظيمة وساكنيها يوم زارها. فمن المعلوم أن الحجاز كانت من جملة الممتلكات التابعة إلى دولة المماليك في مصر، وعندما زارها وصلى الجمعة في الحرم الشريف، فإن خطيب الجمعة دعا بالنصر إلى السلطان الناصر الذي تحدثنا عنه في سطور سابقة، ثم دعا إلى نائبه أو ربما رئيس وزرائه وهو نور الدين علي بن داوود. أما حكام المدينة فقد كانا شريفين من شرفاء مكة، الأول اسمه سيف الدين عطيفة والثاني أسد الدين رميثة بن أبي نمي، وكلاهما من السادة الحسنية.

القبيلة، وشكلها عجيب لا يتأتى تمثيله، مدورة بالرخام البديع النحت، الرائعة النعت، وقد علاها تضيخ المسك والطيب مع طول الأزمان. وهناك يقف الناس مستقبلين الوجه الكريم، فيسلمون وينصرفون يمينا إلى وجه أبي بكر الصديق. ورأس أبي بكر الصديق عند قدمي رسول الله، ثم ينصرفون إلى عمر بن الخطاب، ورأس عمر عند كتفي أبي بكر. وفي الروضة المقدسة حوض «صغير» يقال إنه كان بيت فاطمة بنت الرسول. وفي وسط المسجد سرداب له درج يفضي إلى دار أبي بكر، وعلى ذلك السرداب بنت عائشة ابنته الطريق الذي يفضي إلى داره.

أما إمام المسجد، فهو بهاء الدين بن سلامة من كبار أهل مصر، وقاضي المدينة سراج الدين عمر المصري.

قال شاعرٌ في المدينة المنورة:

هنيئاً لكم يا زائرين ضريحه

أمنت به يوم المعاد من الرجس

وصلتم إلى قبر الحبيب بطيبة

فطوبى لمن يضحى بطيبة أو يمسي

ثم غادر ابن بطوطة المدينة المنورة وسار



ابن بطوطة خلال رحلته



مكة المكرمة قديماً ويظهر بها المسجد الحرام وساحته

«فيقول عن عاداتهم في الخطبة وصلاة الجمعة، أن يلصق المنبر المبارك إلى صفح الكعبة الشريفة فيما بين الحجر الأسود والركن العراقي مستقبلاً المقام الكريم، فإذا خرج الخطيب أقبل لابساً ثوباً أسود معتمراً عمامة سوداء وعليه طيلسان أسود، وكل ذلك من كسوة الملك الناصر، ثم يسير بين رايتين سوداوين يتمسك بهما رجلان من المؤذنين، ثم يُقبل الحجر الأسود والسيوف ممسك به بيده، ثم يقعد. فإذا فرغ الأذان ألقى خطبة الجمعة التي يكثر بها الصلاة على النبي ويترضى عن الخلفاء الأربعة، ثم يدعو للسلطان المجاهد الملك الناصر وكذلك لحكام مكة المكرمة.

ومن عاداتهم في استهلال الشهر، هو أن يأتي أمير مكة في أول يوم من أيام الشهر وقواده يحفون به وهو لابس البياض متقلد سيفاً، ويصلي في المقام الكريم ركعتين ثم يقبل الحجر، ثم إن رئيس المؤذنين يندفع بالدعاء له والتهنئة بدخول الشهر.

وإذا هل شهر رجب أمر أمير مكة بضرب الطبول ونفخ المزامير والأبواق إشعاراً بدخول الشهر، ثم يخرج في أول يوم منه راكباً ومعه فرسان على ترتيب يجولون. أما السائرون فيتواثون ويرمون بحراهم إلى الهواء ويلقونها، أما الأمير وأولاده فيرفعون بيدهم الرايات، وعليهم علامات السكينة والوقار، إلى أن يسيروا إلى منزلهم. وهذا اليوم عندهم عيد من الأعياد ويلبسون فيه أحسن الثياب ويتنافسون في ذلك.

أما عمرة شهر رجب، فيقام احتفال لا يعهد مثله ليلاً ونهاراً، وأوقات الشهر كلها معمورة، وفي ليلة السابع والعشرين شاهدتهم وشوارع مكة قد غصت بالهوادج التي عليها كساء الحرير والجمال مزينة مقلدة بقلاند وأستار الهوادج ضافية تكاد تمس الأرض، والنيران مشتعلة بجانب الطريق والشمع والمشاعل أمام الهوادج، ثم يذهبون للسعي بين الصفا والمروة.

ومن عاداتهم في ليلة النصف من شعبان، وهي ليلة من الليالي المعظمة عندهم، يجتمعون في المسجد الحرام، جماعات، لكل جماعة إمام ويوقدون السروج والمصابيح والمشاعل ويصلون مائة ركعة ثم يطوفون بالبيت الشريف.

وإذا أهل هلال رمضان، تضرب الطبول، ويجري تحديد الحصر بالمسجد الحرام وتكثير الشمع والمشاعل، ولا تبقى في الحرم زاوية ولا ناحية إلا وفيها قارئ يصلي بجماعة، فيرتج المسجد لأصوات القراء وترق النفوس وتهمل الأعين، وإذا أكملوا التراويح المعتادة طافوا بالحرم الشريف.

وهنا يتوقف ابن بطوطة عن الكلام عن زيارته إلى الديار المقدسة، ويغادرها متجهاً إلى العراق وفارس ويترك لنا روايات ومشاهدات، سوف لا نأخذ بها كلها إلا ما يخص العراق وأحواله يومذاك. وقبل ذلك لابد من وقفة قصيرة للحديث عن أحوال العراق يوم زارها لأنه أعطانا صورة كئيبة جداً عن بغداد.

كان العالم العربي اعتباراً من مصر إلى حدود العراق قد وقع تحت حكم دولة المماليك في مصر وأشهر ملوكهم «قطز» الذي صد الهجوم المغولي الذي اجتاحت بغداد واندفع غرباً نحو سوريا. كما فعل ذلك أيضاً

«قلاوون» في قتاله ضد المغول، ثم ابنه السلطان ناصر الذي تحدثنا عنه في صفحات سابقة. لكن الأمور لم تكن كذلك في العراق، إذ اجتاحه المغول ودخلوا بغداد وأعملوا السيف في رقاب أهلها وخربوا وأحرقوها، وكان قائد الحملة المغولية «هولاكو» الذي استقر في بغداد عام 1258، وراح أحفاده يوسعون الملك المغولي الذي شمل إيران وكل مناطق الشرق البعيدة واحتلوا «كبيف» عاصمة أوكرانيا كما هي اليوم، بل وصلوا إلى أطراف «موسكو»، وبذلك أشادوا مملكة مغولية ممتدة الأطراف ذات طابع عسكري رهيب.



Raqmyat
Technologies FZE

MOBILE APPLICATIONS

www.raqmyat.net

أبو علي البغداددي... والاتجاه غرباً

ويستقبله عبد الرحمن الناصر استقبلاً كريماً، ويوالي هو وابنه الحكم رعايته وإغداق المال عليه. ونشط في التأليف والتدريس بقرطبة، وضاحتها «الزهراء» حتى وفاته».

وكان مما أملاه (أي ألقاه في محاضرات) على الطلاب من مؤلفاته كتاب: «الأمالي»، وهو مجلدان من مختارات شعرية ونثرية، مع شرح ما جاء فيها من الغريب في اللغة.

واتبع هذا الكتاب بكتاب على شاكلته سماه: «ذيل الأمالي»، و«النوادر». وأملى أيضاً من تأليفه كتابه: المقصور والممدود، والمهموز، وكتاباً في الأمثال، سوى مؤلفات أخرى.

ولأبي علي كتاب شرح فيه المعلقات، ورواية لكتاب المفضليات، والنقائض، وشعر الهذليين.

وكان من فوائده أنه أدخل إلى الأندلس - مع مجيئه - نسخاً عالية القيمة من دواوين: النابغة الذبياني، وعلقمة، والأعشى، والحطيئة، والشماع، والنابغة الجعدي، وأوس بن حجر، والقطامي، والأخطل، وذو الرمة، إلى غيرهم من دواوين الجاهليين والإسلاميين (العصرين الراشدي والأموي).

وكان من تلاميذ أبي علي: أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الإشبيلي (316 - 339)، شاعر، وكتب إداري، من كتبه المؤلف: مختصر كتاب «العين» وهو معجم الخليل بن أحمد الفراهيدي، ولحن العامة، والواضح «في النحو».. ومنها كتابه الشهير: طبقات النحويين واللغويين، وترجم فيه لأستاذه أبي علي، وبين - بالإجمال - الفوائد التي استفادها منه.

وصار أبو بكر هذا مؤيد هشام بن الحكم وتولى شرطة قرطبة أيام خلافة الحكم المستنصر (350 - 366هـ).

وفي تاريخ ابن الفرضي في ترجمة أبي بكر الزبيدي أنه «قيد اللغة والأشعار على أبي علي

سنة في بغداد. ويبدو أنه لم يحظ في بغداد بما يستحقه أو يرغب فيه، فعزم على الاتجاه غرباً. وهناك خبر عن استقدام الأمير الحكم الأموي أبا علي إلى قرطبة وأنه سرعان ما استجاب لذلك.

وكان هذا القرار حاسماً في حياة أبي علي البغداددي، فإنه غادر المشرق، واستقر في قرطبة، وتابع حياته هناك فلم يرجع إلى بغداد، ولا نعلم له رحلة من الأندلس إلى المشرق.

ومن هنا عدّ أبو علي في علماء المشرق، ثم أضيف اسمه إلى علماء الأندلس الوافدين، وصار من أهل البلد معزراً مكرماً، وإن كان في قلبه ركن يميل به الحنين إلى دياره الأولى! كان استقبال أبي علي في قرطبة مزدوجاً: فإنه لقي الترحيب والقبول من الخليفة عبد الرحمن وابنه الحكم، وأنزل منزلة الوزراء وكبار الشخصيات، وخصص له راتب يليق به. واستقبله علماء الأندلس وأدباؤها وشعراؤها خير استقبال، وكان فيهم أساتذة كبار يدرسون ويؤلفون الكتب، ويحركون الجو العلمي والأدبي في درجات عالية شديدة التألق.

دخل أبو علي مدينة قرطبة سنة 330هـ، وكانت وفاته سنة 356هـ، وعاش ما بينهما عيشة العلماء المكرمين، وتولى أعظم المناصب العلمية في الأندلس، وأُتيح له أن يصنف مصنفاته، ويلقي محاضراته، وأن يدير حركة علمية (اللغة والأدب وما يلحق بهما)، وترك أثراً ما زالت دلالة قائمة ماثلة في مؤلفات مجلة مغلدة.

وفي تقرير موجز عن إقامة أبي علي الغالي في قرطبة ونتاجه العلمي في الأندلس، وفي التراث العربي جملة، نقرأ للدكتور شوقي ضيف: «كان نزول أبي الغالي اللغوي الكبير سنة 330هـ وقرطبة فاتحة عهد لغوي عظيم،

كان القرن الرابع الهجري من أنشط القرون حظاً في الإبداع العلمي والأدبي والفكري، ونافست الأندلس من عاصمتها «قرطبة» وغيرها حضارة بغداد، ومدن المشرق الكبرى ووصلت الدولة الأموية في الأندلس في هذا القرن ذروة تقدمها الحضاري، وصارت مركز العلم والحضارة والفن في الجهات الغربية كلها وكان عبد الرحمن الناصر (ثالث من اسمه عبد الرحمن من أمراء الأمويين وحلفائهم) أعظم شخصية سياسية في الأندلس، وفي أوروبا كلها ودخل الأندلس علماء وأدباء وشعراء من المشرق قاصدين الاستقرار والمشاركة في حياة الأندلسيين، كان منهم في القرن الثالث «زرياب» من كبار الموسيقيين في العالم، وأبو علي الغالي البغداددي أحد كبار علماء اللغة في حياة التراث العربي.. من القرن الرابع.

وكان الرجل المرشح للخلافة في الأندلس بعد عبد الرحمن الناصر ابنه «الحكم»، وكان راعي العلم والفن والأدب في خلافة أبيه، واستمر على ذلك مدة خلافته (350 - 366هـ). وأنشأ الحكم في دولة والده أعظم مكتبة معروفة في العالم، وكان يشرف عليها بنفسه، ويقدم لإدارة فروعها العلماء والأدباء النابهين.

في المشرق، وفي بلدة منازجرد في الجزيرة الشامية ولد أبو علي إسماعيل بن القاسم، الغالي البغداددي. قال أبو علي: لما دخلت بغداد (يعني سنة 303هـ) في رفقة من أهل «قالي قلا» وهي قرية من قرى منازجرد، وثغر من ثغور المسلمين، وأهلها مرابطون «في وجه الروم دفاعاً عن البلاد الإسلامية»، وكان أهلها يكرمون لذلك، انتسبت إليها رجاء أن انتفع بذلك، ثم ثبتت عليّ تلك النسبة.

وتنقل بين بغداد والموصل وغيرها يطلب الرواية، ولقاء العلماء، وأمضى خمساً وعشرين



د. محمد رضوان الداية
كاتب وأستاذ
الأدب الأندلسي والمغربي



البغدادي، وكان واحد عصره في النحو، وحفظ اللغة، وجلس إليه الطلبة، «وقرئ عليه بعض كتب اللغة، وبعض ما ألفه»، وكانت كتب أبي علي في جملة ما اعتنى به تلميذه، ونقله إلى طلابه، ومستمعيه «من حاضري محاضراته». وفي ظل هذه الحركة العلمية التي كان أبو علي أحد أقطابها راجت سوق للعلم، وعناية بالكتب واقتنائها، وكان الحكم - منذ أن كان ولياً للعهد- يراجع المشرفين على مكتبة قرطبة العامة، ويقترح عليهم، وعين أبو علي البغدادي قتيماً على المكتبة. ولم يسجل تاريخ الفكر - في ذلك الزمن - مكتبة أكبر من مكتبة قرطبة، ولا أكثر تنوعاً في العلوم والفنون والأدب، تأليفاً وترجمة.

وللزبيدي قطعة موصولة بهذه الحركة العلمية بعث بها إلى صديق أبو مسلم بن فهدي:

1 - أبا مسلم إن الفتى بجناناه ومقوله لا بالمرائب واللبس «الجنان: العقل، والمقول: اللسان- والمعنى مستفاد من الأثر المشهور: المرء بأصغريه قلبه ولسانه».

2 - وليس ثياب المرء تغني قلامه إذا كان مقصوراً على قصر النفس - «لا تغني الثياب إذا نقصت الهمة»

3 - وليس يفيد العلم والحلم والحجا أبا مسلم طول القعود على الكرسي! - «الحجا: العقل، والفهم»

وفي ما سجلته كتب التراجم عن شخصيات استقبلت أبا علي البغدادي حين حصل في قرطبة ترجمة لأديب شاعر، كاتب، وشاح (كان له أثر في تطور فن التوشيح) هو أبو عمر يوسف بن هارون الرمادي القرطبي «314 - 403».

ولما دخل أبو علي قرطبة سنة 330 مدحه الرمادي بقصيدة بارعة وكان وقتها ما يزال في مقتبل الشباب (ابن 16 سنة فقط) أولها:

مَنْ حَاكَمَ بَيْنِي وَبَيْنَ غَدُولِي
الشَّجْوُ شَجْوِي وَالْعَوِيلُ عَوِيلِي!

- شبه فيها الرمادي الوافد الجديد بالروضة البانعة

روض تعاهده السحاب كأنه
متعاهد من عهد «إسماعيل»

قسه إلى الأعراب تعلم أنه
أولى من الأعراب بالتفضيل
والشرق خالٍ بعده وكأنما
نزل الخراب بربعه المأهول
وكانه شمس بدت في غربنا
وتغيبت عن شرقهم بأفول!

وكان جعفر بن أبي علي البغدادي شاعراً، قال الحميدي (من تلاميذ ابن حزم): ورأيت من شعره في الحاجب المنصور «متولي الأندلس»: وكتيبة للشيب جاءت تبتغي
قتل الشباب ففر كالمذعور!
فكان هذا جيش كل مثلك
وكان تلك كتيبة المنصور!

ولأبي علي البغدادي الذي نال جاهاً عظيماً لم يجد شيئاً منه في المشرق بيتان نظمهما وطلب أن ينقشا على قبره، وهما:

صلوا لحد قبري بالطريق وودعوا
فليس لمن وارى التراب حبيب!
ولا تدفنوني بالعراء فربما
بكى إن رأى قبر الغريب غريب!
وقد قالوا من قديم: الوطن غلاب!

تنقلات بين عدد من مديري الإدارات في الداخلية

والدراسات، ونقل الرائد سيف محمد بخيت من إدارة التدريب والدراسات بالإدارة العامة للتخطيط والتدريب إلى الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية وتعيينه مديراً لإدارة الشؤون الذاتية، ونقل الرائد تركي عبدالرحمن عبدالله من كلية الشرطة إلى الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية وتعيينه رئيساً لقسم المستودعات بإدارة اللوازم وصيانة المباني، ونقل الرائد عبدالله سعيد القببسي من الإدارة العامة للدفاع المدني إلى قيادة الشرطة الاحتياطية وتعيينه ضابطاً للشؤون الإدارية.

أصدر سعادة العميد خلفان خميس وكيل وزارة الداخلية قراراً بإجراء تنقلات شملت عدداً من مديري الإدارات في الوزارة، وتضمن القرار نقل المقدم أحمد صالح مريش من إدارة الشؤون الذاتية بالإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية إلى الإدارة العامة للدفاع المدني وتعيينه مديراً لإدارة الشؤون الإدارية والمالية، ونقل الرائد أحمد حسن الشهران من إدارة اللوازم وصيانة المباني بالإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية إلى الإدارة العامة للتخطيط والتدريب وتعيينه مديراً لإدارة التدريب

تخريج دورة جديدة من رجال الشرطة



وقد تلقى الخريجون خلال دورة تدريبهم محاضرات حول الواجبات العامة للشرطة والقوانين والإجراءات ذات الاتصال بمجالات العمل الشرطي، كما تلقوا تدريبات على المشاة والرمية والدفاع عن النفس وغيرها من المواد والتدريبات التي تؤهلهم للنهوض بواجباتهم. وقبل نهاية مراسم حفل التخريج وزعت الجوائز على المتفوقين من خريجي الدورة، كما قدمت فرقة موسيقى الشرطة عرضاً عزفت خلاله العديد من المقطوعات الموسيقية، وأشار العقيد محمد عبدالرحمن الشال بمستوى الخريجين ورحب بانضمامهم إلى سلك الشرطة وأعرب عن تمنياته لهم بالنجاح في أداء واجباتهم، كما أكد حرص المسؤولين على دعم جهاز الشرطة وتوفير جميع الإمكانيات البشرية والمادية التي تمكن رجال الشرطة من النهوض بواجباتهم في خدمة المواطنين وحماية الأمن والاستقرار في ربوع الدولة.

شهد العقيد محمد عبدالرحمن الشال مدير إدارة شؤون الأمن بالإدارة العامة للشرطة بأبوظبي حفل التخريج الذي أقيم بكلية الشرطة للدفعة السابعة والعشرين للشرطة المستجدين وقد بلغ عدد خريجي هذه الدورة 404 من الشرطة المستجدين الذين تلقوا الدراسة النظرية والتدريب العملي بكلية الشرطة على مدى خمسة شهور بما يؤهلهم للعمل في مختلف مجالات الشرطة. وقام العقيد محمد عبدالرحمن الشال بإرافقه الرائد سعيد العفريت مدير عام كلية الشرطة بالوكالة بتفقد طابور الخريجين، وأعقب ذلك عرض عسكري قدمه الخريجون بالمسير البطيء والعادي أكد مدى لياقتهم وحسن استعدادهم، وألقى الرائد تركي عبدالرحمن كلمة أشار فيها إلى أن كلية الشرطة قامت بتدريب الخريجين على كل ما يؤهلهم للقيام بواجباتهم الشرطية للعمل من أجل مواجهة الجريمة وإقرار الأمن.



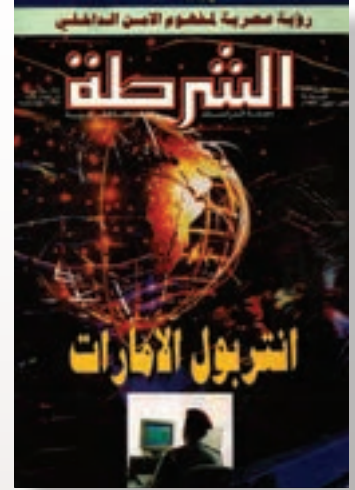
التقرير السنوي الذي أعدته وزارة الداخلية عن حجم وأنواع الجرائم التي وقعت خلال العام الماضي يبشر بنتيجة طيبة. وهي اتجاه الجرائم بوجه عام إلى الانخفاض على مستوى جميع إمارات الدولة. وترجع أهمية هذه النتيجة إلى أن هذه هي المرة الثانية التي يتجه فيها حجم الجريمة إلى الانخفاض.

طلاب من كلية القيادة والأركان يزورون شرطة أبوظبي



حول التعاون القائم بين القوات المسلحة والإدارة العامة لشرطة أبوظبي، ثم قام الوفد يرافقه العقيد حسن الحوسني بزيارة إلى قسم الأدلة الجنائية حيث استمع أعضاؤه إلى محاضرة ألقاها الملازم أول علي شهاد من قسم التخطيط والتدريب عن قانون الشرطة ومهام وواجبات رجال الشرطة ودورهم في منع الجريمة ومواجهتها ونشر الاستقرار والأمان في الدولة، وقام الوفد بجولة شملت المختبر الجنائي وأقسام التحريات والمخدرات وقوة الأمن الخاصة.

قام وفد من طلاب كلية القيادة والأركان بزيارة للإدارة العامة لشرطة أبوظبي وذلك في إطار الزيارات المتبادلة بين رجال القوات المسلحة والشرطة لتبادل الخبرات والاطلاع على طبيعة العمل في كل من الجهازين ولدعم التعارف والتواصل بينهما. وقد استقبل العقيد حسن الحوسني مدير الشؤون الإدارية والمالية بالوكالة الوفد الذي ترأسه المقدم محمد علي الكعبي رئيس شعبة التعليم بكلية القيادة والأركان وضم 45 ضابطاً، حيث دار الحديث خلال الاستقبال



الاتجاه إلى إعادة تشكيل التركيبة السكانية لدولة الإمارات جاوز مرحلة مناقشة الوضع القائم، والدعوة لتعديله ليدخل مجال الواقع وحيز التنفيذ. وذلك بصور القرارات الأخيرة الصادرة من مجلس الوزراء.

تكريم طالبات الجامعة المشاركات في برنامج التدريب الصيفي لشرطة أبوظبي

الفحوص الجنائية، حيث تم تخصيص ثلاثة خبراء لتدريب الطالبات في هذه المجالات. ومن جانبهن قدمت الطالبات شكرهن إلى المسؤولين بالإدارة العامة لشرطة أبوظبي وإلى كافة الخبراء والعاملين في قسم الأدلة الجنائية لما بذلوه من جهد مخلص لإنجاح الدورة وفي نهاية الحفل قام المقدم الحوسني بتوزيع الشهادات على المشاركات في الدورة التدريبية الصيفي.

كرمت الإدارة العامة لشرطة أبوظبي مجموعة من طالبات جامعة الإمارات المشاركات في برنامج التدريب الصيفي بالإدارة العامة، وحضر التكريم المقدم إبراهيم الحوسني رئيس قسم الأدلة الجنائية بالوكالة، حيث ألقى كلمة أثنى فيها على المشاركة الإيجابية للطالبات في برنامج التدريب، وقال إن الدورة استمرت لمدة شهر تلقت فيها المشاركات جرعات مركزة في المعلومات النظرية والتطبيقية في مجال

سيف بن زايد يتفقد مطار أبوظبي الدولي

2010



أكد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية حرص واهتمام القيادة العليا بتوفير أرقى المواصفات العالمية المتطورة للمسافرين القادمين والمغادرين من وإلى الدولة لافتاً سموه إلى أن الخدمات المقدمة للجمهور بما فيها الإجراءات الأمنية تجد اهتماماً كبيراً من قيادتنا العليا. جاء ذلك خلال زيارة قام بها سموه إلى مبني المسافرين الجديد والقديم في مطار أبوظبي الدولي، واطلع سموه على الإجراءات الأمنية ونوعية الخدمات المقدمة للمسافرين. واستمع سموه إلى عرض من إدارة (شرطة أمن المنافذ والمطارات) في

شرطة أبوظبي عن الأنظمة الجديدة ومشاريع التطوير وسير مشروع (بوابة الإمارات الإلكترونية) وإحصائياته ومجالات التطوير المستقبلية من خلال عرض قدمته الإدارة العامة للعمليات المركزية في شرطة أبوظبي وعن الاستفادة من بعض المساحات في مبنى المسافرين الجديد لتعزيز التوعية الإعلامية الأمنية بما يواكب التطورات العالمية في هذا المجال. رافق سموه العميد علي خلفان الظاهري مدير عام شؤون القيادة والعقيد خميس مصباح المرر القائم بأعمال مدير عام شؤون الأمن والمنافذ وعدد من كبار الضباط.

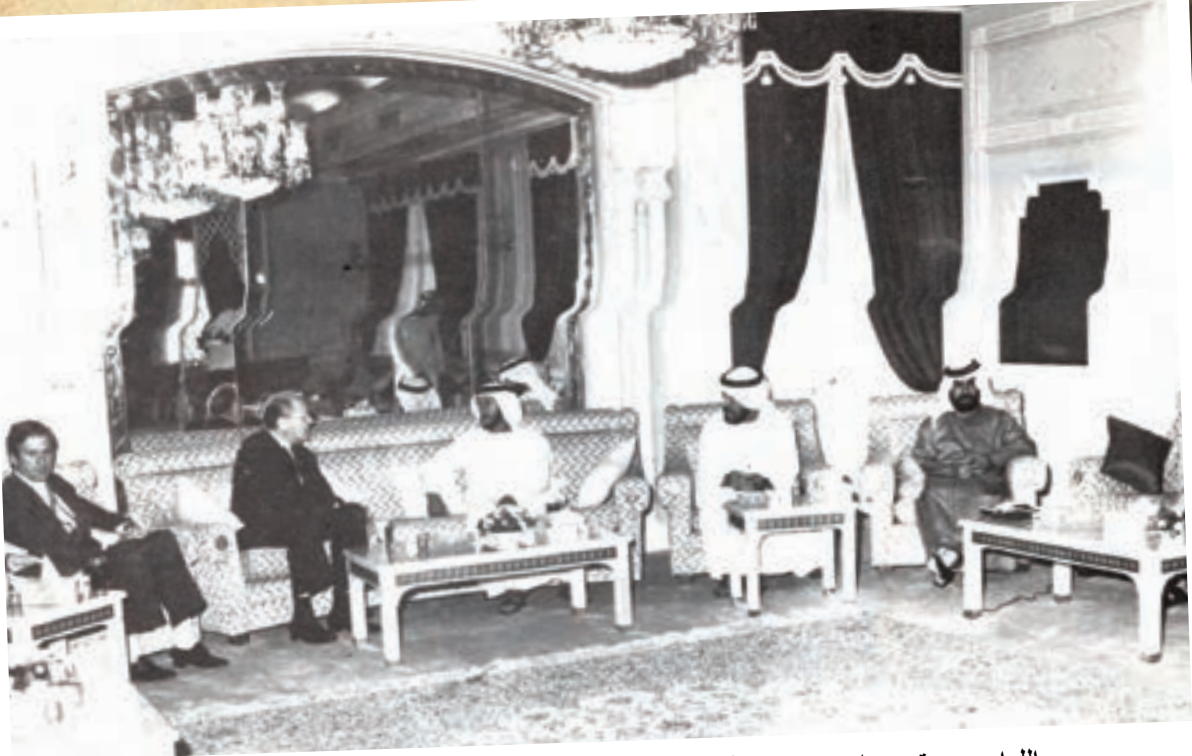


لم تعد البدانة في أيامنا شأناً له علاقة بجمال الإنسان وقوامه أو بمدى غناه وترفيه. البدانة أصبحت داء يجلب معه سلسلة طويلة من المضاعفات لمعظم أجهزة الجسم الحيوية. وهي مضاعفات مهددة للحياة ذاتها في حالات كثيرة.

..ويوجه بتوزيع 35 ألف وجبة إفطار للصائمين

للعام الثالث على التوالي تعزيزاً للتواصل الإنساني والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع خصوصاً خلال الشهر الفضيل بما يتصف به من أجواء إيمانية ومعان سامية وقيم نبيلة، وأشاد طارق الفندي الشامسي مدير عام وقف المرحوم عبدالجليل الفهيم وأسرته بجهود القيادة العامة لشرطة أبوظبي وشركة الفوعة للتمور للتعاون الكبير الذي يقومون به لتنمية المشاعر الإنسانية لدى أفراد المجتمع. ولفت المهندس سعيد سالم الهاملي مدير عام شركة الفوعة للتمور إلى أن الشركة قدمت لهذا المشروع ما يقارب 5 أطنان من التمور.

وجه الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية بتوزيع 35 ألف وجبة إفطار للصائمين من مستخدمي الطرق الخارجية والداخلية في إمارة أبوظبي اعتباراً من اليوم الأول من رمضان والذين يدرّكهم وقت الإفطار أثناء تواجدهم على الطرق. وذلك بالتعاون مع وقف المرحوم عبدالجليل الفهيم وأسرته وشركة الفوعة للتمور في الساد. وأوضح سعادة اللواء محمد بن العوضي المنهالي مدير عام الموارد البشرية مدير عام العمليات الشرطية بالإنيابة في شرطة أبوظبي أن شرطة أبوظبي تنفذ هذا المشروع



اللواء حمودة بن علي وزير الدولة للشؤون الداخلية يستقبل الدكتور كارل بليخا وزير الداخلية النمساوي (1988)



العميد خلفان خميس وكيل وزارة الداخلية في اجتماع مع المدراء العاملين للشرطة في الدولة (1988)

منال الجوهرى:

عملي يتناسب مع شخصيتي

المحبة للعمل المجتمعي

إعداد: لارا الظراسي

- يصعب حصر المشاركات والفعاليات التي شاركت بها وقدمتها خلال عملي، لكن يمكن القول إنها تزيد على 60 فعالية منذ التحاق بشركة دبي، وأبرزها القمة الشرطة العالمية 2024، كما تشرفت بكوني متحدث بمؤتمر الحد من الجريمة، بالإضافة إلى بطولة «سوات»، وفعالية يوم المرأة الإماراتية، هذا بجانب الأنشطة الطلابية وغيرها الكثير.

موقف لا يمكن نسيانه في العمل؟

- هناك موقف لا يمكن نسيانه وهو استقبالي لسيدتي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، إثر افتتاح مركز المراقبة الذكي، كان هذا الموقف الأهم في حياتي أن أقف وجهاً لوجه أمام سموه، هذا الموقف وسام على صدري لأنه موقف مليء بالفخر والاعتزاز.

ماهي هواياتك؟

- أمارس العديد من الهوايات، لكن أبرزها هو التعليق الصوتي، بالإضافة إلى الرسم على الزجاج، والسباحة.

ما هي النصيحة التي من الممكن أن تقولها للمقبلات على العمل العسكري؟

- المعرفة بأن العمل العسكري عمل ممتع ومحفز للإبداع يحمل رسالة عظيمة، لهذا عليهن مسؤولية تقديم هذه الرسالة للمجتمع وللعالم بأعلى المعايير والقيم والمبادئ.

الآخرين.

من ساند قرارك في دخول الحياة الشرطة؟
- بكل فخر وفرح أقول إن أول من ساندني في مسيرتي العملية في السلك الشرطي هو زوجي.. ولا أنكر أنني واجهت بعض المعارضات من بعض أفراد الأسرة لكن سرعان ما تكلمت بالتقبل لأنني أثبتت جداتي وعكست الصورة الإيجابية للمرأة العسكرية.

ماهي الوظائف التي عملت بها في المجال الشرطي؟

- خلال عملي الشرطي قدمت العديد من المحاضرات التوعوية، هذا بجانب تنظيم المبادرات والفعاليات، واستقبال الوفود وتقديم الشرح باللغة العربية والإنجليزية عن المراكز الذكية، هذا بجانب عملي في مجال الترجمة، و عملي في تقديم عشرات الحفلات في مناسبات كثيرة، هذا بالإضافة إلى إدارة الملتقيات المتنوعة، فعملي يدور حول إبراز الجوانب الإيجابية في خدمة المجتمع لشرطة دبي.

ما هي الحكمة التي تؤمنين بها؟

- اترك أثراً طيباً أينما كنت، وانشر السعادة والإيجابية قدر ما استطعت.. لعلك تصلح نفسك أو تسعد قلباً، هذه الحكمة هي ترجمة فعلية لحياتي الأسرية والوظيفية.

ما هي أهم المشاركات والفعاليات التي شاركت بها؟

نجمة هذا العدد من باب نساء في الميدان ذاع صيتها في العمل المجتمعي وفي مجال التوعية لهذا أصبحت رمزاً يشار إليها بالبنان والفخر، فهي من الوجوه المشرقة لشرطة دبي، هي مدربة معتمدة بشرطة دبي وتقدم خدماتها التوعوية للجمهور من خلال ورش عمل ومحاضرات توعوية لكل شرائح المجتمع، وهذا النجاح والتميز يعود لتميزها وإخلاصها في العمل والحب الحقيقي لخدمة المجتمع. هي الرقيب منال جوهرى عبدالرحيم أحمد الجوهري، وكان لنا معها هذا الحوار:

متى التحقت بالعمل الشرطي؟

- بدأت قصتي مع القيادة العامة لشرطة دبي في عام 2014 حيث عملت لمدة تسع سنوات في مركز شرطة المراقبة، وأعمل حالياً بالإدارة العامة لإسعاد المجتمع.

لماذا اختارت منال جوهرى الحياة الشرطة؟

- اخترت السلك الشرطي وبالتحديد شرطة دبي لريادتها في المنظومة الأمنية ولما تقدمه من خدمات للجمهور من توفير الأمن والأمان وتسهيل حياة الآخرين، حيث يغلب عليها الطابع الإنساني وتسهم تعزيز جودة حياته، وطبيعة عملي تتناسب مع شخصيتي، فأنا يشدني ويستهويني العمل المجتمعي والتعامل مع الجمهور والمساهمة في تقديم المساعدة وتسهيل الإجراءات وإسعاد



راشد المرزوقي: لتحقيق الغايات يجب تحديد الأولويات

إعداد: أماني محمد اليافعي



النقيب الدكتور راشد عبدالله أحمد المرزوقي من مواليد 1991 متزوج وحاصل على درجة الدكتوراه في العلوم الشرطية تخصص البحث الجنائي من أكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية، يعمل في وزارة الداخلية منذ 2009 في الأمانة العامة لمكتب سمو وزير الداخلية بالإدارة العامة للإسناد الأمني كمدير فرع متابعة أم القيوين، وأيضاً محاضر معتمد في القانون والعلوم الجنائية والبحث الجنائي، ومكلف في عدة لجان وفرق عمل أبرزها في فريق المؤشر الوطني لمعدل الجرائم المقلقة، وأيضاً عضو في تطوير مناهج المعاهد الأمنية وغيرها من تكاليف ترفع من إنتاجية المنظومة الأمنية لوزارة الداخلية، وعمل في الفرق المتخصصة في مكافحة جائحة كوفيد- 19 ، محب للغطس المائي وركوب الخيل، ومشارك دائم مع الحملات الإنسانية والخيرية.

عين المرزوقي 2009 وعمل في الأمانة العامة لمكتب سمو الوزير - الإدارة العامة للإسناد الأمني - إدارة تنظيم شركات الأمن الخاصة وتنوع مجال عمله بين الإداري والميداني، وعمل كذلك ضابط غرفة العمليات في إدارة بلاغات مركبات نقل الأموال وشركات الأمن الخاصة، وحالياً يعمل في إدارة تنظيم شركات الأمن الخاصة في قسم المتابعة والمراقبة - مدير فرع متابعة أم القيوين من خلال الإشراف والمتابعة على قطاع الأمن الخاص، وأيضاً ضابط بحث وتحذر عن الجرائم وجمع المعلومات عنها، وكذلك تقديم الدعم والإسناد للجهات الأمنية والمحلية في إمارة أم القيوين، وأيضاً إسناد مهام أمنية ولجان في إمارتي عجمان ورأس الخيمة.

وقد كرمه صاحب السمو الشيخ سعود بن راشد المعلا حاكم أم القيوين لنيله شهادة الدكتوراه في البحث الجنائي، حيث قال المرزوقي: فرحة أسرتي وأصدقائي لا توصف، وزادت هذه الفرحة بمشاعر الفخر والاعتزاز بابنهم في نيل شرف التكريم من قبل سيدي صاحب السمو الشيخ سعود بن راشد المعلا حاكم أم القيوين، وسمو الشيخ راشد بن سعود المعلا ولي العهد وكلماته المحفزة وأيضاً تحفيز ومتابعة الشيخ علي بن سعود المعلا رئيس دائرة بلدية أم القيوين وتأكيداته الدائم على ضرورة وجود كفاءات إماراتية بتخصصات نادرة ومراهنة القيادة على كوادرها

المخلصة وميدالية التقدير من الطبقة الأولى، وأيضاً جوائز عديدة أهمها جائزة وزير الداخلية في مستوى القائد العام كأفضل ضابط مثالي وبنفس الجائزة كأفضل ضابط من فئة الشباب وتكريمه من الهلال الأحمر في المشاركات التطوعية والتبرع بالدم وغيرها.

أضاف المرزوقي أن تحقيق التوازن المتناغم بين العمل والحياة الشخصية هو في الحقيقة سبب أصيل في نجاح الإنسان سواء في حياته الوظيفية أو في حياته الشخصية، فلن يستطيع الفرد أن يعمل بشكل أفضل ويقدم ما لديه إذا كان لا يشعر بأنه على ما يرام، ففي الطريق لتحقيق الغايات ووسط السعي للريادة يجب تحديد الأولويات فلا يجب على الفرد إهمال جوانب مهمة أخرى من الحياة خاصة التي تتعلق بحياته الشخصية وأسرتهم، فهي عملية مستمرة تتطلب جهداً واعياً وتفاني خاصة مع طبيعة العمل الشرطي الذي يحتاج المزيد من الجهد والوقت والتفاني في العمل، لذلك كان الإيمان بالمبدأ نفسه في تحقيق التوازن هو الحل الأمثل لدي، فكلما أدرك الإنسان أهمية شيء ما في حياته كلما كان أشد حرصاً على تهيئة الظروف لتحقيقه والتمسك به.

الوطنية فهذا شعور يلين كل صعب مررت به. وأضاف: (وقل رب زدني علماً) نبراس وهدف لنا في التقدم والاجتهاد لتحقيق التقدم والتفوق في طلب العلم ونسعى أن نكون ضمن المتميزين من أبناء هذا الوطن.

وكانت أطروحة الدكتوراه هدفاً لتشجيع الأفراد وتحفيزهم على الشهادة ضد مرتكبي الجرائم لينالوا العقاب العادل، وذلك في البحث في الضمانات والتدابير القانونية لحماية الشهود ومن في حكمهم مما كان له انعكاس حتماً على أرض الواقع، فلا يمكن أن تكتمل منظومة العدالة بدون توفير مناخ أمن وحماية كاملة للشهود بوصفهم مفتاح الحقيقة المنشودة في القضايا المختلفة. المسيرة الأكاديمية للمرزوقي شملت الحصول على دبلوم في البحث العلمي وبكالوريوس في القانون وماجستير في العلوم الشرطية تخصص البحث الجنائي ودكتوراه في البحث الجنائي، حيث نال المركز الأول على الدفعة في التحصيل الأكاديمي وأعلى درجة علمية في المناقشة للرسالة العلمية.

وهو حاصل على عدة أوسمة وزارية للتميز الوظيفي، منها شارة التميز وميدالية الخدمة

فخامة

وجهة نمط حياة عالمية المستوى توفر إطلالات
بانورامية على أفق المدينة والمرآية.

روزوود أبو ظبي
ROSEWOOD
ABU DHABI

روزوود أبو ظبي جزيرة المارية أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة

rosewoodhotels.com

أحمد الحمادي: النجارة حرفة تعتمد على الرؤية الجمالية



إعداد: لارا الظراسي - تصوير: محمد علي

الماسية لتصميمنا وصنعنا بالخشب (كوفي كونر) بشكل جمالي فني وعصري ومريح، حصد إعجاب الجميع واستحققنا به الجائزة. وأضاف صانع البهجة الخشبية أحمد الحمادي: الحياة مع الخشب هي مدرسة كبيرة لمن يفهم ويشعر بقيمة الجمال، فالحياة اليومية مليئة بالتعامل مع الخشب، من خلال لمسهِ وتقطيعه وتشكيله وهندسة زواياه، لها أهمية كبيرة بالنسبة لي، لأنها فن راق ومن خلالها تعلمت الصبر المقتدرن بالإبداع والعمل بالابتكار، والأهم هو كيف تتحول القطع الخشبية بين يديك إلى قطع فنية جميلة. وعن أحلامه قال: بالطبع أحلم أن تكون لي ورشة خاصة بي متخصصة في صناعة الأخشاب من الأشجار المحلية، لنعيد وهج الخشب إلى حياتنا اليومية بشكل جميل وجذاب.

وأضاف النجار أحمد الحمادي: يشارك أغلب أفراد عائلتي في هذه الهواية، فكرة أن تقف أمام الخشب بفتح شبيهة الخيال لمحاولة صنع وابتكار الجديد، وهذا الشعور ينتقل إلى عائلتي التي تشاركني دائماً في أعمالي الفنية التي أقوم بإنجازها. ونوه الحمادي: أن حبه وشغفه بالنجارة جعله يتعرف على أصدقاء جدد يجمعهم حب النجارة ومناجاة الخشب، وهذا الأمر فتح مجالات أكثر في الهواية. وعن المشاركات والفعاليات التي شارك فيها في أعماله، قال أحمد الحمادي: بالطبع شاركت في العديد من المسابقات والفعاليات والمهرجانات، وقدمت الكثير من الأعمال الفنية الخشبية على مدار سنوات طويلة، فالمنافسة مقياس مهم جداً لكل مبدع، أتذكر مشاركتنا في مسابقة وزارة الداخلية تحت عنوان (أسعد بيئة عمل) وفزنا في الفئة

الرائد أحمد علي الحمادي يعمل بالإدارة العامة للموارد البشرية، لكن خارج البذلة العسكرية هناك هواية قابضة في وجدان الحمادي استمرت معه لأكثر من 15 سنة، وعن هذه الهواية يقول نجم باب (خارج المهنة) لهذا العدد: أمارس هواية النجارة منذ 15 سنة وهناك سحر يشدني باستمرار لأمر أصابعي وخيالي على الخشب لصنع مجسمات وهياكل وقطع خشبية جميلة، باختصار أنا والخشب قصة طويلة عنوانها الشغف وحب الابتكار والصنع. وعن اختيار النجارة بالذات من دون غيرها، قال: النجارة نوع من أنواع الفن، فهي حرفة تعتمد على الفن والرؤية الجمالية لخدمة الإنسان، لاغنى عن النجارة في حياتنا، دائماً النجارة تفتح أفقاً للإبداع والابتكار، فهي تجعلني في مواجهة نفسي ومنافسة ذاتي.



Shorood

Milk Powder

Instant Full Cream

حليب مجفف كامل الدسم سريع الذوبان

Sidra

Tel.: 06 533 67 62
info@adamsdairy.ae

عائشة النقبى.. البصيرة هي الأساس



متابعة: خالد الظنحاني

نالتها تختص بأصحاب الهمم وتوظيفهم، وفق قانون العمل الإماراتي، وإن أبرز التحديات التي واجهتها قلة المصادر وجمع الاستدلالات وقلة الموظفين من أصحاب الهمم في المؤسسات، ما زاد من المعاناة في وقت البحث والوصول إلى النتائج المرجوة، إضافة إلى الموازنة بين الدراسة ومتطلبات الأسرة، إلا أنها تمكنت من اجتياز التحدي بنجاح. وتلفت إلى أنها التحقت بالوظيفة محكماً دولياً عام 2018، إضافة إلى عملها باحثاً قانونياً في دائرة الخدمات الاجتماعية بحكومة الشارقة.

شعور النقبى لا يوصف عندما ترى الأشخاص الذين كان لهم تأثير عليها من بعد الله سبحانه فرحين بهذا الإنجاز الذي تهديه لوطنها ولكل أبطال قصتها الذين كانوا خلف الكواليس يشدون من عزميتها ويساعدونها في تحقيق الحلم، فأما كانت عينها التي ترى بها، وأبوها سر قوتها وزوجها سندها، ذلك أن نيلها الماجستير هو بداية لتميز جديد ومستقبل استثنائي، نعم إن التحصيل العلمي المميز لـ «أصحاب الهمم» في مسيرتهم الدراسية الجامعية، برهان واضح للجميع على تفوقهم في اجتياز حواجز الإعاقة، ومضيهم نحو اكتساب العلم والمعرفة ليكونوا مؤهلين بالصورة التي تمكنهم من المشاركة الحقيقية في بناء وتطوير المجتمع.

كان المجلس وقتها في دورته الأولى، والذي قدمت فيه الكثير من المبادرات الشبابية، بالتعاون مع الأعضاء، والتي تمتد على نطاق واسع محلياً ودولياً، كما أنها بصدد إكمال الدكتوراه في القانون، لافتة إلى أنها حاصلة على الكثير من العضويات الدولية والمحلية، أبرزها عضوية لجنة حقوق الإنسان، وكذلك مدرب معتمد في مجال التنمية البشرية والإدارة والقانون وحاصلة على الاعتماد من البورد الأمريكي، وعلى الاعتماد الأوروبي انيكساس.

تقول النقبى: «لم تقف طموحاتي في هذه المحطة، بل واصلت ذلك الجهد بالوصول على شهادة الدبلوم في التحكيم الدولي التجاري وأصبحت محكماً دولياً مصرحاً له، وعضواً في جمعية حقوق الإنسان الدولية، ومع كل ذلك أصبحت أمّاً لطفتين وكافحت أكثر فأكثر، ورغم كل الظروف درست الماجستير في جامعة الشارقة وأنهيت المواد المطلوبة وواجهت الكثير من التحديات والصعوبات لإتمام رسالة الماجستير لمشروع تخرجي الذي كان بعنوان ضمانات حق ذوي الإعاقة في العمل وفقاً للتشريع الإماراتي، وبعد سنوات من الاجتهاد والمثابرة تحقق الحلم بحصولي على درجة الماجستير».

وتوضح النقبى أن رسالة الماجستير التي

لا تقف الإعاقة، يوماً، حاجزاً أمام أي تقدم وتطور وعطاء، فقط كن صاحب إرادة وعزيمة وإصرار فستبصر النجاح، الإماراتية عائشة سعيد النقبى ابنة خورفكان «فائدة البصر».. لم تكن إعاقتها سبباً للتوقف عند محطة ما، بل بالعزيمة والإصرار والتحدي، وتشجيع المقربين لها من أفراد أسرتها كان سبباً في تحقيق أحلامها على أرض الواقع.

على الرغم من الصعوبات والتحديات التي واجهتها، استطاعت النقبى إتمام الماجستير والتفوق بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف من جامعة الشارقة في تخصص القانون، وقد حصلت في الثانوية العامة على نسبة 90 بالمئة وهي نسبة جعلت منها إنسانة تسعى إلى ما تصبو إليه في حياتها العملية، حيث التحقت بتخصص القانون لإكمال مسيرة التفوق.. وكافحت وعملت جاهدة لوضع كل ما بوسعها ليرى العالم أن أصحاب الهمم قد يصنعون آمالاً جديدة لغيرهم وأن البصيرة هي الأساس، وبدعم من أهلها تخرجت في الجامعة عام 2016 وحصلت على البكالوريوس بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف الأولى في كلية القانون في جامعة الشارقة.

في العام نفسه أي 2016، تم اختيار النقبى عضواً في مجلس الإمارات للشباب، حيث



التفكير
الاستراتيجي
يؤدي إلى النجاح



Virtual Plan
هو شريكك للنجاح في
الحلول التسويقي

احصل على
استشارة مجانية الآن



www.virtualplan.ae

info@virtualplan.ae

+971 56 164 1605

سيادة البيت الأبيض؟



999 - خاص

لترشحها من قبل فنانين ذوي شعبية في الداخل الأمريكي.

ويظل السؤال، هل تكفي تلك السمات لتحقيق الفوز، أم أن هناك عوامل أخرى يجب توافرها، خاصة أن المرشح المنافس لديه عناصر قوة لا يجب الاستخفاف بها؟

فمن هي كامالا هاريس؟

ولدت كامالا هاريس في أوكلاند بولاية كاليفورنيا، عام 1964، لأبوين مهاجرين؛ من أم هندية وأب جامايكي.

وبعد انفصال والديها، نشأت هاريس بشكل أساسي في كنف والدتها الهندوسية العازبة، شيامالا غوبالان هاريس، وهي باحثة في مجال بحوث علاج السرطان وناشطة مدنية. كانت كامالا على ارتباط وثيق بتراتها الهندي، وقد رافقت والدتها لزيارة الهند عدة مرات. لكنها تقول إن والدتها تبنت ثقافة السود في أوكلاند، وغمرت ابنتيها؛ كامالا وأختها

وتفوقها الوظيفي وصولاً إلى منصب مدعي عام في ولاية كاليفورنيا ذات النفوذ الاقتصادي الكبير، ونائبة رئيس وعضو مجلس الشيوخ، تغري الكثيرين من أبناء الطبقة الوسطى الأمريكية، سواء كانت أصولهم أوروبية أو آسيوية أو أفريقية أو من أمريكا اللاتينية، بأن نموذج «بوتقة الانصهار» الذي نشأت عليه الولايات المتحدة، للدمج بين المهاجرين من أصول مختلفة، ما زال يعمل بكفاءة نسبية، رغم كل الاتجاهات الشعبوية والعنصرية التي يتبجح بها بعضهم، ويعبر عنها الرئيس السابق ترامب بكل أريحية ووضوح.

إن ما تمثله كامالا من رموز سياسية وحزبية سوف يقنع الكثيرين بالوقوف وراءها، ظهر ذلك واضحاً في جمعها أكثر من 200 مليون دولار تبرعات لحملتها الانتخابية في أقل من يومين، وهناك تأييد كثير من كتاب الرأي الديمقراطييين لها، والتعبير عن السعادة

لم تعد فرص الرئيس السابق ترامب في الفوز بمدة رئاسية جديدة أمراً مفروغاً منه كما كان الحال في مواجهة الرئيس باين الأكبر سناً، والأضعف ذاكرةً، والأقل تركيزاً، والأكثر صعوبةً في تذكر الأسماء والأشياء. لقد تغير الحال، فهناك مرشح آخر اقتحم المشهد على غير موعد، أكثر حيوية مقارنةً بالرئيس المنسحب، وأكثر قدرة على التعبير عن القضايا بلغة واضحة أياً كان المضمون. لقد وجد الديمقراطيون ضالته في مرشح يمكنه أن يوجه الضربات للمنافس الشعبي طليق اللسان، كثير الاستعلاء على فئات كثيرة من الأمريكيين وغير الأمريكيين.

السيرة الذاتية لهاريس اجتماعياً وعلمياً ووظيفياً تمنحها الكثير من نقاط القوة التي افتقدها الرئيس باين المنسحب، فأصولها من فرعين مهاجرين؛ جامايكا والهند، وطبقتها الوسطى الميسورة من دون تكلف، وكفاحها العلمي،



الصغرى مايا، بتلك الثقافة. وعاشت كامالا في سنواتها الأولى فترة قصيرة في كندا أيضاً، حيث عملت والدتها في التدريس في جامعة ماكجيل، فسافرت وشقيقتها الصغرى معها، ودرستا في مدرسة في مونتريال لمدة خمس سنوات. ثم التحقت بكلية في الولايات المتحدة، وأمضت أربع سنوات في جامعة هوار، إحدى الكليات والجامعات البارزة التي يدرس فيها السود تاريخياً في البلاد، والتي وصفتها بأنها من بين أكثر الخبرات التي حصلت عليها في حياتها وأسهمت في بنائها وتكوينها. وتقول هاريس إنها دائماً كانت منسجمة مع هويتها العرقية وتصف نفسها ببساطة بأنها «أمريكية».

وفي عام 2019، قالت لصحيفة «واشنطن بوست» إنه لا ينبغي أن يضطر السياسيون إلى حصر أنفسهم في حيز التصنيفات التي يفرضها لونهم أو خلفيتهم الاجتماعية. وأضافت: «كانت وجهة نظري هي: أنا كما أنا، ومتصالحة مع ذاتي، قد تحتاج إلى معرفة ذلك، لكنني مرتاحة للتعامل مع الأمر».

بعد قضائها أربع سنوات في هوار، انتقلت هاريس للحصول على شهادة عليا في القانون من جامعة كاليفورنيا، وبدأت حياتها المهنية لاحقاً في دائرة الادعاء العام في مقاطعة ألاميدا. وتولت هاريس منصب المدعي العام في المقاطعة.

وفي عام 2003، أصبحت المدعي العام الأعلى لسان فرانسيسكو، قبل أن يتم انتخابها كأول امرأة وأول شخص أسود يعمل كمدع عام لولاية كاليفورنيا، وأكبر محام ومسؤول عن إنفاذ القانون في أكثر الولايات الأمريكية كثافة.

وخلال فترتي توليها منصب المدعي العام، اكتسبت هاريس سمعة جيدة باعتبارها واحدة من النجوم الصاعدة في الحزب الديمقراطي، واستغلت ذلك الزخم لانتخابها في مجلس الشيوخ عن ولاية كاليفورنيا عام 2017.

ومنذ انتخابها لعضوية مجلس الشيوخ الأمريكي، حظيت المدعية العامة السابقة بتأييد في أوساط التقدميين لاستجوابها اللادع لمرشح المحكمة العليا آنذاك بريت كافانو، والمدعي العام ويليام بار، في جلسات الاستماع الرئيسية في مجلس الشيوخ.

عندما أطلقت هاريس حملة ترشحها لمنصب الرئيس في بداية عام 2019، بحضور حاشد زاد عدده على 20 ألف شخص في أوكلاند، كاليفورنيا، وقبل عرضها لعام 2020 بحماس أولي. لكن السيناتورة أخفقت في توضيح سبب منطقي لحملة، وقدمت إجابات مشوشة على أسئلة في مجالات السياسة الرئيسة مثل الرعاية الصحية.

كما أنها لم تستد بشكل واضح من نقطة

المثليين وعقوبة الإعدام، إلا أنها واجهت هجمات متكررة من التقدميين لأنها لم تكن تقدمية بما فيه الكفاية.

وحاولت المدعية التي تصف نفسها بأنها «مدعية تقدمية» التأكيد على التركيز على الأفعال ذات الميول اليسارية من إرثها، كطلبها كاميرات تعلق على أجسام بعض الوكلاء الخاصين في وزارة العدل بكاليفورنيا، وهي أول وكالة حكومية تتبناها، وإطلاق قاعدة بيانات توفر وصول الجمهور العام لإحصاءات الجريمة، لكنها ما زالت تفتش في اكتساب الشعبية المرجوة.

وظلت عبارة «إن كامالا شرطية» تتردد على مدار الحملة الانتخابية، مما أفسد محاولاتها لكسب القاعدة الديمقراطية الأكثر ليبرالية خلال الانتخابات التمهيدية، لكن أوراق اعتماد تطبيق القانون هذه قد تكون مفيدة في الانتخابات العامة عندما يحتاج الديمقراطيون إلى كسب ناخبين معتدلين ومستقلين.

الآن، وفي الوقت الذي تواصل فيه الولايات المتحدة مواجهة تفجر قضية التحيزات العرقية، ووجود تحقيقات حول وحشية الشرطة، شغلت هاريس مقعداً في الصف الأمامي، مستخدمة خبرتها الخطابية المميزة لتعزيز الأصوات التقدمية.

وفي البرامج الحوارية، دعت إلى إجراء تغييرات في ممارسات الشرطة في جميع أنحاء الولايات المتحدة، وحضت عبر حسابها على منصة إكس (تويتر سابقاً) على اعتقال الضباط الذين قتلوا بريونا تايلور، وهي ناشطة أمريكية من أصل أفريقي، كانت تبلغ من العمر 26 عاماً من ولاية كنتاكي، تحدثت كثيراً عن الحاجة إلى تفكيك العنصرية المنهجية في البلاد.

وعندما يتعلق الأمر بدعوة الجناح التقدمي في الحزب المختلف عليها بشأن استمرار المطالبة بعدم تمويل الشرطة؛ والدعوة إلى تقليص ميزانيات أقسام الشرطة وتحويل الأموال إلى البرامج الاجتماعية - وهو ما يعارضه بايدن - تتملص هاريس من التعليق وتدعو بدلاً من ذلك إلى «إعادة رسم صورة» للسلامة العامة لطالما قالت هاريس إن هويتها تجعلها مناسبة بشكل فريد لتمثيل المهمشين، وبعد أن اختارها بايدن نائبة له، حصلت على فرصة للقيام بذلك من مركز القرار في البيت الأبيض.

الأيام المقبلة سوف تقصص عن شخصية هاريس كقائد محتمل تؤمن بحكم خلفيتها القانونية بقيمة الانصياع للقانون ومبادئه سواء في الداخل الأمريكي أو في النطاق الدولي والقانون الإنساني تحديداً، كما سوف تؤثر إلى أي مدى يمكن للعالم وليس فقط الأمريكيين أن يثق في قيادة سيدة لا كبر قوة عالمية تواجه تحديات مصيرية في الداخل، والأمر لا يقل خطورة في الخارج.

قوتها خلال ترشحها: وهي أداؤها القوي في المناظرات التي تظهر مهاراتها خلال عملها في الادعاء العام، وكانت غالباً ما تضع بايدن في خط الشخصيات التي تهاجمها. وحاولت هاريس، المنتمية للحزب الديمقراطي في كاليفورنيا والعاملة في مجال إنفاذ القانون، السير على خط تجمع فيه بين الجناحين التقدمي والمعتدل في حزبها، لكن انتهى بها الأمر إلى أنها لم تحظ بتأييد أي منهما، حيث أنهت حملة ترشحها في ديسمبر/كانون الأول 2019، قبل أول تنافس للمرشحين الديمقراطيين في ولاية أيوا في أوائل عام 2020.

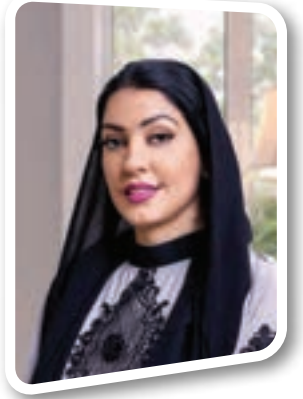
وفي آذار/مارس 2020، أبدت هاريس، جو بايدن، قائلة إنها ستفعل كل ما في وسعها للمساعدة في انتخابه رئيساً قادمًا للولايات المتحدة».

بعد أن خاضت هاريس سباق 2020، بات سجلها كأكبر مدعية عامة في كاليفورنيا تحت الأضواء.

مع نهاية عام 2019، كانت حملة عضوة مجلس الشيوخ الأمريكي عن ولاية كاليفورنيا، كامالا هاريس، لنيل بطاقة ترشيح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة، قد انتهت، لتخرج هاريس من سباق التنافس على الترشح وفي يناير/كانون الثاني 2021، كان مقدراً لـ هاريس أن تدخل البيت الأبيض، ولكن كائبة للرئيس، وذلك بعد أن اختارها بايدن الذي أصبح رئيساً منتخباً للولايات المتحدة.

وبذلك أصبحت هاريس أول امرأة وأول أمريكية من أصول سوداء وآسيوية تصل إلى منصب نائب الرئيس الأمريكي. وعلى الرغم من ميولها اليسارية بشأن قضايا أمثال زواج

جسر النسيان



د. سمر الشامي

أمنية الإنسان أن يترك أثراً جميلاً في نفس كُل من يعرفه، حتى إذا فارقنا الحياة نجد من يهمس باسمنا للرب، لذلك يجب أن تقترب ممّن يفتحون في روحك نوافذ من نور، ويقولون لك إنه في وسعك أن تُضيء العالم بأكمله، واستند إلى من يبسط لك قلبه قبل ذراعه! بعدها كن كالمنظر أينما يقع نفع! ولا تقل إن الدنيا تعطيك ظهراً، فربما أنت الذي تجلس بالعكس، واعط قلبك فرصة للتأمل فالحب لا يأتي سوى مرة واحدة إذا أضعته أضعت كل شيء.

ولا تُعز اهتمامك إلى من يغفل لك زلاتك على من يغير عليك وليس منك على من يفهمك من دون كلام يفهم نظراتك صمتك ويقدر مواقفك معه ومع الغير، ولا يسمح لدموعك تنهمر بل يسمح فقط للابتسامات أن ترتسم، وازرع بقلبك أشخاصاً يشبهون الياسمين، فالياسمين لا شوكة له، يهدي عبيره لكل الناس بدون استثناء، يقولون أشجار الياسمين لا تُتعب أحداً في البحث عنها لأن عبيرها وعطرها يدل عليها، كذلك بعض البشر يعرفهم الناس بما يفوح من عظمة مواقفهم وطيب أفعالهم وجميل عباراتهم.

يظنون نفس الإنسان قوية حتى بات الكل يركز عليها، ولو أنّ أحداً احتضنها ليكت بشهقة أوقفت أنفاس العالم! ومع ذلك فإن الأيام التي تكسر كهيّ ذاتها التي تصنعك، فأنت حصاد اللحظات التي اعتقدت أنها لن تمر ومرّت، الحياة ليست بعدد السنين ولكنها بعدد المشاعر الصادقة التي نعيشها وبقدر إحساسنا بالآخرين نضاعف إحساسنا بحياتنا، فالحياة بدون تلك المشاعر تكون بلا فائدة ولا قيمة لها، وكن كمن قال يُمكنني تحويل حزني إلى نكتة، فلن تراني مُنحنيّاً ولو وُضعت جبال الأرض على عاتقي.

وتذكر دوماً إذا ركبت القطار الخطأ فحاول أن تنزل في أول محطه لأنه كلما زادت المسافة زادت تكلفة العودة، فكلنا غرباء نتجول في طُرقات الحياة، نكتب مشاعرنا على جدرانها فيقرأ المارة خريشات أحاسيسنا، لكن منهم من يهتم، ومنهم من يتجاهل، ومنهم من يهزأ، ومنهم من لا يُبالي، وفي النهاية تمضي ويمضون، وتبقى خلفنا الحروف، فدوماً الصامتون يعانون كثيراً من ثثرة عقولهم، وكأني كمن كتب على باب منزله دع نفاقك خارجاً وادخل! فلم يزرني أحد.

ولا زلت أغيب عندما يؤلمني أمراً، وبعدها يسألوني بهدوء أين كنت فأجيبهم بابتسامة في الدنيا!! وأضحك كذباً حتى لا أمنح أحداً شرف رؤية دموعي، ولا أهتم أن أذيق أعدائي ما أذاقوني، لكن فلينتظروا الدنيا حين تدور، ولأن الأحاسيس العاطفية الكبيرة ماتت بسبب الأفراح التكنولوجية الصغيرة التي تأتي وتختفي بضغطة زر منذ أن سلمنا مصيرنا العاطفي للآلات، وبما أنني مصاب بحمى التفكير، فوجدت أعظم هندسة في الوجود وهي بناء جسر من النسيان.



Nextgen Varietex FzCo.

تفوق بنشاطك التجاري
مع فريق

للتسويق الالكتروني



ابدء رحلتك معنا



شعر: كريم معتوق

بحور القوافي

999

إشراف: خالد الظنحاني
k.dhanhani@yahoo.com

الفجر

أنت حتى الفجر في الخاطر
ما ملّ فؤادي منك
ما ملّ وقد هام بهذا الليل
ما ملّ تحاكيك المشاعر
وتناجيك حروف الشعر والنثر
وشيء من خواطر
فكأنني منك في الليل إلى الفجر مسافر
وأنا أبحت عن أي أثر
في جيوب الليل
في الصمت المكابر
وإذا الوصل تعذر
وتصاحبت مع اليأس قليلاً
هزني صوت الدفاتر
قم وسطّر
دفترتي الأصفر قد كان مسطّر
وأنا أكتب لا أدري عن الوقت
ولا يدري بي الوقت
إذا الوقت تأخر
وأنا أشعر كم كنت كبيراً
ربما العالم عني كان أصغر
عندها..
نادى وراء البيت صوت قائل
الله أكبر
بعدها الله أكبر
عندها..
عدت صغيراً
وتذكرت باني نطفة أو مضغة
أو بعض شيء ليس يذكر
وإذا أصبحت أدري
أصبح الملك إلى الرحمن
لله المقدر



علياء العامري
شاعرة إماراتية

قالوا..

القصيدة هي المرصد والمجس الذي ألنقط به
منغصات العالم، وحياة الإنسان محطات وتجارب
يمر عبرها شريط الأحداث متسلسلاً بوقائعه
ومشاهده، وتوثق القصيدة مجمل هذه الأحداث
بعقدها الدرامية البيضاء والرمادية، وما لم يحمل
الشاعر قضيته الإنسانية الخاصة فهو مدرج بذلك
في صف الخطابة، وأصبح مقصى خارج سجل
الإبداع الخالد، وذلك لأنه فقد رسالته وقضاياها
وغيبها عن أوراق تجربته الكتابية الخاصة.

مصباح الأمانى

كَسَرْتُ مصباح الأمانى وَبَرَّقْتُ
جديد، مانى يابسٍ لك، وَأَوْرَقْتُ
أدري تينني قريب منك بهالوقت
حاولت أَجَرُّبُ قلبي بكلمة (اشتقت)
ما هو مهمَّ أنك خدعتني وصدفت
على بصيص النور لكني أشرقت
أغلقته وَأَغْلَقْتُ وَأَغْلَقْتُ وَأَغْلَقْتُ
تدريين وش هو اللي لزماني وَبَرَّقْتُ؟
أثر العمى يا نفس من نور مصباح
أورقت طفلٍ له مراجيح وضياع
بسّ المصيبه اليوم في الكفّ مسباح!!
ولقيت صدري كله أشواك وجراح
أهمّ حاجه قمت وضلوعي جناح
والحين أنا في وحدتي ناس وأرواح
والباب لك يا بحر/ لك كل مفتاح
شلعت قلبك من وريدي ومرتاح!!



للشاعرات فقط:

قصائد

هبة شريقي - سوريا

لست أدري..
تنازلت عن حق نفسي عليّ بألا أسوي ما
لا تريد..
كنت أعشق نفسي
تماماً كما تعشق النار طعم الحديد..
(2)
أخيراً نزعك من خاطري
كان يمكن أن لا ...
وأن طعنه في صباي تظلاً
أخيراً مللت الحنين عدواً بشكل صديق
يجيء التماعاً بعينيّ مُحب
ويرحل كحلاً..

أنقر حلمي كحبة هال بكفّ السماء..
وأشرب ناراً بدون احتراق
وأنفث ماءً
وأغفو مُعلّقةً مثل شالٍ على كتفي الهواء..
وأصحو
أحلق أكثر
أعلو..
ويلهف نبضي لهال بعيد..
تجاوزت ماهيتي..
لست أدري متى بالتمام
استحال جناحي صئارتين
تحكيان للخوف أثوابه من دمي
تخيطان بالصمت عزف فمي..
لست أدري..
تناقلت الذكريات على ظهر ذاكرتي
فخني..
لست أدري متى بالتمام هجرت الـ (أنا)

(1)
تحولت من دون شعورٍ إلى عنكبوت..
تجاوزت حريتي
لست أدري متى بالتمام
بدأت أقصص جنحين
كانا يجزان حملاً ثقيلاً بخفة ريش
كانت يحملان النهار ليوم جديد..
كانت يوقضان البنات لأول كحلٍ وأجمل
عيد..
كانت يبعثان الصراخ بحجارة لوليد..
تجاوزت أمنيّتي بالبقاء على قيد تيك
الحياة
أطير..
وأصفق جنحي..
أعلو..
أحلق أكثر..
أكثر



أدب عالمي

يانغ كه

ولد الشاعر الصيني يانغ كه عام 1957 في قوانغتشو بالصين، وهو من شعراء الصف الأول والجيل الثالث في الصين. يمتلك خيالاً تاريخياً فريداً وقد فتحت كتاباته الشعرية في المناطق الحضرية آفاقاً شعرية جديدة. ومنذ ثلاثين عاماً سلك شعره درباً مغايراً راحت تدعّمه مشاعر عميقة وتقاليد راسخة الجذور، مما جعله أن يكون دائماً في مقدمة صفوف الشعراء الصينيين. نظم أكثر من إحدى عشرة مجموعة شعرية وبعض المقالات النثرية. أدرجت قصائده ضمن مختارات الشعر الصيني الحديث (1976 - 2000)، ومائة عام من الشعر الصيني الحديث، ونهج الشعر الصيني الحديث. ونشرت دور النشر في جامعات في اليابان وإسبانيا ورومانيا وكوريا الجنوبية ومنغوليا بعض الدواوين المترجمة للشاعر يانغ كه مثل «مختارات يانغ كه» و«نصفيين من ثقافة الأرض» وغيرها من الأعمال الشعرية. يشغل يانغ منصب نائب رئيس اتحاد الكتاب الصينيين في قوانغتشو، نائب مسؤول لجنة الشعر في اتحاد الكتاب الصينيين، نائب رئيس جمعية الشعر الصينية، رئيس تحرير مجلة الأعمال الأدبية، رئيس تحرير مجلة نقد أدب الإنترنت، باحث في معهد بحوث الشعر في جامعة بكين، أحد المحكمين في لجنة تحكيم جائزة ماو دون الأدبية في دورتها التاسعة، نائب رئيس لجنة التحكيم في جائزة لوشون الأدبية في دورتها السابعة. حصل على العديد من الجوائز الأدبية الرفيعة منها جائزة لوشون الأدبية في دورتها الثامنة في قوانغتشو، وجائزة شو تشي مو من كامبريدج، وجائزة الشاعر المتميز عن مؤسسة حقوق النشر الرومانسية، وجائزة الكتاب الشباب في دورتها الثانية في جوانغشي، وجائزة الإبداع في أدب الشباب، وجائزة الإسهام المتميز لشعراء الجيل الثالث في الصين، وجائزة ليو يو شي عن الشعر. وحصل على المركز الأول في جائزة الشعر الموزون المقفى الحديث في تايوان في دورتها الثانية. وجائزة التميز لأربعين عاماً في تايوان، وجائزة الإسهام الوطنية خلال عشر سنوات، وغيرها من الجوائز الأدبية الرفيعة الأخرى. يقول يانغ في قصيدة «بحيرة الحب» ترجمة ميرا أحمد:

بحيرة الحب
سماء بلون الياقوت
قد رفعت
ومياه رقاقة
وفي
بحيرة الحب
قد سكبت
وسنا شمس ذهبية
تسلل ليطفئ نار السهد
في حضن قد ذاب من الوجد
رحت أنت
وجلس على شاطئ البحيرة
وراحت أصابع النسيم تمر
بين ليل شعرك المفتول
المفتول
في جنون..



أعلام عربية

محمد بن سوقات

ولد الشاعر الراحل محمد بن أحمد بن سوقات «1928 - 2006» في إمارة دبي، وهو من قبيلة «آل بوفلاسة»، وتشرب منذ طفولته من منابع ثقافية متعددة، أركانها الشعر والأدب والمعرفة التي توفرت له من خلال البيت الذي نشأ به والمحاط بهيبة الأب العالم والفقيه أحمد خلفان بن سوقات الذي حظي بشهرة واسعة في الإمارات عموماً وفي دبي تحديداً، وكانت ملكة الشعر حاضرة عند الأب، حيث كان يكتب قصائده بالعامية والفصحى.

وكما يقول الصحفي إبراهيم الملا في صحيفة الاتحاد فإن شاعرنا بن سوقات بهندس قصائده الغزلية من خلال بناء شعري لا ينتصر سوى للرهافة والزخرفة والتزيق والجمال المفرط، وهي تبدو كهندسة مصاغة بيد فنان يتجاوز الشكل الصارم لهيكلية القصيدة ومعمارها، ليذهب بعيداً نحو تخوم الروح وحدودها اللانهائية، مانحاً المتلقي شعره تلك التصاوير الخلابة والمتحركة في فضاء رحب ومتماوج وفاتن، يملأ القلب والبصر والبصيرة؛ لذلك فليس من المستغرب أن يكون محمد بن سوقات هو أكثر شعراء النبط الإماراتيين غزارة في إنتاج الشعر الغزلي تحديداً، إضافة لقصائد أخرى كثيرة تناول فيها أغراضاً شعرية متنوعة، وكان لشعر المساجلات والردود المكتوبة في قالب فكاهي النصيب الأوفر من هذه الأغراض الشعرية اللاحقة على شعره الغزلي.

وتفرغ الشاعر محمد بن سوقات للأعمال الحرة والتجارة التي وجد فيها المجال الذي يرغب ويناسب طموحه المهني، وكان مع شقيقه الشاعر حمد بن سوقات يمثلان مدرسة شعرية امتازت بالمساجلات والردود الظرفية التي كان يحاول الطرفان فيها إثبات وجهات نظرهما في المواضيع الاجتماعية الساخنة، ومن أشهر القصائد التي شهدت سجالاتاً طويلاً بينهما قصيدة «بص العيايز» والمقصود بها الحافلة التي تستقلها الأمهات والجدات للذهاب إلى مدارس محو الأمية، الأمر الذي شغل الناس وحظي بمساحة واسعة من الجدل الاجتماعي حينها.

رغم غزارة إنتاجه الشعري لم تصدر للشاعر محمد بن سوقات دواوين محققة سوى ديوان واحد أو اثنين أشهرهما الديوان الذي جمعه وحققه الشاعر والباحث الدكتور راشد أحمد المزروعى وهو بعنوان: «تصاويب الهوى». ويذكر المزروعى في مقدمة الديوان أن الشاعر محمد بن سوقات والشاعر سالم الجمري يعدان من أعمدة الأغنية الشعبية، وأنهما شكلا مع الفنان المعتزل علي بن روعة ثلاثياً غنائياً شهيراً، فأبدع بن سوقات - رحمه الله - أجمل قصائد الأغاني التي شدا بها ابن روعة خلال السبعينيات والثمانينيات الماضية.

من القصائد الغزلية التي اشتهر بها محمد بن سوقات تلك التي يقول فيها: نامت عيوني من عقب شوق وعنا
لازمتن عدة شهور إعداد
قضيتن ما أدري ولا أعرف وين أنا
عابر سبيل وإلا أنا ف بلادي

هـب رـيـح

«إن قيم العطاء والتآخي الإنساني راسخة في مجتمع الإمارات إيماناً من أفرادها بأهميتها في تعزيز تماسك المجتمع وترابطه وغرسها نهجاً وثقافة متأصلة في نفوس أجيال الحاضر والمستقبل».

صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

رئيس الدولة، «حفظه الله»

أمثال شعبية:

بين كلمة طلماس ومعناها الفصيح، أي الليلة الشديدة الظلمة، فلقد جاء في اللسان:
ليلة طلمساء كطرمساء، والطلمساء والطرمساء: الليلة الشديدة.
والطلمساء: الرقيق من السحاب، وقال أبو خيرة: هو الطرمساء، بالراء،
وقيل: الطلمساء الأرض التي ليس بها منار ولا علم، وقال المرار:
لقد تعسفت الفلاة الطلمسا

يسير فيها القوم خمسا أملسا
وطرمس الرجل إذا قطب وجهه، وكذلك طلمس وطمس.

كنايات ملاحية

(لا يغرك حمر حياية، ترى ليحانه شريش)

المعنى: لا يغرك أي لا يخدعك، وحمر حياية، جسد السفينة ويكون أحمر اللون، والشريش أخشاب رديئة النوع ورخيصة الثمن، ولعل المقصود هنا سفينة المحمل، وهي سفينة كبيرة، تدهن باللون الأحمر لتبدو جديدة لامعة تشبه الأخشاب الثمينة تماماً، ولكن موج البحر كان دائماً الحكم الأول والفصل، وهذه الكناية تقال لوصف الأشياء التي تبدو ثمينة وجميلة المظهر، لكنها في الحقيقة رخيصة ورديئة.

رمستنا

نتابع في هذا العدد، عبارات الترحيب عن أهل الإمارات، فإن كان ضيفاً معروفاً جاء من مكان بعيد، فيرحب به بحرارة مستعملين العبارات التالية «مرحبا والله، حي من يانا، مرحبا الساع». فيكون رده «المرحب باجي». وهي دعوة للمضيف بطول العمر، أو «الله يرحب بك على فضله». ومن أصول الضيافة أن لا يسأل المضيف ضيفه عن حاجته إلى أن يتناول ضيافته (وهي الفوالة عادة)، أو أن يتحدث الضيف عن ما يريده، لكن على الضيف أن يسأل مضيفه عن أخبارهم قائلاً: اشحالكم كلن بحاله؟ فيكون الرد «بخير يعلك الخير والعافية، أو طيبين الله يسلمك، أو الحمد لله ما نشكي باس». عند تقديم الفوالة (وهي وجبة من الفاكهة والقهوة وأي طبق شعبي آخر) يقال للمضيف «اهيش، تفضل، اقرب»، ثم تبدأ مرحلة معرفة أخبار الضيف، فيسأل مرة أخرى عن أحواله وأخباره مضافاً إليها عبارة «علومك يا فلان؟ شو الدار؟» وهي محاولة لمعرفة أخبار المنطقة التي جاء منها الضيف، وعادة ما يرد عليها بعبارة «الدار ساكنة»، ثم يأخذ الحديث مجراه إلى أن يحين تناول الوجبة الرئيسية. بعد أن يتناول الضيف وجبته الرئيسية، وقبل أن يقوم من مقامه يقول لمضيفه: «الله يغنيكم ويكثر خيركم»، ليرد عليه «هني وعافية».

- «اللي في الجدر يطلعه الملاس» -

الملاس: هو المغرفة التي تستخدم خصوصاً في الطهي وتحريك الأكل وإخراجه من القدر، والمعنى: أن التجارب والمواقف تكشف معادن الرجال، والأيام كفيلة بإظهار الحقائق كما هي. وما أروع قول طرفة بن العبد:

سَتُبْدِي لَكَ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ جَاهِلًا
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبْعْ لَهُ
بَنَاتًا وَلَمْ تُضْرِبْ لَهُ وَقْتُ مَوْعِدِ

- «الشيفه شيفه والمعاني ضعيفه» -

يصور المثل نمطاً معيناً من تناقضات البشر، فقد يختلف ظاهر المرء عن حقيقته، وقد تعجب بمنظره الجذاب، ولكنه أشبه بالحكمة التي تقول: «رب وجوه بعض الذئاب أقمار».

ومن المشين في الإنسان أن يتناقض شكله الجميل مع جوهره الدميم وصدق القائل:

جمال الوجه مع قبح النفوس
كقنديل على قبر المجوس

- «الحيلة ما توصل دار» -

يحاول الإنسان دوماً أن يتبع أقصر الطرق وأسهلها في تحقيق مصالحه، ولكن الطرق الملتوية وبال على منبها؛ لأنها ستهوي به في هاوية سحيقة إذا ما انكشف أمره؛ وإنما الصواب مواجهة مصاعب الحياة بثبات وعزم وروية وصبر، قال ابن الوردي: 6:

فاترك الحيلة فيها وأتكل

إنما الحيلة في ترك الحيل

* المصدر: د. خليل خلف السويحل (مجلة الرافد).

كلمة ومعنى

(الطلماس)

قال راشد الخضر:

قلبي بطلماس من الود

ما هوب طلماس من كتاب

وإن مت كتبوا في الشواهد

هذا قبر عاشق ومصطاب

يقول في البيت الأول إن قلبه تحت تأثير سحر من الحب وليس سحر من كتب أهل السحر، فالطلماس أي السحر أسود كالليل، وهذا وجه الشبه

بيت الفلسفة بالفجيرة.. منارة فكرية



تحقيق : خالد الظنحاني

وصف أحد الفلاسفة اللغة بـ«بيت الوجود»، ومن ثم بيت الفلسفة، هو بيت العقل الوجداني الذي يقتحم أشد حصون الجهل خاصة الجهل المقدس، لأن الفلسفة بوصفها وعياً يرجع إلى ذاته «عقله»، فإنها تعني التحرر من كل العوائق التي تحول من دون التفكير المنطقي والواقعي، وبهذا المعنى فإن كل ما سبق هو تحديد وتعريف لبيت الفلسفة، وتعميم الوعي الفلسفي ونشره، هو المهمة الأساسية والرئيسية لبيت الفلسفة، والبيت يعتمد أهدافه الرئيسية باتخاذ المحاضرة والدورة والمجلة والكتاب والمؤتمر وسيلة فعالة لتحقيق غايات بيت الفلسفة.

ويضيف برقاي: إن مشروع بيت الفلسفة أطلق في أكتوبر 2021، فيما نظم مؤتمر الفجيرة الدولي الأول للفلسفة، أولى فعاليات البيت تزامناً مع يوم الفلسفة العالمي؛ حيث جاء إطلاق المشروع الرائد «بيت الفلسفة» في دولة الإمارات لتحقيق حزمة أهداف، أبرزها

إمارة الفجيرة عاصمة للثقافة الفلسفية في العالم العربي.

ويضم بيت الفلسفة قاعة الكندي المجهزة بأحدث التقنيات وأكثرها تطوراً، ومكتبة البرقاي الفلسفية التي ستضم خمسين ألف كتاب فلسفي، ومركز الأطفال الذي يحتوي على مسرح مجهز، ومتحف بيت الفلسفة الذي يعد الأول من نوعه في المنطقة والذي تم تأسيسه بالتعاون مع قسم الفلسفة في جامعة ميلان، وغرفة حلقة الفجيرة الفلسفية التي تضم عشرين فيلسوفاً من العالم العربي.

الوعي الفلسفي

يقول الدكتور أحمد برقاي، عميد البيت: إن بيت الفلسفة بالفجيرة منارة للتنوير والتفكير بعيداً عن الأيديولوجيا، وعندما سميت هذه المؤسسة بهذا الاسم، أردنا أن نخلق عالماً يجد فيه الآخرون مكاناً للعيش والتفكير. وليس غريباً

يعد بيت الفلسفة في الفجيرة الذي أطلق برعاية سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي، ولي عهد الفجيرة، مؤسسة ثقافية الأولى في دولة الإمارات، لصياغة الوعي العقلاني ونشره وتعليمه، تأسيساً على فرضية أن الفلسفة هي العقل المستنير الذي يسعى إلى فهم الواقع واكتشاف الأسئلة، وكيفية الإجابة عنها، خاصة أن الفلسفة هدفها خلق الوعي، عبر الإجابات المنطقية لتلك الأسئلة لتثري الحياة بشكل أفضل. ويهدف «بيت الفلسفة» إلى نشر القيم الأخلاقية والجمالية والتنوير والتسامح، من أجل خلق نخبة ثقافية إماراتية تفكر في واقعها تفكيراً منهجياً سليماً، فضلاً عن رسم دروب السعادة التي تعتبر من أهم استراتيجيات دولة الإمارات العربية المتحدة بما تمتاز به الفلسفة من عقل منهجي متسامح، كما يسعى البيت إلى أن يكون أول مؤسسة ثقافية تعمل على ازدهار الفكر الفلسفي نحو انعكاس مستنير وواع، وأن تكون



”

د. علي بن تميم: إننا أمام مشروع وطني يتوجّه في أغلبه للأجيال الجديدة، سعياً لبناء نهضة حضارية

”

جمال الشحي: بيت الفلسفة يعتبر ظاهرة عربية فريدة تحول إلى مجمع فلسفي عربي

”

د. أحمد برقاي: بيت الفلسفة بالفجيرة منارة للتنوير والتفكير بعيداً عن الأيديولوجيا

الإجابات المنطقية لتلك الأسئلة لتثري حياتنا بشكل أفضل. وإيماناً منا بأن التجربة الحضارية عملية مستمرة وفي تطور دائم يشمل كل صعد الحياة والإبداع، فإننا ارتأينا أن نغني التجربة الإماراتية الرائدة وأن نكون رديفاً علمياً مهماً تستنير به أجيال الحاضر والمستقبل.

مشروع وطني

ويؤكد الدكتور علي بن تميم رئيس مركز أبوظبي للغة العربية أن «بيت الفلسفة» في الفجيرة إذا وضعناه بجوار «بكالوريوس الآداب في الفلسفة والأخلاق» الذي أطلقته جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية، وعودة تدريس الفلسفة في مدارس الإمارات، ندرك أننا أمام مشروع وطني يتوجّه في أغلبه للأجيال الجديدة، سعياً لبناء نهضة حضارية مركزها تنمية العقل ومحاربة الأوهام واستكمال بناء الذات المواطنة، المستقلة في تفكيرها والمتوازنة في شخصيتها والمفتحة على العالم بتنوعه والتي تمتلك القدرة على إعمال العقل من دون الانجذاب للخطابات الظلامية.

ويقول: لقد ابتهج وأنا أتجول في ردهات «بيت الفلسفة» بمبناه الجميل الذي يستمد من العمارة التقليدية أصالتها، ومن المعاصرة روحها، ومن بيوت الفلاسفة القدامى كما قرأنا عنها في الكتب شكلاً لتصميماته الداخلية، ومن الفلاسفة كـ «الكندي» أسماء لقاعاته. في مدخل

الأولى من نوعها

من جانبه يؤكد أحمد السماحي، مدير بيت الفلسفة، أن بيت الفلسفة مؤسسة ثقافية تعكس توجيهات صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، بضرورة الاهتمام بالمشاريع الثقافية الرائدة، والأفكار النوعية، التي تعزز مكانة الدولة في قطاع الثقافة، كما يجسّد دعم واهتمام سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة بتزسيخ قيم العلم والمعرفة ونشرها بين أفراد المجتمع.

ويضيف: إن بيت الفلسفة يخاطب جميع الفئات العمرية، بدءاً من الأطفال، إذ يضمّ فريق عمل متخصصاً ومُعتمداً في التعليم الفلسفي للأطفال، مروراً بالناشئة وتخصيص موسوعة فلسفية لهم، ووصولاً إلى سلسلة كتب الشباب الفلسفية التي تُعنى بطرح القضايا الفلسفية التي تهّم الشباب وتُقرّب مفاهيم الفلسفة منهم، وليس انتهاءً بكتب الأسئلة الفلسفية التخصصية، ومعجم الفجيرة الفلسفي.

ويوضح السماحي أن بيت الفلسفة مؤسسة ثقافية الأولى من نوعها انطلقت من إمارة الفجيرة في دولة الإمارات لصياغة الوعي العقلاني ونشره وتعليمه. فنحن في بيت الفلسفة نؤمن بأن الفلسفة هي العقل المستنير الذي يسعى لفهم الواقع من حولنا لنكتشف الأسئلة وكيفية الإجابة عنها، موقنين بأن الفلسفة تهدف إلى خلق الوعي عبر

خلق نخبة من المفكرين الإماراتيين من الشباب والأطفال، ودفعهم للتفكير فلسفياً، بعيداً عن أي أيديولوجيا، حتى يتسنى تأسيس مستقبل تؤدي فيه هذه النخبة من أصحاب التفكير الفلسفي دوراً مهماً في إنتاج الوعي المنطقي والمطابق، فضلاً عن تعميم الفلسفة عبر نشاطات الحوار، لأن الفلسفة في الأصل حوار وهو يشكل قطيعة مع كل أشكال الشجار والمهاوشات الأيديولوجية.

ويوضح برقاي: إن بيت الفلسفة مؤسسة تسعى لنشر الوعي الفلسفي ليس في دولة الإمارات العربية المتحدة فحسب بل في أقطار الوطن العربي كافة. وانطلاقاً من هذا المبدأ النبيل وتأسيساً على أهمية الفلسفة بوصفها علم التفكير فإننا نعمل على إصدار الكتب والكراسات الفلسفية التي تحقق الهدف الذي أشرنا إليه في نشر الوعي الفلسفي إذ لا يمكن الحديث عن التنوير والحداثة والإنسانية والتسامح من دون وعي فلسفي بهذا كله، إضافة إلى عقد سلسلة محاضرات فلسفية متعلقة بامتلاك الوعي بالواقع سواء كانت محاضرات مباشرة أو عبر «الإنترنت»، وإصدار مجلة دورية فصلية بعنوان «بيت الفلسفة» تكون لسان حال الفلاسفة العرب أينما كانوا، وكذلك عقد المؤتمرات وحلقات الفلسفة بشكل دوري في مدينة الفجيرة وغيرها من مدن دولة الإمارات العربية المتحدة.



لاستئناف الحضارة، انطلاقاً من الإرث العربي الكبير إلى حاضر أثبتت فيه الدولة ريادتها في كافة المجالات، إلى مستقبل ريادي في التعايش والتنمية والتطور.

إن ما تفعله الإمارات بعد أن أصبحت مركزاً حضارياً بارزاً، فإنها تهتم بصياغة مستقبل العالم، عبر اهتمامها بعلوم إنسانية كالفلسفة ترتبط ببنية المجتمع وتنميته، هذه العلوم كفيلة بأن تساعد جميع الأمم على النهوض، وأن يكون كل منها مركزاً لنشر المعرفة والمحبة والإنسانية.

ظاهرة عربية فريدة

ومن جهته، يقول الكاتب والناشر جمال الشحي: إن بيت الفلسفة في الفجيرة يعتبر ظاهرة عربية فريدة، حيث تحول إلى مجمع فلسفي عربي، وهذا دليل على عودة الفلسفة إلى مجتمعنا، إلى مدارسنا وجامعاتنا بعد انقطاع طويل.

ويتابع: إن دولة الإمارات، وهي تطرح استراتيجية بناء مجتمع السعادة والتسامح والتنوير، فإنها باستعادة الفلسفة، بوصفها علم التفكير بسعادة الإنسان، واحترامه، الذي يقوم على فكرتي الحق والاعتراف بالحق، فإنها تزود الحياة الثقافية بكل ما يعزز الحوار المجتمعي، وما يعزز قيم التسامح والمحبة بين أفراد المجتمع وجميع القاطنين فيها من دول العالم.. إن فلسفة التسامح كانت ومازالت جزءاً لا يتجزأ من نشاط الفلسفة منذ نشأتها وحتى الآن.

وكان أجدادنا من الفلاسفة العرب قد جعلوا من سعادة الإنسان شغلهم الشاغل. وبهذا المعنى فإننا نستكمل الهاجس الفلسفي العربي بانبلاج فجر الفلسفة من جديد في دولتنا الرشيدة.

بالكتاب مصدراً للثقافة والاطلاع، بل أصبحت لديها مصادرها الخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة ومواقع صنع الفيديو، ومن هنا فالتوجه إلى هذه المنصات وتقديم محتوى فلسفي خطوة تستحق التقدير، لأنها تصل إلى الشباب في أماكن تركزهم، خاصة وأن منسوب الفلسفة الإلكتروني باللغة العربية قليل جداً مقارنة باللغات الحية الأخرى لا سيما في مواقع التواصل الاجتماعي والتي في كثير منها تخلو من المحتوى الثقافي الراقي.

ويتابع: يجب هنا أن أنوه بالاهتمام الكبير الذي يوليه «بيت الفلسفة» بالنشء، من تخصيص قاعة للأطفال، إلى إصدار سلسلة «المذاقات الفلسفية» والموجهة لهم والتي تساعد على التفكير في الأسئلة الكبرى وترتقي بذائقتهم المعرفية وتنشئ جيلاً من الفلاسفة، وأيضاً سلسلة «الكتب الفلسفية للشباب» التي تهدف إلى نشر الوعي وتعزيز الفكر النقدي بطرق ميسرة على غرار الكتب العالمية في تبسيط العلوم، فضلاً عن الورش الفلسفية الموجهة للأجيال الجديدة.

وعلى صلة بالفلسفة، سعدت بالإعلان، عن أول مشروع يربط الفلسفة بالموسيقى.

ويقول بن تميم: إن اهتمام إمارة الفجيرة بإنشاء بيت للفلسفة، يلقي الضوء على الدعم الكبير الذي يوجهه صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الفجيرة، وسمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، للفكر والفلسفة، كونهما يرسخان دور دولة الإمارات منارة ثقافية تضيء العالم، كما أن هذا الاهتمام يأتي كجزء من الرؤية الاستراتيجية لدولة الإمارات

البيت تجد شجرة خشبية، لعلها ترمز لشجرة الحكمة، علق الزوار عليها أمنياتهم للصرح الثقافي الجديد بإثارة العقل، ثم يجد الزائر في مواجهته لوحنتين نحاسيتين ليدين تفحان كتاباً، إشارة إلى أن القراءة هي الطريق إلى الوعي والفهم والتفكير، والفلسفة هي درة تاجها.

ويضيف: أما أجمل ما يميز هذا المكان الذي ينبض بالفكر والمعرفة، فهو المكتبة الثقافية الفلسفية الضخمة والتي تحمل اسم عميد بيت الفلسفة الفيلسوف الدكتور أحمد البرقاوي، والتي تضم نحو خمسين ألف كتاب ومرجع في الفلسفة، وفي جميع العلوم الأخرى المرتبطة بها كالموسيقى والرسم والأدب، باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية.

وهي أول مكتبة متخصصة في الفلسفة بالعالم العربي، تضم أمهات الكتب الفلسفية منذ العصر اليوناني وحتى يومنا هذا، كما توفر قسماً خاصاً بالتصفح الإلكتروني يتيح الوصول إلى عشرات آلاف الكتب والدراسات العربية والدراسات في اللغات الحية الأخرى.

وكي لا يتوقف عمل المكتبة عند هذا الحد، وكى يكتمل دورها التنويري المنشود، فالمكتبة في طريقها إلى أن تعيد تحقيق التراث الفلسفي العربي، وتعيد قراءة وتقديم مخطوطات وكتب تراثية ذات صلة بعلوم العقل عبر متخصصين من دون الانسحاب بالماضي بل من أجل استئنافه من منطلقات الحاضر واستشراف المستقبل.

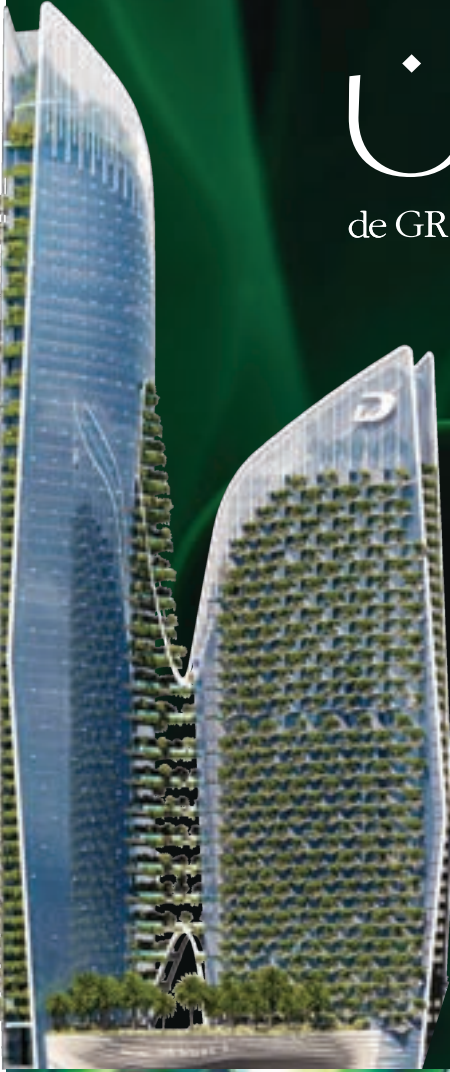
ويضيف بن تميم: شهدنا في البيت أيضاً إطلاق «برنامج صناعات المحتوى الفلسفي»، وهو واحد من أهم المشاريع التي يجب الاهتمام بها، لأنه يواكب تغيرات العصر وتطلعات أبنائنا وأطفالنا، فلم تعد الأجيال الجديدة تكتفي

دamac

نقدم لكم

صفاون

de GRISOGONO
GENEVE



الرفاهية برونق الطبيعة

طبيعة تعكس ألوان الكمال والجمال
شقق فاخرة ابتداءً من 1.6 مليون درهم

إطلالات خلابة على مد نظرك وجنة استوائية ساحرة بانتظارك في صفاون.



مطاعم
وترفيه



مساح
شاطئية



بتوقيع العلامة التجارية
دي جريسوغونو



مساح
خاصة



جزيرة استوائية
على السطح



«مندوب الليل»

فيلم يقفز فوق حاجز الممنوع!



والمصادقية، التي تتضح بها الشخصيات الدرامية. أنت فقط تمنحه بداية الخيط وهو يكمل الباقي.

هناك دائماً أكثر من دائرة تسهم في حالة الثراء الفني والثقافي والترفيهي الذي نراه في المملكة العربية السعودية خلال السنوات الأخيرة، أشبه بنظرية الأواني المستطرقة؛ يرتفع المنسوب في واحدة وتكتشف أنه يتحرك بنفس الدرجة في الباقي. وهكذا، مثلاً، مهرجان (البحر الأحمر) الوليد الذي يُعقد في (جدة) يحقق في ثلاث سنوات نجاحاً ملفتاً يضعه على خريطة المهرجانات الكبرى. كما أن الأفلام السعودية تشارك رسمياً في المهرجانات الكبرى، ولا تكتفي بشرف الحضور أو الحضور المشرف، ولكنها تقتنص جائزة، مثلاً حدث مؤخراً في مهرجان (كان) الأخير؛ جائزة تنويه لفيلم (نورا) في قسم (نظرة ما). سبق وأن تناولت الفيلم نقدياً في تلك المساحة قبل نحو شهرين. حتى تتواجد صناعة السينما، لا يكفي إقامة بنية تحتية من استوديوهات تصنع الشريط ودور عرض تسمح بتداوله، ومعاهد لتدريس السينما. يجب أن يواكب ذلك إرادة تمنح السينمائي الضوء الأخضر في القدرة على الاشتباك مع الواقع والدخول في الممنوع. بقدر ما تملك السينما السعودية من قدرة على الاقتراب من «المسكوت عنه»، بقدر ما تتمكن من الحياة والتنفس والتواجد على الخريطة، وقبل ذلك الوصول للقاعدة الجماهيرية. وهذا ما استطاع فيلم (مندوب الليل) تحقيقه؛ أول فيلم روائي طويل للمخرج

السينما السعودية، في غضون سنوات قليلة، حققت مجموعة من القفزات والتحديات ونجحت فيها، وأثبتت أنها لا تبدأ من الصفر، ولكن من حيث انتهى الآخرون. الخطة السينمائية لا تنعزل عن رغبة المواطن البسيط، فهو المحرك الأول لها. وهكذا صار الفيلم السعودي في السوق السعودي والخليجي يحقق أعلى الأرقام، وهذا إنجاز؛ أن يرى المتفرج لهجته وتفصيله على الشاشة.

المأزق الذي يعيشه عدد من المخرجين المخضرمين في عالمنا العربي، وأيضاً خارجة، أنهم لم يدركوا تغيير «شيفرة» السينما خلال الألفية الثالثة. فاللغة السينمائية تعشيق كيميائي وتفاعل بين العديد من الفنون التي سبقتها، ولهذا أطلقوا عليها «الفن السابع». ولهذا تتغير قواعدها من خلال أسلوب السرد، وهو ما يمكن أن نلاحظه فيما حققه المخرج علي كلثمي في فيلمه الأكثر مشاغية اجتماعية على مستوى السينما السعودية (مندوب الليل)، الذي يقدم لغة عصرية بكل تفاصيلها المرئية والمسموعة. المعلومة الدرامية لا تُقدم لك كل شيء «على بلاطة» كما يقولون باللهجة المصرية الدارجة، ولكنها تترك دائماً للمتلقى مساحة من الإضافة.

أكبر تحدٍ يواجه بعضهم أثناء كتابة السيناريو ومن ثم تجسيده على الشاشة هو أسلوب تقديم المعلومة. المشاهد يفقد موجة التواصل معك لو أنك اعتقدت أن دورك فقط ينحصر في الحكى. الدرس الحدائي في اللغة الآن هو أنك تشعر المتلقي بأنه جزء أساسي في وضع «رتوش» ليضفي العديد من الحميمية

علي كلثمي، الذي شارك أيضاً في كتابة السيناريو مع محمد القرعاوي. المخرج يحاول من البداية كسر المسافة بينه وبين الجمهور، شارحاً تداعيات كلمة «مندوب» بالمعنى المباشر وأيضاً ظلال الكلمة. المندوب هو المكلف بالمهمة، وهو أيضاً صفة تطلق على المتوفي، كما أنها تحمل معنى المصاب بالندوب. وتلك الإشارة المكتوبة على الشاشة ليست مجانية، فهو في



أكشن

من (موسم الرياض) إلى (مهرجان العلمين)!

عدد كبير من الأنشطة الفنية والترفيهية التي عرضت في (مهرجان العلمين) ووجدت استحساناً من الجمهور، هي ثمرة التعاون المشترك بين هيئة الترفيه التي يقودها المستشار تركي آل الشيخ وإدارة مهرجان العلمين الذي تنظمه الشركة المتحدة. أهم درس عملي من نتائج تلك الشراكة يؤكد أن معادلة النجاح ليست «أنا أو أنت»، ولكن من الممكن أن تجدها في حاصل جمع «أنا وأنت».

لا مجال لتكرار تلك العبارة المموجة: «سحب البساط من هنا إلى هناك»، أو «صراع السجادة» كما يحلو للبعض تصديره للرأي العام، والذي كثيراً ما كان يتردد مثلاً في التسعينيات من القرن الماضي عندما كانوا يقولون إن الدراما التاريخية السورية سحبت البساط من القاهرة إلى دمشق. وتناسينا أن النجاح أيضاً معد (عدوى حميدة)، ويشكل حافزاً أكبر للإجادة.

هيئة الترفيه قدمت في الأعوام القليلة الماضية أكثر من مسرحية ناجحة عرضت في موسم الرياض وجدة وفي أكثر من مدينة سعودية أخرى، ووجدت نجاحاً وإقبالاً جماهيرياً، مثل مسرحية (حبيبتني من تكون) عن حياة عبد الحليم حافظ، والتي قدمت في مسرح تصدرته صورة عبد الحليم. وقبل شهرين افتتح الستار في الرياض عن مسرحية (السندباد) بطولة كريم عبد العزيز ونيللي كريم ومصطفى خاطر وبيومي فؤاد، لم يشاهدها الجمهور المصري. وجاءت فكرة التعاون المشترك بعرضهما في (العلمين).

مشروع غنائي مثل (كاسيت 90)، الذي يقدم لنا مطربي ذلك العقد الزمني الذي لعب فيه (الكاسيت) دور البطولة، وتم تقديمهم مجدداً للجمهور بعد أن عاشوا في السنوات الأخيرة حياة الظل. وانتقلوا من مصر للعالم العربي مثل محمد فؤاد وحميد الشاعري وخالد عجاج وهشام عباس وإيهاب توفيق وغيرهم.

الحفلات قبل عدة أشهر حققت نجاحاً ملفتاً في الرياض وجدة، وأعادت الروح إلى هذا الجيل من المطربين الذين تأثرت جماهيريتهم سلبيًا مع مطلع الألفية الثالثة. لا يزال قطاع من الجمهور العربي يحمل لهم في قلبه مكانة خاصة، ولا تزال تلك الأغاني لها سحرها عند قطاع من الشباب، وبالفعل نجح الرهان وحقق الحفل النجاح. والأهم أنه أعاد هؤلاء المطربين مجدداً للدائرة، وتأكدوا أنهم لا يزالون على الموجة مع جمهور جيل (زد) الذين ولدوا في نهاية التسعينيات، ومن خلالهم تستطيع تحديد (ترموتر) النجاح الفني في الغناء والتمثيل.

من الممكن أن نتأمل الموقف بكل أبعاده، ونسأل: ألم يعاصر هؤلاء مثلاً عمرو دياب؟ فلماذا استمر مترجماً على القمة، بينما تراجع عدد من هؤلاء عن المقدمة؟ الأسباب كانت ولا تزال متعددة، بعضها خارج عن إرادتهم، ولكن القسط الأكبر منهم يتحملون هم المسؤولية، إلا أن تلك قضية أخرى.

مع كل نجاح فني يتحقق، يتكرر هذا التعبير الذي أراه فجاً ومتجاوزاً، ويُستخدم تعبير «سرقة السجادة» كنوع من الكسل الذهني. هم لا يبحثون عن الجديد بل يكررون ما سبقهم إليه الآخرون، غير مدركين سخافة التعبير.

خيط النجاح الجماهيري ينتقل من الرياض وجدة إلى العلمين والقاهرة وأبوظبي ودبي والدوحة والكويت ومسقط والمنامة ووهران والدار البيضاء وتونس وغيرها. والدائرة الفنية تتسع لتشمل كل الأنماط، وكل المدن تكتشف أنها تحت مظلة الألق والنجاح، الذي حطم معادلة «أنا أم أنت» لتصبح المعادلة الصحيحة «أنا وأنت»!

البداية يقدم المعنى المباشر، بينما في النهاية تضيف أنت أيضاً المعنيين المستعدين. هل البطل مجرد مندوب مكلف بأداء مهمة؟ أم أنه متوف؟ أم لعله مصاب بالندوب؟

الفيلم يقدم معاناة الإنسان البسيط، الطبقة المهمشة. الليل، كما تراه الطبقة الثرية والمتوسطة، وظلامه، على عكس ما يبدو ظاهرياً، هو سائر للعيوب، بينما الحقيقة أنه كاشف لها، لأنه يكشف دواخلنا عندما يتيح لنا التعبير عنها، محطمين كل القيود.

السينمائي السعودي صار لديه هامش لكسر النمط الذي كثيراً ما يقدم شخصية السعودي أو الخليجي (الفولكلورية)، ذات ملامح الثراء فقط وهي صورة رسختها بعض الأفلام المصرية، وانتقلت إلى السينما العربية، بينما من يعايش الحياة واقعياً سيتأكد أنه بعيد تماماً عن هذا التمثيل.

هناك ملح آخر يجب أن نتوقف عنده؛ الدولة، ممثلة في الأجهزة الإنتاجية وأيضاً الرقابية، فتحت الباب للمبدعين لتقديم أحلامهم بدعم مادي كبير. إلا أنها، قبل ذلك وأهم منه، منحت السينمائي الحرية لاقتحام ما دأبنا على أن نغلفه بأوراق (السوليفان).

الشباب بطل الفيلم مثقل بالعديد من المشاكل الوجودية، كما أنه صار مسؤولاً عن عائلته؛ الأب العجوز المريض وأخته المطلقة. وبسبب سوء سلوكه واندفاعه، طرد من إحدى شركات المحمول ليصبح مندوب مبيعات يعمل في ورديّة الليل.

المخرج يمتلك قدرة على توظيف الحالة الدرامية والنفسية، الليل يحمل بسواده غموضاً وأسئلة يبدو جزء منها بلا إجابات قاطعة، وفي نفس الوقت، مع مرور الزمن وبداية ولادة الفجر، ينشئ عن بصيص من نور، وهو ما يمنح إحساساً كاذباً للبطل بأنه يمتلك كل شيء، خاصة عندما تتصاعل الحركة ويغيب البشر. يشعر البطل أنه بمسك بيديه كل شيء، وهكذا يقرر أن يسرق من سارق. هناك من يصنع خموراً، فيقرر أن يسرقه. السرقة تظل سرقة، ولكن بطل الفيلم مثل كل البشر يحاول أن يخترع لنفسه قانون العدالة.

الذروة: مشهد الحافلة وهي تنقل البطل، بينما الكاميرا تستعرض كل تلك الوجوه ومن مختلف الجنسيات، التي تفيض ملامحها بالكثير من الحكايات.

بطل الفيلم محمد الدوخي نجح في تقديم الشخصية بتكثيف مهتر، وشاركه المخضرم محمد الطويان وسارة طيبة. أن تمتلك القدرة على القراءة الصحيحة للحياة وتحيل كل ذلك إلى شريط سينمائي ينبض بالصدق؛ تلك هي المعضلة. هذا هو بالضبط سر وسحر (مندوب الليل)!

اكتشاف جورجيا



إعداد: سالي أبوفارس

بحيرة السلاحف: ويشاهد السياح فيها السلاحف من مختلف الأنواع والأحجام، ويستمتعون بالطبيعة الخضراء الجميلة المحيطة بها، ويمكنهم استئجار القوارب للقيام بجولة في البحيرة.

جسر السلام: وهو تحفة معمارية تمتد على نهر كورا، وهو مخصص للمشاة، ومشهور بتصميمه الحديث وطريقة إضاءته ليلاً ليشب القوس اللامع فوق الماء. صممه المهندس المعماري الإيطالي المعروف ميشيل دي لوتشي.

ويرمز هذا الجسر إلى العلاقة بين الأجزاء القديمة والجديدة من مدينة تبليسي، مما يعكس رحلة جورجيا نحو السلام والوحدة. وهو يوفر للسياح فرصة للتنزه والاستمتاع بالمناظر البانورامية لتبليسي.

والإقامة في الفنادق والشقق الفندقية وبيوت الضيافة والمنتجعات والشاليهات والمخيمات، والمواصلات، والطعام والشراب، والتسوق).

ويتوجه السياح في جورجيا إلى المناطق السياحية التالية:

تبليسي: هي عاصمة جمهورية جورجيا، وتعتبر أكبر المناطق السياحية فيها، وتضم عدداً كبيراً من الأماكن الطبيعية والمعالم القديمة والحديثة الجميلة، ومنها:

قلعة ناريكالا التاريخية: وهي تقع على سفح جبل مرتفع، ويصل إليها السياح باستخدام التلفريك الذي يمنحهم إطلالة بانورامية جميلة على مختلف أنحاء تبليسي. ويتعرف السياح داخل هذه القلعة على طرق البناء القديمة، وعلى كنيسة القديس نيكولاس.

يزداد كل عام عدد السياح الذين يقصدون جمهورية جورجيا، مما جعلها ملتقى للسياح من حول العالم، خصوصاً بعدما سهلت الحكومة الجورجية قنوم السياح، فجعلت دخول عدد كبير من الجنسيات من دون حاجة إلى تأشيرة دخول مسبقة، حيث يستطيعون البقاء في جورجيا من دون تأشيرة لمدة 90 يوماً، بعد الحصول على ختم دخول من أحد المطارات فيها.

يضاف إلى ذلك تمتع جورجيا بمناخ متنوع على مدار العام، فهي باردة وممطرة ومثلجة في فصلي الشتاء والخريف، ومعتدلة في فصل الربيع، ومعتدلة إلى حارة في فصل الصيف، وجورجيا غنية بالوجهات السياحية التاريخية والحديثة والطبيعية، مع انخفاض التكلفة السياحية فيها سواء للأفراد أو للعائلات مقارنة بدول سياحية أخرى مثل (تذاكر السفر،

مدينة تبليسي القديمة: ويمر السباح فيها بواحة القلعة القديمة، وهي المنطقة الأقدم والأكثر تاريخية في تبليسي. وتقع القلعة على تلة تطل على نهر متكافوري، وتتضمن مجموعة من الأبراج والكنائس والقصور القديمة. كما يمرن بساحة شيرفاردزي، وهي قلب المدينة القديمة، وتضم العديد من المباني القديمة والمحال والمطاعم والمقاهي، حيث يمكن للسباح تناول الطعام والشراب وشراء المنتجات اليدوية والهدايا التذكارية. وكذلك يمرن بالقناة الكبرى، وهي قناة مائية تاريخية تعبر وسط المدينة القديمة، حيث يمكن للسباح السير على الجسور القديمة ومشاهدة المنشآت والمنازل القديمة المطلة على القناة.

حديقة متاسميندا: وهي موقع مثالي في تبليسي للسباح الراغبين بالاسترخاء والترفيه وسط بيئة صحية وهواء نقي ومناظر طبيعية جميلة، وفرص لركوب الخيل والاستمتاع بالألعاب الترفيهية للأطفال والعائلات، بالإضافة إلى تناول الطعام والشراب في المطاعم والمقاهي والتسوق من المحلات التجارية الموجودة داخل الحديقة.

حديقة تلبيسي الوطنية: تعتبر واحدة من أقدم الحدائق النباتية في جورجيا ومنطقة القوقاز، وتحتوي على مجموعة متنوعة من الزهور والنباتات والأشجار النادرة والمميزة. يمشي السباح داخلها في مسارات بين الزهور والأشجار والنباتات المتنوعة، وفوق الجسور الصغيرة التي تعبر الأنهار الصغيرة المتدفقة، مع إمكان الاستفادة من تجربة تعليمية حول التنوع البيولوجي خصوصاً للأطفال.

رستافيلي أفينو: وهو الشارع الرئيس والأكثر حيوية في تبليسي، وهو الوجهة الرئيسة للسباح هواة التسوق والثقافة والترفيه، حيث يضم هذا الشارع العديد من المحال التجارية الفخمة والمطاعم والمقاهي والمسارح والمتاحف مثل متحف جورجيا الوطني ودار أوبرا تبليسي، ويمكن للسباح حضور الفعاليات الثقافية والفنية والاحتفالات الوطنية التي تقام في هذا الشارع.

كوتايبي: تعتبر مدينة كوتايبي ثاني أكبر مدن جورجيا السياحية، ويزور السباح فيها الآثار القديمة وتعود إلى الألفية الثانية قبل الميلاد والحقبة العثمانية والحقبة السوفييتية، ومنها:

الحي التاريخي: حيث يتعرف السباح في هذا الحي على نمط الحياة التقليدي المتبع في جورجيا. ويزورون المتحف التاريخي، والذي يضم معروضات من تاريخ جورجيا، مثل الأسلحة والدروع وغيرها.. كما يزورون نافورة التماثيل الأسطورية، والمصممة على النمط الحجري القديم.

محمية ستابليا كوتايبي: ويتعرف السباح فيها على عدد كبير من الحيوانات والطيور والحشرات والأشجار والزهور والنباتات وآثار أقدم الديناصورات، بالإضافة إلى 5 كهوف



حجرية قديمة.

متحف فاني الأثري: ويعرض هذا المتحف للسباح جميع الآثار التي اكتشفت في مدينة فاني القديمة. وفي قاعة مجلس الذهب بالمتحف، يشاهدون القطع الذهبية النادرة التي صنعها أمهر الصاغة القدماء، بالإضافة إلى التماثيل المنحوتة من البرونز.

باتومي: أكثر ما يجذب السباح في مدينة باتومي هو الأماكن الطبيعية الجميلة، ومنها:

حديقة باتومي النباتية: وهي تعتبر من أشهر معالم جورجيا السباحية، وهي غنية بالأشجار والنباتات والزهور، تطل عليها الجبال المرتفعة، وفيها بحيرة واسعة.

باتومي دولفيناريوم: ويحضر السباح فيها العروض المائية الحية للدلافين التي ترقص على نغمات الموسيقى. ويمكن لمن يرغب منهم تجربة السباحة مع الدلافين بإشراف مدربين مختصين، بالإضافة إلى مشاهدة أحواض الأسماك.

حديقة 6 مايو: تتوافر فيها العديد من المرافق الترفيهية المناسبة للأطفال، وبحيرة واسعة للتنزه حولها والقيام بجولات في القارب فيها.

ساحل باتومي: لكون باتومي مدينة ساحلية تقع على الساحل الشرقي للبحر الأسود، يستمتع السباح بشاطئها الرملي الواسع ومياه البحر الأسود الصافية، ويمارسون السباحة وركوب الأمواج والغوص والتزلج على الماء وركوب الكاياك والزوارق للاستمتاع برحلات في البحر.

وفي منطقة الواجهة البحرية لباتومي، يمكن للسباح تناول الطعام والشراب في المطاعم والمقاهي والتسوق من المحال التجارية.

مسجد باتومي: وهو مشهور بتصميمه القديم، ويقع في حي للمجتمع التركي، وفي الحي نفسه مجموعة من المطاعم التركية لمحبي المأكولات والمشروبات التركية من السباح.

النوافير الراقصة: وهي تعتبر من أهم الأماكن السياحية في باتومي، وتتميز بعروضها الراقصة على أنغام الموسيقى الكلاسيكية، وتغير ألوانها وتحركاتها وفقاً للإيقاعات الموسيقية. وقد بنيت النافورة عام 2009.

برج الحروف الأبجدية: وهو عبارة عن هيكل مميز يتألف من برج طويل مزين بكرة زجاجية، يوفر للسباح فرصة للاستمتاع بإطلالة بانورامية

على مدينة باتومي من الأعلى بعد ركوب أحد مصعدين إلى الطابق الثاني الذي يضم سطح مراقبة رئيساً. ثم إلى الطابق الثالث، حيث يوجد ملعب صغير. صمم هذا البرج بشكل حلزوني يشبه بنية الحمض النووي البشري، مع وضع حروف الأبجدية الجورجية، مما يعكس فكرة أن الأبجدية هي الحمض النووي للأمة وتعبير عن الهوية الوطنية.

بورجومي: أكثر ما يجذب السباح فيها المياه المعدنية والدافئة، مما جعلها منتجاً صحياً لمعالجة بعض المشكلات الصحية للسباح الذين يقصدون الأماكن التالية:

منتزه المياه المعدنية: يعود تاريخ افتتاحه إلى عام 1850، حيث يقوم السباح بالتجول في المنتزه والاستمتاع بجمال الطبيعة، والجلوس على المقاعد، وتذوق المياه العذبة، واستخدام التلفريك في جولة فوق المنتزه للاستمتاع بالمشاهد البانورامية الجميلة.

قصر روماتوف: وهو قصر تاريخي بني بين عامي 1892 و1895 بطلب من القيصر الروسي نيقولا الثاني. ويشاهد السباح في هذا القصر عدداً من الغرف ذات التصميم الفريدة،





وطاولة قديمة مميزة هدية من الإمبراطور الفرنسي نابليون بونابرت. كما يتجول السياح في حديقة القصر المليئة بالنوافير والأشجار والزهور والنباتات الجميلة.

هضبة بوجومي: وهي تتميز بالمناظر الطبيعية الخضراء. وتحيط الهضبة ببلدة بوجومي الجميلة، وتقدم إطلالات بانورامية رائعة على جبال القوقاز والوديان الخضراء وأنهار بوجومي الجارية في الأسفل. وفي هضبة بوجومي، يقوم السياح بالاستمتاع بالمشي وركوب الدراجات الهوائية والنارية والجبلية والتخييم في المنطقة.

مدينة فارديا: وهي وجهة سياحية تاريخية في جورجيا، يزور فيها السياح مجموعة من الكهوف المنحوتة في الصخور، والتي تتضمن العديد من الغرف والأقبية والكنائس والممرات والرسومات الجدارية الجميلة. كما تتمتع المدينة بمناظر طبيعية جميلة تحيط بها الجبال والوديان، وتوفر للسياح رحلات المشي وركوب الدراجات الهوائية والنارية.

مدينة أوبليستيخي: وهي أيضاً وجهة سياحية تاريخية مهمة في جورجيا، وهي عبارة عن مدينة قديمة محصنة تضم بيوتاً ومعابد وكهوفاً وممرات ونظماً معقداً للممرات والسلالم وغرفاً للسكن ونظماً لتوصيل المياه وغيرها من البنية التحتية، والتي تعطي للسياح فكرة عن الحياة القديمة في المدينة.

تنوع

تتاح للسياح في جورجيا فرصة التفاعل مع سكان جورجيا الذين تتنوع أعراقهم ولغاتهم ودياناتهم، والتعرف عن قرب على عاداتهم وتقاليدهم وإرثهم الثقافي والفني والاجتماعي المتنوع، بالإضافة إلى المصنوعات الحرفية والمنتجات الغذائية التي لا يزالون يحافظون عليها ويسوقونها لدى السياح، فهناك الجورجيون والأذريون والأرمن والروس والأبخاز والأوسيتيون والآشوريون والشيشان والصينيون واليونانيون والأكراد. واللغات المنتشرة بينهم هي الجورجية واللاز والمنغولية والسفان والأبخازية والأرمنية والأذرية وغيرها.. ويعتقد سكان جورجيا الديانات السماوية الثلاث، بالإضافة إلى معتقدات أخرى.

مطبخ

ويتاح للسياح خلال وجودهم في جورجيا فرصة تذوق المطبخ الجورجي بمأكولاته ومشروباته المتنوعة في المطاعم والمقاهي المتعددة، والتعرف على تقاليد الطعام مثل تقليد سوبرا أو الطاولة الجورجية، والتي تعد وسيلة للتواصل الاجتماعي مع الأقارب والأصدقاء والجيران. ومن أشهر المأكولات الجورجية: **الخينكالي:** وهي معجنات صغيرة لا يزيد

من فطيرة جبن تتوسطها بيضة نيئة، وبعضهم يطبخها باستخدام البطاطا أو اللوبياء. **التشاكابولي:** هو حساء مكون إما من الدجاج أو اللحم أو مزيج من الخضراوات والفطر. **الشكمرولي:** وتتكون من الدجاج المقلي في الزيت أو المشوي مع صلصة خاصة مكونة من الحليب أو القشطة الحامضة والثوم المقلي والملح. أما أشهر المشروبات الجورجية، فهو «التاركهون» وهو أحد المشروبات الغازية.

حجمها عن قيضة اليد، تُوضع فيها قطع من اللحم الصغيرة أو الخضراوات. **خيفسورلي:** وهي معجنات صغيرة مكونة من اللحم المفروم والبصل والفلفل الحار والملح والكمون. **كالاكوري:** وهي معجنات تستخدم فيها الأعشاب كاليفدونس والكزبرة والفلفل الأسود المطحون، ويضاف إليها أحياناً الفطر والبطاطا والجبن كبديل للحوم. **الخشبوري:** وهي أكلة تقليدية جورجية مكونة



دبي

طرق دبي « تحصل على 4 شهادات اعتراف من منظمة الاتحاد العالمي للمواصلات العامة بناء على تقييم الاتحاد العالمي لممارسات الهيئة في تخطيط وتنظيم النقل، والاستثمار، والابتكار واستشراف المستقبل، والتحول الرقمي.



أبوظبي

جانب من برنامج اكتشاف مواهب المصارعة الذي شهد إقبالاً كبيراً في نسخته الأولى، حيث تجاوز عدد المهتمين بالتسجيل 700 شخص.



أبوظبي

بطولة العالم للفنون القتالية المختلطة للناشئين استقطبت في نسختها الخامسة نخبة من اللاعبين العالميين للتنافس ضمن ثلاث فئات عمرية.



◀ ملكريك، الولايات المتحدة
أحد رجال الإطفاء يستخدم شعلة التنقيط
في محاولة لمنع انتشار حريق بارك في
كاليفورنيا.



▶ دبي
مطار دبي الدولي استقبل 44.9
مليون مسافر في النصف الأول
من 2024، بزيادة 8% مقارنة
بالفترة نفسها من العام الماضي،
مما يعكس مكانته كبوابة عالمية
رئيسية.



◀ فيلادلفيا، الولايات المتحدة الأمريكية
حاكم ولاية مينيسوتا، تيم والز، انضم
إلى كامالا هاريس في تجمع انتخابي بعد
إعلانه نائبًا لها في الانتخابات الرئاسية.



◀ ميدلسبره، المملكة المتحدة
السكان يطوفون مشتبهاً به في
إثارة الشغب من اليمين المتطرف،
بينما يسعى رجل واحد إلى تهدئة
المجموعة، حيث ألحق مثيرو الشغب
أضراراً بالممتلكات والمحال التجارية.



▶ أبو ظبي
طفل يلهو وسط طيور الحمام
على الكورنيش.



▶ أبو ظبي
صورة تخيلية لإحدى قاعات متحف زايد
الوطني الذي يستعد لافتتاح أبوابه في قلب
المنطقة الثقافية في السعديات.



لندن، المملكة المتحدة
لوحة للفنان البريطاني داميان هيرست بمعرض
«الحضارة والإمبراطورية» بمعرض فيليبس.

دبي
طيور النحام خلال وقوفها في محمية رأس الخور التي
تستقطب أنواعاً كثيرة من الطيور المهاجرة.



باريس، فرنسا
اليابانية يوكا كاغامي ومدرّبها
بعد تغلبها على كينيدي بليدز
من الولايات المتحدة في نهائي
المصارعة الحرة للسيدات وزن 76
كجم في الألعاب الأولمبية.

تراثيات:

كان الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يتفقد أحوال الرعية ذات ليلة فسمع امرأة تقول لابنة لها: قومي إلى ذلك اللين فامزجيه بالماء، فأجابت الفتاة: يا أمتاه وما علمت بما كان من عزم أمير المؤمنين؟ قالت المرأة: وما كان من عزمه يا بنية؟ قالت: إنه أمر مناديه فنادى: لا يشاب اللين بالماء، فردت المرأة قائلة: يا بنية: قومي إلى اللين فامزجيه بالماء، فإنك بموضع لا يراك عمر ولا منادي عمر. فردت الفتاة على الفور: يا أمتاه إن كان عمر لا يعلم فإنه عمر يعلم، والله ما كنت لأطيعه في الملاء وأعصيه في الخلاء.

فلما أصبح عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال لابنه عاصم: اذهب إلى مكان كذا وكذا، فإن هناك صبية، فإن لم تكن مشغولة، فتزوج بها لعل الله أن يرزقك منها نسمة مباركة. وصدقت فراسة الفاروق (رضي الله عنه). فقد تزوج عاصم بتلك البنية، فولدت له ليلي بنت عاصم، فتزوجها عبد العزيز بن مروان، فولدت له عمر بن عبد العزيز الخليفة العادل (رحمه الله).



إعداد: ماهر عبد الرحمن سالم

عادات الشعوب:

تمارس قبيلة الكورواي من غينيا الجديدة أكل لحوم البشر كطقس لحماية أفرادها من شيطان معين يعرف باسم «خاخوا»، حيث يعتقد أفراد هذه القبيلة بأن هذا الشيطان يغزو جسد أي شخص حي ويقضي عليه من الداخل، ولذلك تقوم القبيلة بقتل الشخص المصاب، وتأكل جسده بالكامل كوسيلة للانتقام من الشيطان والمطالبة بحق ضحيته، ولكن أصبحت هذه الطقوس أقل شيوعاً في الوقت الحالي، بعد انفتاح القبيلة على العالم الخارجي.

الفوارق

دقق النظر جيداً واكتشف ستة عشر فارقاً بين كلتا صورتين.



سودوكو

المطلوب ملء الخانات بالأرقام الصحيحة من 1 - 9 شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي .

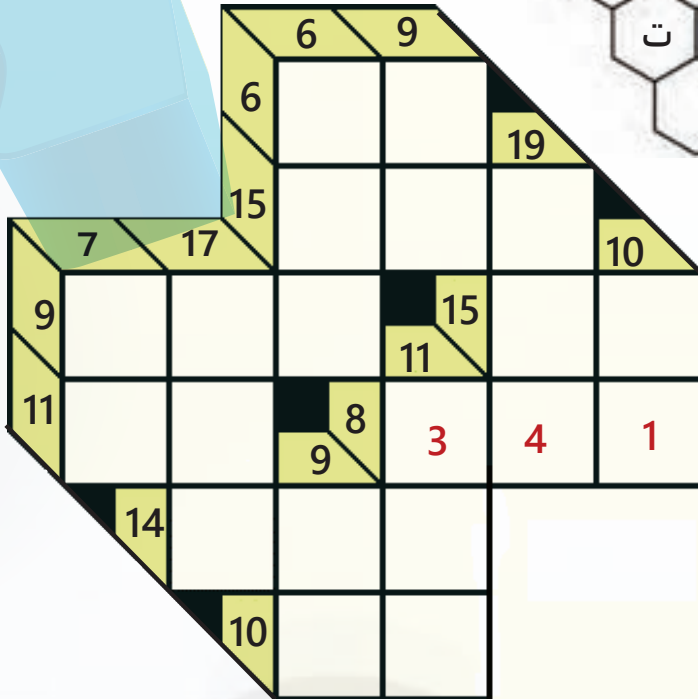
الخلية

مرادفات ومعاني الكلمات السداسية تكتب وفقاً لمسار السهم
 1 - فيلسوف أندلسي مسلم.
 2 - حجر جيري يستخدم للكتابة.
 3 - ولاية أمريكية.
 4 - يساوره ويخالجه.
 5 - بقربه.
 6 - مصيف سوري.
 7 - متغيرة الأحوال.



مربع الجمع

المطلوب تداول الأرقام من 1 - 9 بحيث يكون مجموعها مطابقاً للمجموع في كل صف أو عمود، ويشترط عدم تكرار الأرقام في عملية الجمع الواحدة.



ضجيج الطعام... كيف يمكن تهدئته؟

ندى زهير الأديب- خيرة الغذاء والتغذية

المنتظمة قد تمنع من الشعور بالجوع، وتعريف الجوع هو الانزعاج الجسدي المؤقت الناتج عن الحاجة إلى تناول الطعام للحفاظ على مخزون الطاقة في الجسم للحفاظ على وظائف الجسم الأساسية، وتتم إشارته من خلال قرقرة المعدة، والدوار، والتهيج العرضي، مما يؤدي إلى الرغبة في تناول الطعام.

بينما ضجيج الطعام لا علاقة له بالحاجة البيولوجية للحفاظ على عمل جسمك بسلاسة، لا يتم إسكاته لمجرد أنك تأكل، على عكس الجوع، قد يرتفع صوت الطعام أحياناً عندما تأكل شيئاً تعتقد أنه مفيد لك، مثل البروكلي، بدلاً من إشباع الرغبة الشديدة في تناول شيء ترغب فيه، مثل الكعك. إن الجوع يحفز الأكل المتوازن وهو تناول الطعام للحفاظ على الاحتياجات البيولوجية الأساسية، الجوع يشبع بأكل الطعام.

وضجيج الطعام ليس ضاراً في حد ذاته إذا حدث في بعض الأحيان فقط، ومن الممكن تجاهله عند الضرورة، لكن المشكلة هي أن الذين يعانون من السمنة غير قادرين على إيقافها ويأكلون أكثر نتيجة لذلك، إنه يتولد عن المشاهد، والروائح، والأذواق، وحتى المناقشات حول الطعام، بعض الناس أكثر استجابة من غيرهم لهذه الإشارات الغذائية.

بعضهم قد لا يتمكنون من إسكات ضجيج الطعام من تلقاء أنفسهم، خاصة بوجود جنور في مشكلات الصحة العقلية الأساسية مثل القلق أو الاكتئاب أو اضطراب الأكل، يجب هنا العمل مع اختصاصي تغذية ومعالج مسجل يدرك أهمية تعزيز الصحة.

تقليدياً، يعتقد الناس على نطاق واسع أن الأفراد يكتسبون الوزن لمجرد أنهم غير حزينين ويأكلون أكثر من اللازم، وإظهار قوة الإرادة الكافية لمقاومة الرغبة في الإفراط في تناول الطعام، لكن الاكتشافات العلمية في العقود الأخيرة تقول خلاف ذلك.

آلية الجوع تخلق إحساساً بالجوع عندما يحتاج



وكان مؤشر كتلة الجسم يقع في نطاق السمنة، فقد تكون أحدث أدوية السمنة خياراً كمنبهات على إبطاء سرعة خروج الطعام من المعدة والشعور بالشبع لفترة أطول، وتستهدف مناطق الدماغ المرتبطة بالشهية والتي يمكنها خفض مستويات السكر في الدم وتلعب دوراً في السيطرة على الجوع والامتلاء وقد تمنع إطلاق مادة الدوبامين الكيميائية في الدماغ، يحتاج الذين يتناولون الأدوية إلى التأكد من حصولهم على طعام عالي الجودة حتى لو لم يكونوا جائعين، وهذا يشمل ما يكفي من البروتين والفواكه والخضراوات. لكن الدواء لن يحل الأمور دائماً لمعظم الناس على المدى الطويل، لكن القدرة على تغيير العلاقة بالطعام أمر مهم، الأدوية لا تجعلك تمارس الرياضة، أو تتحكم فيما تضعه في عربة التسوق، أو تملئ عليك ما تفعله عندما تشعر بالملل.

كيف يختلف ضجيج الطعام عن الجوع؟
آلام الجوع تهدأ بشكل طبيعي بمجرد تناول الطعام، الوجبات الرئيسية والوجبات الخفيفة

من الطبيعي أن نفكر في الطعام إلى حد ما ولكن عندما تكون هذه الأفكار مستمرة ومتطفلة، قد تصبح إدارة الوزن أكثر صعوبة.

لقد ظهر مصطلح ضجيج الطعام جديداً مع ظهور أدوية جديدة لإنقاص الوزن، وظاهرة التفاعل المتزايد مع إشارات الطعام قد يطلق عليها اسم ضوضاء الطعام، وقد تجعل من الصعب فقدان الوزن والحفاظ عليه، فمثلاً تشتهي طعاماً من مشاهدة تطبيق على الهاتف، ثم تتذكر الدجاج الذي أذبت تجميده وكان بإمكانك طهي الطعام بدلاً من الطلب، ولكنك تغلق التطبيق ثم تعيد فتحه مراراً وتكراراً، هذه هي الثثرة الداخلية التي تسمى ضجيج الطعام، هي وابل من الأفكار التي تدفعك نحو الطعام الذي تشتهي.

الجميع يفكر في الطعام إلى حد ما، كان ذلك من خلال تحديد ما يجب تناوله على الإفطار أو ما يجب طلبه في المطعم، نحن جميعاً بحاجة إلى السرعات الحرارية والمواد المغذية من أجل البقاء، ويعد الطعام جزءاً من جميع الثقافات ومصدراً للمتعة، لكن الأفكار حوله قد تصبح مفردة وضارة لدرجة أننا نفكر باستمرار في تناول الطعام وغالباً ما يأتي الأمر مع المرضى ويصبح بعض الناس مختلين وظيفياً لأن كل ما يفكرون فيه طوال اليوم هو الطعام، الصوت الموجود في رأسك الذي يجعلك تفكر فيما ستتناوله على الغداء أثناء تناول وجبة الإفطار، والمشكلة إذا أدى إلى تناول طعام غير صحي وأدى إلى السمنة أو غيرها من الحالات الطبية أو تفاقمها.

ظهرت إحدى أولى الأوراق البحثية المنشورة حول الضوضاء الغذائية والسمنة عام 2023، يمكن إثارة الأفكار حول الطعام من خلال إشارات داخلية (الهرمونات المرتبطة بالجوع والشهية) وإشارات خارجية (مثل شم رائحة الكعك الطازج أو رؤية إعلان للوجبات السريعة)، وكلاهما قد يساهم في ضوضاء الطعام.

إذا كانت الضوضاء الناجمة عن الطعام شديدة



جسمنا إلى العناصر الغذائية وإحساساً بالشبع عندما نأكل ما يكفي أي تجعلنا نبدأ أو نتوقف عن تناول الطعام. ومع ذلك تشير الدراسات إلى أن نظام تنظيم الجوع والشبع هذا غير منظم لدى العديد من الأفراد. هذا الخلل في التنظيم قد يؤدي إلى سلوكيات الأكل المختلفة، فقد يستهلك الأفراد إما عناصر غذائية أقل مما يحتاجون إليه، كما لوحظ في حالة فقدان الشهية، أو أكثر من احتياجات الجسم، مما يسهم في زيادة الوزن والسمنة.

نظام تنظيم تناول الطعام

تنظم منطقة ما تحت المهاد في الدماغ تناول الطعام من خلال نظام معقد من الدوائر العصبية. ومع ذلك، فإن هذه الشبكة العصبية الموجودة في منطقة ما تحت المهاد تتفاعل مع العديد من أجهزة الجسم الأخرى، مثل الجهاز الحوفي الذي يحكم العواطف والدوافع المتعلقة بالأكل. تلعب العمليات المعرفية العليا دوراً حاسماً في اختيار الطعام واتخاذ القرارات المتعلقة بالتحكم في الحصص. وتسهم الإشارات الهرمونية الصادرة من الجهاز الهضمي، مثل الليبتين والجريلين، في توازن الطاقة الإجمالي في الجسم وتؤثر على منطقة ما تحت المهاد في تعديل إشارات الجوع والشبع. هذا التفاعل المعقد بين الدوائر العصبية والمراكز العاطفية والوظائف المعرفية والأنظمة الهرمونية ينسق بشكل جماعي التنظيم المعقد لتناول الطعام.

تشير الدراسات إلى أن العوامل الوراثية، مثل تلك التي تؤدي إلى نقص هرمون الليبتين المسؤول عن تثبيط مشاعر الجوع، قد تؤدي إلى خلل في تنظيم هذا النظام وتؤدي إلى السمنة. ولوحظت تأثيرات مماثلة لدى الأفراد الذين يعانون من تلف في مناطق ما تحت المهاد في الدماغ.

وقد أشارت الزيادة القوية في نسبة الذين يعانون من السمنة المفرطة في العالم في العقود الأخيرة وجائحة السمنة، إلى عوامل إضافية تؤدي إلى خلل تنظيم نظام مراقبة تناول الطعام. وجدت الدراسات أن الأنظمة الغذائية التي تعتمد على أنواع معينة من الطعام، مثل الأطعمة عالية المعالجة أو الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من الدهون والسكريات، تؤدي إلى خلل في تناول الطعام، مما يؤدي إلى السمنة. تظهر التجارب أن إبطاء الفئران وجبات عالية من الدهون يعطل تنظيم تناولها للطعام ويجعلها تصاب بالسمنة، ولكنها تغير أيضاً هيكل معينة في أدمغة نسلها.

تتفوق أدمغتنا في إثارة استجابات تحفيزية عند التعرض لإشارات الطعام ببساطة، أدمغتنا جيدة جداً في جعلنا نرغب في الأطعمة والمشروبات التي نراها أو نشمها أو نسمعها أو نشعر بها بطريقة أخرى. على سبيل المثال، عندما نشم رائحة المعجنات الطازجة، أو نسمع أزيز اللحم في مقلاة، أو نرى الحلويات في حفلة أو في محل بقالة، غالباً ما تطور رغبة في استهلاك

هذا الطعام.

في المجتمعات الصناعية الحديثة تتوفر الأطعمة اللذيذة والمرفعة الطاقة على نطاق واسع، وتميل البيئة إلى أن تكون مليئة بالإشارات الغذائية. وتشمل هذه الأطعمة المعروضة للبيع في محلات البقالة، والإمدادات الغذائية المحفوظة في المنزل، والعديد من إعلانات الطعام الموجودة عبر القنوات الإعلامية المختلفة، يختلف الناس في استجابتهم للإشارات الغذائية. في حين أن بعض الأفراد يمكن أن يتجاهلوا بسهولة الإشارات الغذائية العديدة التي يواجهونها، فإن آخرين يظهرون تفاعلاً شديداً، يمكن وصف المجموعة الأخيرة بأنها تعاني من ضجيج الطعام ويجب أن تتبع التالي:

- العمل على التوتر والنوم: عندما تشعر بالقلق أو الانفعال أو عدم الراحة، قد تفكر أكثر في الطعام لأن تناوله بشكل مؤقت يجعلك تشعر بالتحسن، ابحث عن طرق إيجابية لإدارة التوتر، مثل تمارين التنفس العميق، أو قضاء الوقت في الطبيعة أو مع أحبائك، أو ممارسة النشاط البدني، اعتماداً على حالتك، قد تساعد الاستشارة والعلاج في مجال الصحة العقلية.

- تناول الطعام في كثير من الأحيان: إذا شعرت بالجوع الشديد أو حرمت نفسك من الطعام، فقد يؤدي إلى إثارة ضجيج الطعام - والإفراط في تناول الطعام عندما تسمح لنفسك في النهاية بتناوله، يجب المحافظة على رطوبة الجسم ومحاولة تناول الطعام 3 - 4 مرات يومياً، والحصول على ما يكفي من البروتين والألياف للمساعدة على الشعور بالشبع.

- عدّل بينتك: لا يمكنك التحكم في كل شيء في محيطك، لذا ركز على ما يمكنك تغييره، مثلاً إذا كان الأيس كريم طعاماً ترغب في الحد منه، فلا تضعه في المقدمة أو منتصف الطاولة حيث تراه طوال الوقت.

- استخدام بعض استراتيجيات إدارة الوزن السلوكية التي غالباً ما يوصى بها للذين يحاولون إجراء تغييرات في نمط حياتهم - مثل تناول كميات أقل أو ممارسة المزيد من التمارين لإنقاص الوزن، من خلال عدم إحضار الأطعمة المسببة للوضوء إلى المنزل، وتجنب الإعلانات والأنشطة المتعلقة بالأغذية قدر الإمكان، والتخطيط بعناية للوجبات الرئيسية والخفيفة، هذه الأساليب تتحكم في بينتك من خلال تغييرات سلوكية مصممة لإبعاد الطعام عن الأنظار وبعيداً عن العقل.

- العثور على أشياء تشغل عقلك: الاستماع إلى محاضرات أو البودكاست أو الانخراط في نشاط كالذهاب في نزهة على الأقدام أو التحدث إلى صديق، لكنها تدخلات لا تقضي على الضوضاء - ابحث عن الأنماط: لاحظ متى تكون ضوضاء الطعام أعلى إشكالية، إذا كان ذلك أثناء بث العروض، هل يمكنك المشاهدة في منطقة من منزلك غير قريبة من المطبخ فالهدف هو التخلص من هذه العادة حتى لا تثير نفس الجوع والرغبة في تناول الطعام.

- احصل على المزيد من اليقظة: إبطاء والحد من التخطيطات، قم بإشراك جميع حواسك وامضغ الطعام جيداً، تنوq كل قضمه وتوقف عن الأكل عندما تشعر بالشبع.

دولة الإمارات بين عبق الماضي واستشراف المستقبل

تأليف: الشیخة الدكتور شفا بنت محمد بن خالد آل نهيان.. وآخرون

الناشر: جامعة العين، أبوظبي، 2024، طبعة محكمة علمياً، 622 صفحة.



يستعرض الكتاب التاريخ المبكر لدولة الإمارات العربية المتحدة فيروي قصة تحوّل مذهب من مجتمعات قبلية بسيطة إلى دولة حديثة ومزدهرة قبل اكتشاف النفط؛ فقد كانت الإمارات مجتمعاً يعتمد بشكل كبير على الصيد وصيد اللؤلؤ اللذين كانا مصدر الرزق الرئيس لسكان الساحل، بينما كانت القبائل البدوية التي تعيش في الصحراء تعتمد على تربية الإبل والماشية.

وبعد أن اكتشف النفط ليكون العمود الفقري للاقتصاد شهدت الإمارات تطوراً باهراً، وفي سياق هذا التطور أولت اهتماماً كبيراً لقطاع التكنولوجيا والابتكار، وقد تم إنشاء مدن تكنولوجية مثل مدينة دبي للإنترنت ومدينة محمد بن راشد للفضاء، والتي تهدف إلى تعزيز البحث والتطوير في مجالات العلوم والتكنولوجيا، وبهذه الاستراتيجيات تمكنت من ترسيخ مكانتها كدولة ذات اقتصاد قوي ومتنوع، وقد أثبتت قدرتها على التكيف مع التغيرات العالمية وتحقيق النمو المستدام، ولكن وسط هذا الزخم الاقتصادي والنمو المطرد والتسارع التكنولوجي المحموم لم تتخل الإمارات عن موروثها القيمي والإنساني والأخلاقي، ودفعت كل تلك التحولات وسط حزمة من الإجراءات المجتمعية التي تحافظ على الهوية الثقافية الإماراتية حيّة وفاعلة في اللحمة المجتمعية للمجتمع الإماراتي. فظلت الهوية الثقافية الإماراتية هي المتكأ الأساسي لكل خطوات الحضارة الإماراتية الحديثة نحو المستقبل.

الاستدامة والعمل المناخي في الفكر الإماراتي

تأليف: مجموعة من الباحثين والمختصين

الناشر: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، 2023، 267 صفحة.

يتتبع هذا الكتاب خيوط الفكر الإماراتي في مسارات التنمية المستدامة والعمل المناخي، بدءاً برسم صورة للملامح الأولى للاستدامة والوعي البيئي في ثقافة المجتمع الإماراتي وموروثه التاريخي، راصداً خمس مراحل تاريخية رئيسة تطور عبرها مفهوم التنمية المستدامة في الفكر الإماراتي؛ بدأت أواخرها عام 1972، وامتدت الأخيرة منذ عام 2000 حتى يومنا هذا. نشر هذا الكتاب بالتزامن مع استعدادات دولة الإمارات العربية المتحدة لاستضافة مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ «كوب 28»، وليكون انطلاقاً جديدة دافعة لمسار التفاؤل الذي تقوده دولة الإمارات إلى مستقبل أفضل، وأكثر أماناً وازدهاراً لكوكب الأرض، والأحياء التي تعيش عليه.

يستعرض الكتاب الشواهد التاريخية والتراثية في دولة الإمارات العربية المتحدة الدالة على أن مفهوم الاستدامة كان حاضراً بقوة في الممارسات الاقتصادية والاجتماعية على المستويين الفردي والجماعي، مسلطاً الضوء على المعطيات الواقعية التي تعكس نجاح الدولة في تحقيق التوازن بين الجانبين التشريعي والتطبيقي للتنمية المستدامة، وحماية المناخ. ويرفد الكتاب القارئ بعرض تحليلي يتناول جهود الدولة في إدماج البعد البيئي ضمن استراتيجيات التنمية المستدامة التي انتهجتها، مستعرضاً استراتيجية دولة الإمارات في ترسيخ إسهاماتها في المجهود الدولي لمجابهة التغير المناخي ودعم الاقتصاد الأخضر.



الإبل الخير والعطاء عند العرب

تأليف: الدكتور عماد محمد ذياب الحفيظ

الناشر: الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2024، 160 صفحة.



للإبل في نفوس العرب مكانة مرموقة لا تكاد تعدلها أو تدانيها منزلة أي شيء آخر إذا نحن استثنينا الخيل، وليس أدلّ على ذلك من أنها كانت تُسمى بالمال، فكلمة المال إذا أطلقت في كلام العرب أريد بها الإبل.

وكيف لا تحتلّ الإبل هذه المكانة، ولا تتبوأ هذه المنزلة، وحتى وقت قريب كانوا يقيسون عز القبيلة وقوتها بعدد الإبل التي تمتلكها، فكلما كثر عددها أصبح للقبيلة شأن كبير، وكانت في الوقت نفسه ثمناً للأفراح والأتراح، فمهر العروس من النياق، وكلما زاد عدد النوق زاد قدر العروس، وقصة عبلة مشهورة، حين اشترط والدها على عنترة مئة من النوق المغاتير. وكانت الإبل رفيقة للإنسان العربي منذ القدم، فهي سفينة عبر الصحراء، وقد طوى على ظهرها الفيافي والقفار، وهي شريان حياته النابض في مواسلاته وتنقلاته، فنجدها طوع أمه، يوجهها بصوته كيف يشاء، ويطربها بغنائها وبصوت حدائه، تستجيب لندائه فرحة مسرورة، إذا صاح راعي الإبل تجمعت حوله، تنتظر أوامره.

يتألف الكتاب من سبعة فصول: أصل الإبل وأنواعها ومميزاتها، الإبل في الحضارات الأولى، مكانة الإبل قديماً، الإبل عند القبائل العربية، مآثر الإبل وصفاتها في الأدب والشعر والتاريخ والقرآن، أهم الطفيليات والأمراض التي تصيب الإبل.

مسافر من الجزيرة (رواية)

تأليف: وليام دين هاوولز

تقديم وترجمة: الدكتور صديق جوهر

الناشر: دار سما للنشر والتوزيع، القاهرة، 2024، 300 صفحة.

بأسلوب بديع وجذاب استطاع المترجم أن ينقل لنا أحداث هذه الرواية التي تُعد من روائع الأدب العالمي، وقد كتبت بلغة القرن التاسع عشر، وهي تسلط الضوء على جوانب متعددة في المجتمع الأمريكي إبان القرن التاسع عشر؛ حينما أطلقت الرأسمالية العنان لطبقة الأثرياء لاستعباد الطبقات الكادحة وسحقها بعدما هيمنت على مقاليد الأمور في البلاد.

تندرج الرواية تحت مظلة أدب المدن البائسة أو المدن الفاسدة (ديستوبيا) ولذلك فهي تهدف لإسقاط أفتنة المجتمعات الاستبدادية في الشرق الأمريكي الصناعي وكشف سوءاتها من خلال مقارنات ومقاربات سردية متجذرة في أدب المدن الفاضلة (يوتوبيا) الذي يزيح الستار عن فضائل أكثر احتراماً للإنسانية البشر...

في الرواية ينتقل البطل من موطنه وهو جزيرة نائية بعيدة عن الشواطئ الأمريكية ترمز للمدن المثالية ويسافر إلى أرقى المناطق في أمريكا ليستكشف حقيقة هذا المجتمع؛ حيث يمرّ البطل بتجارب صادمة ومروعة ويلتقي بشخصيات مختلفة تمثل الطبقات المخملية والفئات الكادحة، ويحكي لهم عن حياة الناس في جزيرة الحب والتسامح التي تركها حيث يتمتع الجميع بالمساواة والعدل والإخاء بعدما تم إلغاء وتحريم النقود وغلق المصارف إلى الأبد، ويتضح من أحداث الرواية أن هدف المؤلف هو إصلاح المشكلات المختلفة التي كانت متفشية.



آثار خطيرة لارتفاع درجات حرارة البحار

محيطات العالم توشك أن تستنفد قدرتها على امتصاص ارتفاع الحرارة

ترجمة: إنعام الفقيه

عن أنشطة الإنسان. «كما أنه توجد هناك موجات حر في المحيط، شبيهة لموجات الحر في الغلاف الجوي، ويمكن أن تستمر لأسابيع أو حتى لأشهر، لتتلاشى من بعدها»، كما يوضح ميريديث نفسه. لكن المشكلة تكمن في أننا نشهد المزيد منها، إذ أصبحت أكثر تواتراً وأكثر شدة.

في العام الماضي، اصطدم هذا الاتجاه بظاهرة النينيو المعروفة بانتشار المياه الساخنة إلى مساحة كبيرة لتبقى قريبة من سطح البحار والمحيطات. وهذا من شأنه أن يؤدي إلى إطلاق المزيد من الحرارة في الجو، مما يتسبب بتشكيل هواء أكثر رطوبة وسخونة. وقد باتت النينيو تشكل جزءاً من التقلبات الطبيعية في نظام المناخ العالمي حيث تضعف فيها الرياح التجارية وهي رياح مداومة تهب تحديداً في الطبقات السفلى من الغلاف الجوي فوق مناطق بالغة الاتساع وتهب من المرتفعات الجوية من دون المدارية باتجاه المناطق الاستوائية كما تهب بالمياه الدافئة غرباً عبر المحيط الهادئ، مما يؤدي إلى ارتفاع درجات حرارة سطح البحر واليابسة معاً ويؤثر على أنماط الطقس في جميع أنحاء العالم. تحدث ظاهرة النينيو عادة كل عامين إلى سبعة أعوام، وقد أعلن

عن أحدثها في يونيو 2023. يقول مايكل ماكفادن، على رأس العلماء في الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي في الولايات المتحدة الأمريكية (نوا): «أثناء ظاهرة النينيو، يطلق المحيط الهادئ الاستوائي كمية هائلة من الحرارة التي يتم تخزينها تحت سطح الماء».

ويضيف: «يستغرق الأمر بضعة أشهر حتى تنتشر هذه الحرارة في جميع أنحاء العالم. ولكن عندما يحدث ذلك، نشهد

الدور الحيوي الذي تلعبه في حماية الكوكب من أسوأ حالات تغير المناخ. فقد امتصت المحيطات 90 بالمئة من الحرارة الزائدة ونحو ربع ثاني أكسيد الكربون الناجم عن أنشطة الإنسان خلال الثورة الصناعية.

يقول مايكل ميريديث، عالم المحيطات ورئيس قسم العلوم في هيئة المسح البريطانية لمنطقة القطب الجنوبي: «كل هذه الحرارة التي تتدفق إلى المحيط، لا يعاني منها سطح الأرض ولا الغلاف الجوي ولا القمم الجليدية. لأن المحيط كان يقدم لنا هذه الخدمة المناخية الأساسية لعقود من الزمن». ولكنه أضاف أنه لا يوجد ما يضمن استمرار ذلك بالمعدل نفسه، مضيفاً أنه: «إذا تباطأ هذا الارتفاع في المستقبل، فإن العواقب ستكون مثل ما رأيناها في عام 2023، العام الأكثر سخونة حتى الآن وأعلى من معدله بأشواط». ففي حين يكافح العلماء لفهم السبب الدقيق لارتفاع درجات حرارة البحر إلى هذا المستوى المرتفع في عام 2023 واستمرارها في الارتفاع، هناك شبه اتفاق مؤكد حول سببين وهما الاحتباس الحراري العالمي وظاهرة النينيو - التذبذب الجنوبي - على رأس العوامل التي أسهمت في ذلك.

ففي تقرير صادر عن مجموعة من العلماء التابعين للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ في عام 2019 جاء فيه إن موجات الحر البحرية تضاعفت وتيرتها منذ عام 1982، لتصبح أطول أمداً وأكثر شدة وأوسع نطاقاً. ومن جهة أخرى تفيد نتائج بحث قامت به المجموعة نفسها أن ما بين 84 بالمئة و90 بالمئة من موجات الحرارة البحرية في السنوات الممتدة من 2006 إلى 2015 تُعزى إلى الاحتباس الحراري الناجم

ثلاثون عاماً من دراسة المحيطات استطاع خلالها ماثيو إنجلاند، أستاذ ديناميكيات المحيطات والمناخ في جامعة نيو ساوث ويلز في أستراليا، أن يفهم إيقاع التغيرات غير المنتظمة من دورات رياح ودرجات حرارة وتغيرات جوية، تتفاعل جميعها مع كتل المياه التي تغطي معظم سطح الأرض. لكنه صدم بما رصده خلال الأشهر الخمسة عشر الماضية. فقد وصلت درجة حرارة سطح البحر إلى مستويات قياسية، واستقرت عندها، مما أدى إلى اندلاع موجات الحر وإلى التسبب بذوبان الجليد البحري. وفي العام الماضي، وصفت خدمة مراقبة الأرض التابعة للاتحاد الأوروبي درجات الحرارة في مياه شمال الأطلسي التي كان إنجلاند يشرف على مراقبتها، بما فيها المملكة المتحدة وأيرلندا، بأنها «تجاوزت حدودها القصوى».

يقول إنجلاند: «إن التغير المناخي على هذه الوتيرة، قد تجاوز معدل الاحترار العالمي الثابت». فقد كان شهر يونيو هو الشهر الخامس عشر على التوالي الذي بلغت فيه درجات حرارة البحار العالمية أعلى مستوى لها. ويخشى خبراء الأرصاد الجوية من أن تؤدي المياه الدافئة إلى تأجيل موسم أعاصير شديدة هذا العام. وكان إعصار بيريل، الذي ضرب منطقة البحر الكاريبي وساحل المكسيك وتكساس يوليو الماضي، أول عاصفة شديدة القساوة تم تسجيلها. يحاول العلماء الآن فهم الأسباب التي أدت إلى الارتفاع السريع وغير المعهود في درجات حرارة البحار، وما إذا كانت بحار العالم سوف تبرد مرة أخرى.

في قلب هذه الأسئلة يكمن القلق من أن المحيطات ربما بلغت حدودها القصوى في



وجاء في دراسة أخرى نشرت في مايو أن انخفاض انبعاثات ثاني أكسيد الكبريت يمكن أن يؤدي إلى أكثر من مضاعفة معدل ارتفاع درجة حرارة البحار في عشرينيات القرن الحادي والعشرين مقارنة بمعدل ارتفاعها منذ عام 1980.

وتقول فون شوكمان إن من بين الأسباب المحتملة الأخرى لارتفاع درجة حرارة البحار حدوث كوارث طبيعية ولو لمرة واحدة من بينها ثوران بركان هونجا تونجا-هونغا هاباي تحت الماء في عام 2022، أو غيره من التقلبات الطبيعية. وتضيف أن الظروف الجوية غير العادية، مثل الطقس الهادئ، لعبت وتلعب أيضاً دوراً في رفع درجات حرارة المحيطات.

وبالعودة مرة أخرى إلى تصريحات هيرشي فإن التيار النفاث - وهو نواة الرياح القوية على ارتفاعات عالية - ربما يكون قد أسهم أيضاً في موجة الحر البحرية في شمال شرق المحيط الأطلسي التي اندلعت في العام الماضي. فقد انحرف التيار النفاث شمالاً من بريطانيا وأيرلندا وظل عالقاً في هذا المسار لأكثر من شهر، مما سمح للمياه الهادئة على جانبه الجنوبي بامتصاص طاقة الشمس.

وفي نهاية المطاف، يقول فون شوكمان، إن ارتفاع درجة حرارة البحار سوف يؤدي إلى

ثلاثية غير عادية للغاية - أي مرحلة التبريد المقابلة لظاهرة النينو- التي أخفت الارتفاع الذي كان من المتوقع أن يحدث لولا ثلاث سنوات من الزيادات المتواصلة في تركيزات الغازات المسببة للاحتباس الحراري في الغلاف الجوي»، مضيفاً إلى ذلك: «لم نسجل أرقاماً قياسية في أعوام 2020 و2021 و2022، وذلك ببساطة لأنه على الرغم من استمرار ارتفاع تركيزات الغازات المسببة للاحتباس الحراري العالمي، كان المحيط يخزن قدرًا كبيرًا من الحرارة التي كانت لتظهر في الغلاف الجوي لولا ذلك، ثم شهدنا ظاهرة النينو الكبيرة في عام 2023، وفجأة، عادت كل هذه الحرارة إلى المحيط. والآن نسجل رقمًا قياسيًا تلو الآخر».

هذا ويشير العلماء أيضًا إلى عوامل أخرى ربما تكون قد أسهمت في الارتفاعات القياسية الأخيرة. ويأتي العديد منهم على ذكر القواعد التي تم تقديمها في عام 2020 لتعزيز وقود الشحن النظيف، وقد أدى ذلك إلى خفض مستويات ثاني أكسيد الكبريت، وهو ملوث كبير يشكل ما يعرف بالهباء الجوي أي السحب الدخانية التي تزيد من سماكة السحب وإشراقه، وتعكس أشعة الشمس مرة أخرى إلى الفضاء.

ارتفاعًا إضافيًا في متوسط درجات حرارة السطح العالمية، سواء درجات حرارة سطح الأرض أو درجات حرارة سطح المحيط». كما يقول جويل هيرشي، الرئيس المساعد لنمذجة الأنظمة البحرية في المركز الوطني لعلوم المحيطات في ساوثهامبتون، إنه في حين أن ارتفاع درجات حرارة البحر خلال عامي 2023 و2024 «يبدو مذهلاً للغاية»، فإن هذه القفزة تتوافق مع الأنماط السابقة خلال سنوات النينو القوية. ويلاحظ أنه في عامي 2007 و2008، سجلت درجات حرارة سطح البحر العالمية أيضاً أرقاماً قياسية يومية لمدة عام. ولكن كارينا فون شوكمان، عالمة المحيطات في مؤسسة ميركاتور للمحيطات الدولية، تشير إلى أن تأثير ظاهرة النينو على درجة حرارة البحار العالمية كان من المفترض به أن يصبح أكثر وضوحاً في ربيع 2023. والواقع أن درجات الحرارة كانت مرتفعة قبل عام من ذلك - وهو ما يشير إلى وجود عوامل أخرى كانت لتلعب دوراً أيضاً. وتضيف أنه من غير المتوقع أن تؤدي النينو إلى النمط الذي شهدناه في شمال الأطلسي خلال عامي 2023 و2024.

ويؤكد ماكفادن إنه قبل ظاهرة النينو في العام الماضي، شهد العالم ظاهرة «نينيا»

«إن ظاهرة النينيا ليست بمثابة البطاقة التي نستطيع من خلالها الخروج من السجن. فما يزال يتعين علينا التوقف عند ظاهرة الاحتباس الحراري العالمي حتى نتمكن من الخروج من هذه المشكلة. قد تكون هناك فترة راحة بسبب ظاهرة النينو ولكن هذا لن يجعل المشكلة تختفي».

إن الفشل في وقف ارتفاع درجات حرارة البحر له عواقب خطيرة على النظم البيئية البحرية. وفي هذا المجال تقول سابرينا سبيتش، عالمة المحيطات الفيزيائية، إن «الأنظمة الحية» ليس لديها الوقت الكافي للتكيف مع التغيرات السريعة، مشيرة إلى الشعاب المرجانية كمثال. ففي أبريل/نيسان، قالت الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي إن العالم يمر بحدث تبييض المرجان للمرة الرابعة على مستوى العالم والثانية في غضون 10 سنوات فقط. يحدث التبييض عندما تتسبب درجات حرارة البحر المرتفعة في طرد الشعاب المرجانية للطحالب التي تعيش في أنسجتها، مما يحولها إلى اللون الأبيض. وقالت إن الإجهاد الحراري الناجم عن التبييض كان واسع النطاق عبر أحواض المحيط الأطلسي والمحيط الهادئ والمحيط الهندي، بالإضافة إلى التبييض الجماعي للشعاب المرجانية في فلوريدا ومنطقة البحر الكاريبي والبرازيل والحاجز المرجاني

والأرقام التي سجلتها درجات حرارة البحار الموسمية السابقة.

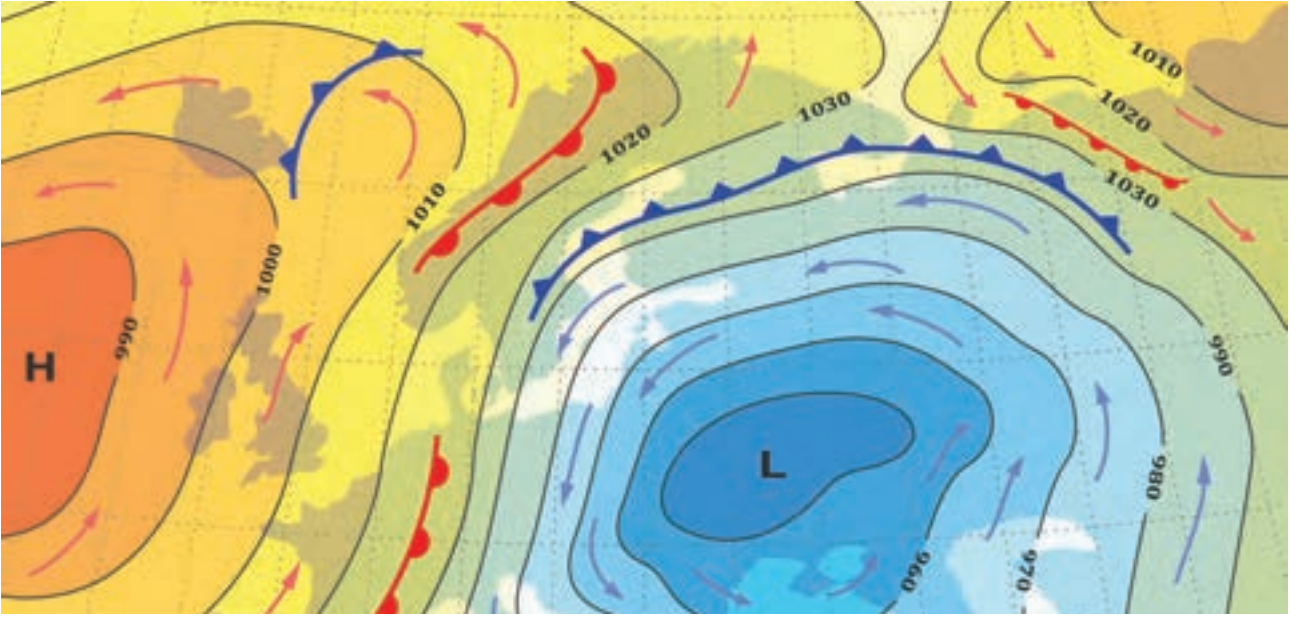
ويشير ماكفادن، الذي درس ظاهرة النينو لمدة أربعين عاماً، إن التوقعات تشير إلى أن درجات حرارة سطح المحيط واليابسة سوف تبدأ في «الانخفاض» مع التحول من ظاهرة النينو إلى النينيا ولكنه يحذر أيضاً من أن درجات الحرارة سوف تستمر في الارتفاع خلال هذا العام. كما يحذر من أن درجات حرارة البحار لن تعود إلى ما كانت عليه قبل بضع سنوات، مشيراً إلى أنها الآن وخلال عام من ظاهرة النينو أعلى مقارنة بمستوياتها خلال أحداث النينو القياسية في عامي 1997 و1998 وهذا يشير إلى اتجاه طويل الأمد نحو التسخين وارتفاع درجات الحرارة ومن غير المرجح أن يتوقف حتى تنخفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري العالمي. وهذا ما يُفسّر من تصريح ماكفادن أنه «ما دام ضخ الغازات المسببة للاحتباس الحراري في الغلاف الجوي مستمراً، فإن درجات الحرارة العالمية سوف ترتفع مع تقلبات صعوداً وهبوطاً من عام إلى آخر مرتبطة بظاهرتي النينو والنينيا».

ويرى ميريديث أن أي استقرار أو انخفاض في درجات الحرارة بسبب ظاهرة النينو سوف يكون قصير الأمد. ويضيف قائلاً:

اختلال في التوازن بين اليابسة والمحيطات والغلاف الجوي على الأرض، وسوف تنعكس عواقبه على دورة المياه وأنواع المناخ على المدى الطويل، شارحاً أنه في مناخ مستقر، تكون كمية الطاقة التي تتلقاها من الشمس في حالة توازن مع كمية الطاقة التي ترتد إلى الغلاف الجوي. ولكن بسبب الاحتباس الحراري، فإن الطاقة المرتدة هي أقل من تلك المتلقاة، وهذا يؤدي إلى اختلال توازن توزيع الطاقة على الأرض. فبعد أن سجل شهر يونيو رقماً قياسياً آخر لدرجات حرارة سطح البحر، أشارت عوامل عدة إلى بعض الاستقرار بحلول نهاية الشهر، وخاصة في المحيط الهادئ. ومع ذلك، وبحلول شهر يوليو، كانت درجات حرارة سطح البحر العالمية تسجل ارتفاعاً إضافياً، طال العديد من المحيطات الأخرى غير المحيط الهادئ الاستوائي، بما فيها المحيط الهادئ الشمالي الغربي والمحيط الهندي ووسط المحيط الأطلسي والبحر الأبيض المتوسط.

ولا تزال المنظمة العالمية للأرصاد الجوية تقدر احتمالات التحول إلى مرحلة التبريد التي تحدثها ظاهرة النينو بين شهري أغسطس/آب ونوفمبر/تشرين الثاني بنحو 70 بالمئة، نظراً لاعتدال درجات الحرارة في المناطق الاستوائية من المحيط الهادئ





العليا من سطح المحيطات، وينشغل العلماء حالياً في فهم الدور الذي قد تلعبه الطبقات الأعمق. ويقول ميريديث إن القراءات اليومية لتقارير الأقمار الصناعية توفر صورة لدرجات حرارة السطح في حين أن شبكة من نحو 3000 عوامة آلية، تعرف باسم أرغو، تقدم قراءات جيدة للغاية للألفي متر العليا من المحيط. ولكن ما دون هذه الطبقة، تصبح البيانات أكثر ندرة. ويضيف أن هناك قسماً كبيراً من المحيط تحت هذه الطبقة التي يبلغ عمقها 2000 متر. ونحن بحاجة إلى معرفة كيف ستتأثر تلك الطبقات بالتسخين الحراري، على الرغم من أن معظم الحرارة تصل المحيط العلوي فقط. وبينما تتواصل الطبقات العليا من سطح المحيطات مع الغلاف الجوي وتعكس الحرارة، تزعفون شوكان أن ارتفاع درجة حرارة الطبقات العميقة من المحيطات سوف يخلف عواقب بعيدة المدى. وتقول: «هذا هو التحدي أمام الأطراف الملزمة بقضايا تغيير المناخ، لكي يمتد ارتفاع درجة حرارة المحيطات لمئات بل وآلاف السنين». محذرة من أنه حتى لو امتصت الطبقات السفلى بعض الحرارة، فلن يكون ذلك كافياً. وتضيف في هذا المضمار أن هناك عدداً قليلاً من الأماكن في العالم حيث تصبح كثافة الماء كافية للنفاذ من السطح إلى الطبقات السفلى. وهي غير كافية لمقاومة ما نراه في المحيط العلوي. ويقول هيرشي إن درجات حرارة البحر القياسية في العام الماضي لا ينبغي أن تكون مفاجئة، بالنظر إلى ما تواصل البشرية إلحاقه بالكوكب. ويضيف: «هذا ليس سبباً إضافياً للقلق. هذا هو الاحتباس الحراري العالمي. هذا هو شكل الاحتباس الحراري العالمي».

مستويات سطح البحر ويعرض الأراضي المنخفضة للخطر. كما يمكن أن تؤدي إلى تسريع ذوبان القمم الجليدية، وإطلاق المزيد من المياه في المحيط. وتستمد الأنظمة الجوية طاقتها من المحيط، لذا فإن ارتفاع درجات حرارة المياه قد يعني أن العواصف أصبحت «أكثر نشاطاً وقوة وتدميراً»، كما يقول ميريديث، مضيفاً أن العواصف والفيضانات وغمر المياه المالحة للزراعة قد تصبح أكثر تواتراً أيضاً. ويقول: «إن التكلفة المالية والبشرية جراء هذه الظواهر كبيرة من حيث الدمار وتصدع البنى التحتية وحتى إلى هلاك الأرواح. لذا فإن عواقب هذا خطيرة للغاية. والأمر الأكثر ريبية هو أنه إذا ما كان في الارتفاع السريع في درجات حرارة المحيطات إشارة إلى أن المحيطات تكافح الآن لامتصاص الحرارة وثاني أكسيد الكربون بالمعدل الذي كانت عليه في السابق. ويحذر ميريديث: «لا يتطلب الأمر تحولات هائلة في معدل امتصاص المحيط للحرارة وثاني أكسيد الكربون حتى تؤدي إلى كل ما سبق من عواقب ملحوظة للغاية بالنسبة لنا».

ولكن علماء آخرين يتخذون موقفاً أكثر حذراً واستباقاً. وبحسب ماكفادن: «إنه بمجرد تباطؤ معدل امتصاص الحرارة وثاني أكسيد الكربون في المحيط، فإن درجات الحرارة في الغلاف الجوي سوف ترتفع بشكل حاد أكثر مما كانت عليه حتى الآن. وهذا مصدر قلق مشروع».

ولكنه يستطرد قائلاً: «المحيط يتمتع بسعة حرارية هائلة»، مشيراً إلى أن معظم الحرارة حتى الآن يتم تخزينها في الطبقات

العظيم في أستراليا والبحر الأحمر والخليج العربي وفي مناطق كبيرة من المحيط الهادئ الاستوائي وجنوب المحيط الهادئ. إن المياه الدافئة تحتوي على كمية أقل من الأوكسجين وكمية أكبر من ثاني أكسيد الكربون القابل للذوبان، مما يجعلها أكثر حمضية، ويؤدي إلى إذابة بنية الكالسيوم التي تشكل المرجان ويؤثر على الحياة البحرية. وقد ارتفعت حموضة المحيطات بنحو الربع منذ عام 1850 تقريباً، وهو العام الذي يُقَبَلُ عموماً باعتباره يمثل بداية العصر الصناعي للاحتباس الحراري الناجم عن الأنشطة البشرية.

نقاط التحول المناخي

هناك مخاوف متزايدة من أن ارتفاع درجة حرارة البحار قد يقرب العالم مما يسمى بنقاط التحول المناخي، حيث تبدو الاضطرابات صغيرة بينما تتسبب في تغييرات كبيرة بشكل غير متناسب في نظام الأرض البيئي. في يونيو/حزيران، قالت الجمعية البريطانية للقطب الجنوبي إنها لاحظت طريقة جديدة ومثيرة للقلق يمكن أن تؤدي إلى ذوبان الصفائح الجليدية الكبيرة، حيث تضرب مياه البحر الدافئة نسبياً الجانب السفلي من الجليد الأرضي وتسرع حركته باتجاه المحيط. وحذرت من أن هذا يشكل نقطة تحول جديدة محتملة في ذوبان الصفائح الجليدية في القطب الجنوبي لم تؤخذ في الاعتبار من قبل. كما وأنه يمكن لدرجات حرارة البحر المرتفعة أن تؤثر على السياحة وتعطل الصيد، حيث تسعى بعض الأنواع إلى مياه أكثر برودة وتتجه إلى خطوط العرض الأعلى. تتمدد المياه الدافئة، مما يرفع

قل خيراً

كرام قال سبحانه: (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) (ق: 18).

فعن بلال بن حارث المزني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ يَتَلَعَّ مَابَلَعَتْ، يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يُلَاقَاهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ يَتَلَعَّ مَابَلَعَتْ، يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يُلَاقَاهُ) رواه البخاري. وخير ما يستعمل المؤمن لسانه فيما يحبه الله تعالى، ومن ذلك قراءة القرآن، فتلاوة كتابه سبب لفوز في الدنيا والآخرة قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ) (فاطر: 29).

وكانت وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحد صحابته بأن يكون تالياً للقرآن، فقد جاءه أبو ذر الغفاري رضي الله عنه فقال: يا رسول الله أوصني قال: (أوصيك بتقوى الله؛ فإنها رأس الأمر كله قلت: يا رسول الله! زدني قال: عليك بتلاوة القرآن، وذكر الله؛ فإنه نور لك في الأرض، وذخر لك في السماء).

ويقول الصحابي الجليل عتبة بن عامر إنه خرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرغبا لهم وموجهاً: (أَيْكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِمٍّ وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟) فقلنا: يا رسول الله كلنا نحب ذلك. قال: «أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ» رواه مسلم.

والكوما: نوع من الإبل هي من أعظمها وتتميز بعظمة سنامها. ومهما كانت التلاوة فكل تالي للقرآن مأجور وهو عند الله مقرب ومرفوع، فالمتمنق للتلاوة والمحكم لأحكامها له مقامه ومنزلته فهو من المقربين، وكذلك الذي يسعى مجتهداً بأن يكون من المتمنقين المكثرين. فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مُاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعَتَّعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ) متفق عليه.

ومن الأقوال التي يحبها الله تعالى ذكر الله

الوصول إلى المثالية مطلب ينشده أهل الهمم والعزائم، وهي مجموعة من الأقوال والأعمال تظهر في سلوكيات الإنسان وتعاملاته؛ وحسن المنطق وانتقاء أطيابه ومعرفة استعماله في مواطنه من أعظم ما يظهر مثالية الإنسان. وقد أشار ربنا سبحانه في كتابه إلى ذلك بقوله: (الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (الرحمن: 1 - 4).

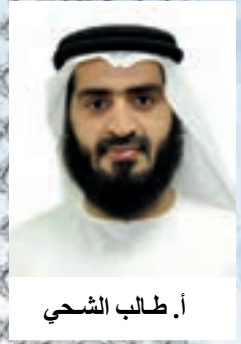
قال الطبري: معنى ذلك: أن الله علم الإنسان ما به الحاجة إليه من أمر دينه ودنياه من الحلال والحرام، والمعاش والمنطق، وغير ذلك مما به الحاجة إليه، لأن الله جل ثناؤه لم يخصص بخبره ذلك، أنه علمه من البيان بعضاً من دون بعض، بل عم فقال: علمه البيان، فهو كما عم جل ثناؤه.

فالقول الحسن، والسادد في اختيار المفيد منه في محله يصلح الحال والمال. قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) (الأحزاب: 70-71).

كما أن العلاقات الاجتماعية سواء كانت في محيط الإنسان أو في جميع علاقاته تقوى أو اصرها وتندوم مودتها بحسن القول والكلام. قال سبحانه: (وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا) (الإسراء: 53).

قال ابن كثير: يأمر تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم أن يأمر عباد الله المؤمنين أن يقولوا في مخاطباتهم ومحاوراتهم الكلام الأحسن والكلمة الطيبة.

وقال تعالى: (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) (البقرة: 80) قال أبو العالية: قولوا لهم الطيب من القول، وجازوهم بأحسن ما تحبون أن تجازوا به. وهذا كله حصص على مكارم الأخلاق، فينبغي للإنسان أن يكون قوله للناس ليناً ووجهه منبسطاً طلقاً. ولأهمية القول ومقامه كان له أثره في الإيمان، فارتباط القول به يجعل المؤمن محاسباً نفسه على كل ما يتلفظ به لارتباطه بعلاقة الإنسان بربه وعلاقته مع الناس كلهم، فالمسلم مأثور بأن ينتقي من الكلام أطيابه وألا يقول إلا خيراً؛ وإلا فالسكوت خير له. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا، أَوْ لِيَصْمُتْ) رواه البخاري. فكل قول نتلفظ به مدون في سجل يكتبه ملائكة



أ. طالب الشحي

المسلم مأمور بأن ينتقي من الكلام أطيبه وألا يقول إلا خيراً، وإلا فالسكوت خير له

صلاة ثلاثاً وثلاثين، وحَمَدَ الله ثلاثاً وثلاثين، وكَبَّرَ الله ثلاثاً وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون، وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، غُفِرََتْ خطاياه وإن كانت مثل زَبَدِ الْبَحْرِ) رواه مسلم.

ثانياً: قبل النوم. قال النبي صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة رضي الله عنها وقد سألته خادماً فقال: (أَلَا أَخْبِرُكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ، تُسَبِّحِينَ اللَّهَ عِنْدَ مَنَامِكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُحَمِّدِينَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرِينَ اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ) رواه البخاري.

رابعاً: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَشْرُ رِقَابٍ، وَكَتَبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِزْبًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُغْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلِ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ) رواه البخاري.

ومن الأقوال التي يحبها الله تعالى: كل قول فيه إصلاح بين الناس فالإصلاح بين المتخاصمين والسعي إلى الوفاق بينهم من الأعمال التي يحبها الله تعالى وخاصة إن كان بين الزوجين والأرحام.

قال تعالى: (لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) (النساء: 114).

وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الإصلاح بين الناس أفضل من تطوع الصيام والصلاة والصدقة.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصَّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ) رواه أحمد. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ: تَعْدِلُ بَيْنَ الْأَثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهِ أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خَطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَتُمِيطُ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وختاماً: حفظ اللسان من أهم المطالب التي فيها سعادة الإنسان ورفقه.

قال أبو حامد الغزالي: اعلم أن أحسن أحوالك أن تحفظ ألسنتك من جميع الآفات التي ذكرناها من الغيبة والنميمة والكذب والمراء والجدال وغيرها، وتتكلم فيما هو مباح لا ضرر عليك فيه، ولا على مسلم أصلاً، إلا أنك تتكلم بما أنت مستغن عنه ولا حاجة بك إليه؛ فإنك مُضَيِّعٌ به زمانك ومحاسبٌ على عمل لسانك، وتستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير.

وقد أخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن كلمات كان يحیی عليه السلام أمر بها أتباعه ومنها: (وَأَمْرُكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ كَثِيرًا، وَمِثْلُ ذَلِكَ كَمِثْلِ رَجُلٍ طَلَبَ الْعَدُوَّ سِرَاعًا فِي أَثَرِهِ، حَتَّى أَتَى حَصْبًا حَصِيًّا فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يَنْجُو مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ) رواه الترمذي ومن أنواع الذكر التي ينبغي للمؤمن أن يحرص عليها في كل يوم:

أولاً: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ. قال النبي صلى الله عليه وسلم: (كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، خَبِيرَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ) رواه مسلم.

ثانياً: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ) رواه البخاري.

ثالثاً: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ) رواه مسلم.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَفَرَأَيْتَ أَمَتَكَ مَنِ السَّلَامِ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةٌ، التُّرْبَةُ، عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنْهَا قِيَعَانِ، وَأَنْ غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ) رواه الترمذي.

ومن فضائل هذا الذكر العظيم ما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ، التَّسْبِيحَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّحْمِيدَ، يَنْعَطِفُ حَوْلَ الْعَرْشِ، لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِي النُّحْلِ، تُذَكَّرُ بِصَاحِبِهَا. أَمَّا يُجِبُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ -أَوْ: لَا يَزَالُ لَهُ- مَن يَذْكُرُ بِهِ؟) رواه ابن ماجه.

ومن أعظم أوقات ذكرها: أولاً: بعد الصلوات المكتوبات. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ

تعالى. فذكر الله تعالى خير ما اشغل المؤمن به نفسه، وذكر الله تعالى قرب من الرحمن، ونيل للأجر والثواب، وسبب لمصالح الحال وكثرة الرزق، وتفريج للهموم، وبه تتحقق السعادة بانسراح القلب وطمانينته. قال سبحانه: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) (الرعد: 28). وقال سبحانه: (وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) (الأحزاب: 35).

ومن أعظم فضائل الذكر أن الله تعالى يذكر هذا المؤمن؛ ومن ذكره الله تعالى وفقه وسدد خطاه وكان الجزاء عظيمًا. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأَ ذِكْرُهُ فِي مَلَأَ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْسِيهِ أَتَيْتُهُ هَرُولَةً.) رواه مسلم.

فذكر الله حياة للقلب والجسد. قال النبي صلى الله عليه وسلم: (مِثْلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُهُ مِثْلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ) رواه البخاري.

وقد أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بكثرة ذكره قال الله تعالى: (وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنْ الْقَوْلِ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ) (الأعراف: 205).

كما أمر عباده المؤمنين فقال سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) (الأحزاب: 41، 42).

وعن عبدالله بن بسر رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن شرائع الإسلام قد كثرت علي، فأخبرني بشيء أشبهت به، قال: (لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله) رواه الترمذي.

وقد حذرنا الله تعالى من الغفلة عن ذكره فإن عاقبتها وخيمة قال سبحانه: (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) (الحشر: 19).

قال ابن كثير: لا تنسوا ذكر الله فينسيكم العمل لمصالح أنفسكم التي تنفعكم في معادكم، فإن الجزاء من جنس العمل.

فالغافل عن الذكر يستحوذ عليه الشيطان ويمنعه من الخير ويصدّه عن العمل الصالح. قال سبحانه: (اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ) (المجادلة: 19).

كما أن الإعراض عن الذكر من أسباب اتباع وساوس الشيطان، فأذكرك الصباح والمساء ودخول المنزل والخروج منه وقيل النوم تحفظ الإنسان من كل بلاء ومن ذلك وساوس الشيطان قال تعالى: (وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ * وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ) (الزخرف: 36).

هيونداي أيونيك 5.. سيارة كهربائية رياضية عالية الأداء



999 - خاص

(توجيه كهربائي مثبت على حامل) تم ضبطه خصيصًا مع نسبة توجيه أسرع ومنطق ردود فعل عزم الدوران المحسن. تؤدي هذه التحسينات إلى تجربة توجيه أكثر مباشرة وتواصلًا لتحقيق ثقة أكبر في القيادة والشعور بها. تم تطوير N Pedal للمساعدة في معالجة الوزن والحجم المتأصلين لنظام نقل الحركة الكهربائي مع تحقيق خصائص التعامل المستجيبة التي شوهدت في سيارات هيونداي i20 N WRC الفائزة بعدة بطولات. تم تصميم وظيفة البرنامج الذكية هذه، المطبقة على «أيونيك 5 إن»، لتوفير

الهيكلية الإضافية. تم تعزيز حامل المحرك والبطارية، في حين تم تحسين الهياكل الفرعية الأمامية والخلفية لتحقيق الصلابة الجانبية. يتم تطبيق محاور القيادة المتكاملة المستوحاة من بطولة العالم للرياليات في الأمام والخلف وتعزيزها لتحمل عزم دوران المحرك الكهربائي الأقوى مع تقليل الكتلة غير المعلقة بعجلات من الألمنيوم المطروق مقاس 21 بوصة. لتعزيز استجابة التوجيه وردود الفعل، تم تعزيز نظام التوجيه في «أيونيك 5 إن» لتحسين الصلابة. تتميز السيارة بنظام N R-MDPS

كشفت هيونداي عن سيارتها الرياضية الكهربائية الجديدة كليًا «أيونيك 5 إن» لعام 2025 والتي تمثل N رؤية العلامة التجارية للسيارات الكهربائية وفرصة جديدة لعشاق الأداء لإشباع شغفهم بالقيادة على الطريق والحلبة. أيونيك 5 إن هي أول نسخة كهربائية لعلامة هيونداي إن التجارية، وستتبعها طرازات N الكهربائية المستقبلية. تبدأ قدرات نظام «كورنر راسكال» في «أيونيك 5 إن» بتعزيزات بنية الهيكل الأبيض مع 42 نقطة لحام إضافية و6.9 قدم من المواد اللاصقة



مع زيادة حجم المثبط على توسيع نطاق الضبط الإجمالي لنظام التعليق الذي يتم التحكم فيه إلكترونياً، بدءاً من مفهوم «سيارة يوم الرياضة» وحتى «سيارة حلبات السباق»، وهما ركنيتان من ركائز أداء N. تستفيد هذه السيارة الكهربائية القوية من العديد من التحسينات التقنية. تدور محركاتها الكهربائية حتى 21000 دورة في الدقيقة، مما يوفر ما يقدر بنحو 641 حصاناً (478 كيلو واط) مع تشغيل N Grin Boost 3. وهذا نتيجة لمحول التيار ثنائي المرحلتين مع زيادة كفاءة الطاقة للحصول على خرج طاقة أقوى من بطارية جديدة بقوة 84 كيلو واط في الساعة. تساعد العديد من الميزات

حركة القابض والركلة لمركبات الاحتراق الداخلي ذات الدفع الخلفي في السيناريوهات التي يرغب فيها السائق في بدء الانجراف بشكل أسرع. وهذا نتيجة لتكنولوجيا التحكم الإلكتروني المتطورة عالية السرعة مع ردود الفعل في مللي ثانية. يوفر توزيع عزم الدوران N توزيعاً متغيراً بالكامل لعزم الدوران في الأمام والخلف يمكن تعديله إلى 11 مستوى بواسطة السائق. يعمل نظام التفاضل الإلكتروني المحدود الانزلاق (e-LSD) في المحور الخلفي على تحسين أداء المنعطفات والتحكم. وتعمل أجهزة استشعار العجلات الإضافية ونطاقات التخميد الأوسع

سلوك انعطاف فوري وحساسية محسنة للخائق. بالاستفادة من التكنولوجيا المماثلة المستخدمة في نظام الكبح المتجدد في i-Pedal، تعطي N Pedal الأولوية للانعطاف السريع والمثير على كفاءة الطاقة المطلقة. من خلال الاستفادة من قوة التباطؤ، يتم وضع نقل الوزن الهجومي على المحور الأمامي، مما يؤدي إلى انعطاف أكثر حدة وثقة عند المنعطفات. يساعد نظام N Drift Optimizer في الحفاظ على زاوية الانجراف المطلوبة من خلال موازنة عناصر تحكم متعددة في السيارة تستجيب للمدخلات في الوقت الفعلي. وتتيح وظيفة Torque Kick Drift المتكاملة للسائق محاكاة



الحصارية في أداء المسار. يعمل N Grin Boost على تعظيم التسارع بقوة إضافية لمدة 10 ثوانٍ. يقوم N Launch Control 4 تلقائياً بتنشيط N Grin Boost أثناء الانطلاق ويوفر ثلاثة مستويات مختلفة من الجر لأسرع انطلاق ممكن، مما يسمح للسائقين بتسريع سيارتهم مثل سيارة سباق احترافية. بحسب Track SOC (حالة الشحن) استهلاك البطارية تلقائياً في كل لفة.

تتميز «أيونيك 5 إن» بمكابح N-tuned، والتي تمثل أقوى نظام كبح من هيونداى حتى الآن. تتميز بدورات أمامية بقطر 15.75 بوصة مع ملاقط أحادية الكتلة بأربعة مكابس ودورات خلفية بقطر 14.2 بوصة. تم تصنيع هذه المكابح بمواد خفيفة الوزن جديدة وقنوات تدفق هواء مخصصة لتحسين كفاءة التبريد.

وتوفر «أيونيك 5 إن» شعوراً جذاباً بالتبديل وقيادة متفاعلة من خلال نظام N e-shift و N Active Sound + المتكاملين. يوفر نظام N e-shift إحساساً بالتحكم في توصيل الطاقة والشعور بالتبديل. يعمل نظام N Ac-tive Sound + بشكل جماعي لتقديم صوت كهربائي مستقبلي مع أصوات محرك وعادم تشبه محركات الاحتراق الداخلي للحصول على تجربة أكثر جاذبية خلف عجلة القيادة. معاً، يعززان متعة القيادة من خلال محاكاة شعور نقل الطاقة والتبديلات إلى سرعات أقل وملاحظات



مجموعة نقل الحركة لمركبة محرك الاحتراق الداخلي.

يحاكي نظام N e-shift ناقل الحركة ثنائي القابض ثماني السرعات في سيارات N ذات محرك الاحتراق الداخلي. فهو يحاكي تغيير التروس من خلال التحكم في خرج عزم دوران المحرك ويحاكي الشعور بتغيير القوة بين التحولات، بما في ذلك الإشارات الصوتية المتزامنة. ونتيجة لذلك، فإنه يوفر تجربة قيادة أكثر دقة وتفاعلية تبدو أقرب إلى تجربة محرك الاحتراق الداخلي من السيارات الكهربائية الأخرى.

تم دمج نظام N Active Sound+. مع نظام N e-shift لتعزيز تجربة القيادة من خلال خلق تجربة حسية أكثر جاذبية وإثارة للسائق. وهو يشتمل على نظام مكون من 10 مكبرات صوت (ثمانية داخلية واثنان خارجيان) تقدم ثلاثة موضوعات صوتية مميزة. يحاكي موضوع «الإشغال» صوت محرك الاحتراق الداخلي رباعي الأسطوانات، ويوفر «التطور» صوتاً مميزاً عالي الأداء مستوحى من النموذج الأولي

للمختبر المتدرج RN22e، ويتميز بمستوى صوت متغير أثناء الانعطاف مع إحساس بالتزامن مع قوى الجاذبية الجانبية. أما موضوع «الأسرع من الصوت» فهو مفهوم فريد مستوحى من الطائرات المقاتلة ذات المحركين. ويتمثل هدف نظام N Active Sound+. في تزويد السائقين بنقطة مرجعية صوتية لقياس الطاقة المستخدمة والمتاحة، خاصة عند قياس سرعات الانعطاف بسرعة عند لف الحلبة. ويكتسب السائق نقطة مرجعية إضافية للسرعات المتغيرة بسرعة بطريقة بديهية، مما يضيف المدخلات الحسية للسمع إلى البصر والشعور للمس. تم تطوير هذه القدرة من خلال قطع آلاف الكيلومترات خلال تطوير المركبات واختبارها على حلبة نوربورغرينغ.

يضيف التصميم الخارجي لسيارة «أيونيك 5 إن» العديد من عناصر التصميم التي تعزز الأداء، مثل الزخارف السوداء المتباينة والجناح الخلفي على شكل جناح، والتي تؤكد على الجوانب الرياضية للطراز القياسي وتزيد من إمكانيات القيادة على الحلبة من خلال الضبط الديناميكي

الهوائي. كما يتميز طراز N عن IONIQ 5 القياسي بتغيير في النسب. فهو أكثر انخفاضاً بمقدار 0.79 بوصة بشكل عام، وأعرض بمقدار 2.0 بوصة في الجزء السفلي لاستيعاب العجلات والإطارات الأعرض، وأطول بمقدار 3.2 بوصة بسبب الجناح الأكثر بروزاً في الخلف.

في المقدمة، توجد واجهة رسومية N Mask مع شبكة وظيفية جنباً إلى جنب مع ستارة هوائية ورفارف هواء نشطة لمزيد من التبريد. يمتد جناح الشفة عبر الجزء السفلي من المصد للتأكيد على موقف السيارة المنخفض ونقل نيتها الجادة في الأداء. يستمر اللون «البرتقالي اللامع» الحصري لـ N في الجزء السفلي من غطاء المصد الأمامي الأسود على طول الحواف الجانبية، مما يمنح «أيونيك 5 إن» مظهرًا جاهزًا للسباق. يتم تعزيز هذا الانطباع بشكل أكبر من خلال عجلات ألمنيوم مقاس 21 بوصة ملفوفة بإطارات Pirelli P Zero عالية الأداء 35R21 / 275 الصيفية لتحسين الركوب والتعامل والثبات التام على الطريق لأداء المسار.



ويبقى الوطن همّنا الأكبر

الإمارات خارج المقارنة!

عرف أغسطس عالمياً بأنه شهر الإجازات ويغتنمه غالبية الموظفين والأسر ليكون شهر الراحة والاستجمام ولقاء الأحبة، لاسيما المغتربين، وحالنا كمواطنين حال الراحلين الباحثين عن الراحة، وهو ما يدفعنا لتنويع وجهات الإجازة في كل مرة. ولعل الملفت في أي وجهة نزورها أننا نظل في حالة مقارنة دائمة بين دولة الإمارات وبين ما تطأه أقدامنا من أراضٍ خارج حدودها، ليس لأننا بصدد إعداد دراسة معيارية، لكن واقع ما اعتدنا عليه من بنى تحتية، ومن خدمات رقمية، ومن نظام دقيق يطرح هذه المقارنة أمامنا شئنا أم أبينا.

قد يعتقد أننا نقول ذلك لأننا نرى هذا الوطن هو الأعلى والأكثر تميزاً، بسبب انتمائنا له وعشقنا لترابه، لكن من يستمع إلى أحاديث الإخوة المقيمين عرباً وأجانب بعد عودتهم من بلدانهم تتأكد لديه حقيقة أن أساليب الحياة التي عودتنا عليها دولة الإمارات جعلت الجميع يشعر بالغربة وصعوبة التكيف مع موطنه الأصلي الذي ينتمي إليه، فالبنى التحتية في الإمارات يميزها التطور السريع والمواكبة لكل مستجدات العالم، والخدمات التي ننجزها رقمياً في كل أمور حياتنا جعلت الحياة أسهل، والانضباط الذي صنعه القانون والنظام ترك بصمة في قلب كل من يزور الإمارات ويشعر بجودة الحياة منذ خروجه من بوابة الطائرة.

وقد يقول قائل إن الإمارات وجهة سياحية، ويقتضي كل ما تستهدفه العناية بكل صغيرة وكبيرة، ولكن لو تأملنا تاريخ الدول التي تفوق الإمارات في استقطاب السائحين، بسبب طبيعتها وتاريخها وطقسها، لم تتمكن رغم ذلك من بلوغ ما بلغته دولة الإمارات، فهناك فرق بين إعدادات لوضع مؤقت وبين إعداد لوضع دائم دفع بالكثيرين من الشباب والأسر لاختيار الإمارات وجهة مفضلة للإقامة والعمل فيها.

لا ننكر أن السياحة جزء مهم من تنويع اقتصادنا الوطني، ورافد مهم لترسيخ تنافسيتنا العالمية، فمطارات الإمارات تستقبل سنوياً ما لا يقل عن 120 مليون مسافر، وهدف الإمارات أن تكون مساهمة القطاع السياحي 450 مليار درهم من ناتجها المحلي في 2031 إلا أنها تفوقت على الجميع بكونها جعلت المقيم في البلد سائحاً بشكل دائم بكل ما توفره له من مرافق وبرامج وخدمات وتسهيلات تعد ولكنها لا تحصى.

حفظ الله الإمارات من كل شر.. وجعلها وجهة للباحثين عن الأمن والأمان والاستقرار والجمال.



د. ميساء غدير

عضو سابق في المجلس الوطني الاتحادي

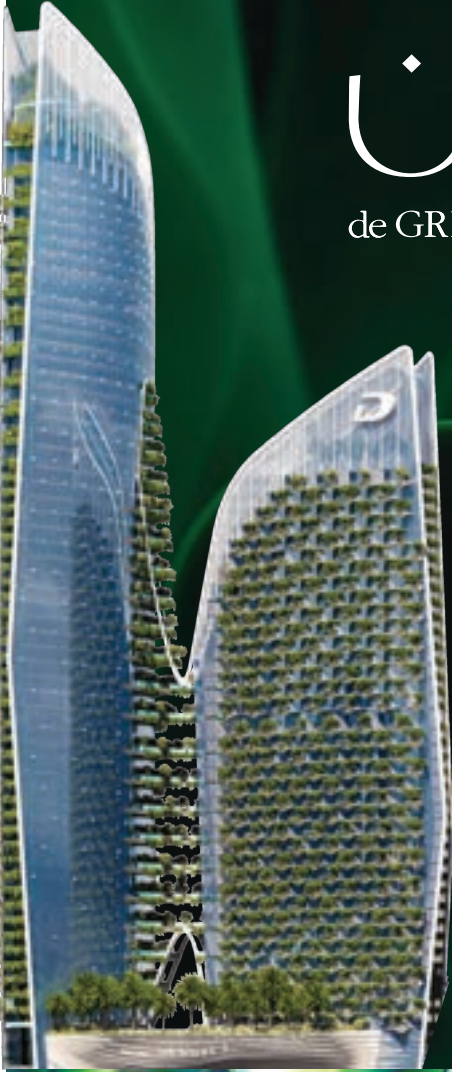
maysarashed@gmail.com

دamac

نقدم لكم

صفاون

de GRISOGONO
GENEVE



الرفاهية برونق الطبيعة

طبيعة تعكس ألوان الكمال والجمال
شقق فاخرة ابتداءً من 1.6 مليون درهم

إطلالات خلابة على مد نظرك وجنة استوائية ساحرة بانتظارك في صفاون.



مطاعم
وترفيه



مساح
شاطئية



بتوقيع العلامة التجارية
دي جريسوغونو



مساح
خاصة



جزيرة استوائية
على السطح





Nextgen Varietex FzCo.

تفوق بنشاطك التجاري
مع فريق

للتسويق الالكتروني



ابدء رحلتك معنا